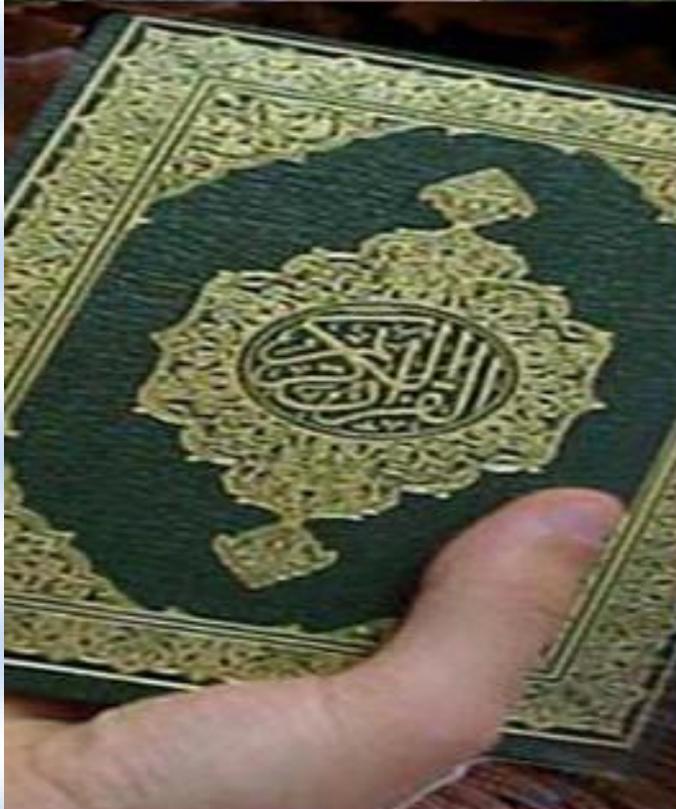




لحفظ الشباب

مسألة في علاج الانحرافان

٢



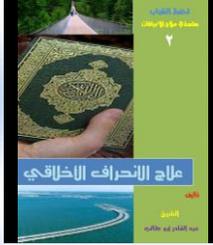
علاج الانحراف الأخلاقي



نألف

الشيخ

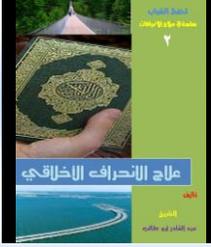
عبد القادر أبو طالب



علاج التذرف الأخرافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف المشرف العارفين الأيمان: لوفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

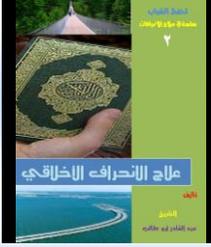
مقدمة

الحمد لله القائل { يُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا
{ [النساء 4] والصلاة والسلام على رسول الله القائل ” إنما أخشى عليكم
شهوَات الغي في بطونكم وفروجكم “ (١)

وبعد

فمن دواعي كتابة هذه الرسالة المخاطر التي تواجه العالم الإسلامي
من غزو أعداء الإسلام بأفلام الخليعة التي تهدم الأخلاق والدين
ويضيع معها حياء الكبير والصغير رجل كان أو امرأة ممن ينحرفون
وراء شهواتهم التي توقعهم في مخاطر أخرى عديدة، وقد ذكرنا من
مخاطر الانحراف الاخلاقي ما يُفْطِنُ المرء للحذر من توجيه
الشهوآت في غير ما أمر الله به، ثم ذكرنا أمور تعين المرء في دفع
مضار الشهوات عن نفسه وهي تلخص في حفظ المرء لعورته من
الأخرين وحفظ نفسه من عورات الآخرين والتي تُكَوِّنُ عند من عمل

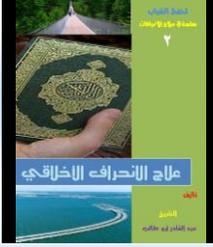
^١ المسند 4/423، البزار في كشف الأستار 132، صححه الألباني في صحيح الترغيب 52



علاج الانحراف الاخلاقي

بها وقاية تجعله نادراً أن ينحرف في الانحراف, ثم ذكرنا الأمور التي يعالج بها المرء نفسه إذا ضعفت في الوقاية أو تغلبت عليه نفسه الأمانة بالسوء في تزيين المهالك وذلك من خلال معرفة عواقب هذه المخاطر في الدنيا والآخرة فَتَكُون له رادع يزجره من الخوض فيها فيكون في ذلك علاج نفسه, وبمعرفته أيضاً للأجور التي ينالها في الدنيا والآخرة على تركه لمثل هذه المخاطر تجعل عنده الرغبة في السعي لتحصيلها بكل جهده والبعد عن معوقات التنعم بها وهذا أيضاً من أعظم العلاجات النفسية التي شرعها الله خالق الأنفس الذي أرشدنا لكيفية صلاحها, ونسأل الله تعالى أن يحفظنا وأولادنا ونسائنا بحفظه

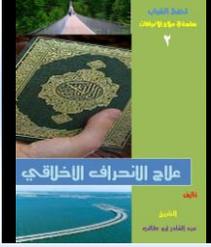
كتبها / عبد القادر بن محمد بن حسن أبو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

المبحث الأول

مخاطر الانحراف الاخلاقي

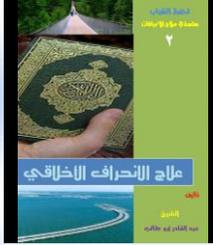


علاج الانحراف الأخلاقي

مخاطر الانحراف الأخلاقي

إن الانحراف الأخلاقي شر لا يمس ضرره المرء الواقع فيه بمفرده لكنه يضر بالأسرة والمجتمع لما له من مخاطر متعددة ينبغي على كل مسلم أن ينتبه لها ليحذرها حتى يصون نفسه منها ونذكر من هذه المخاطر التي يحتاج المسلم أن تبينها على سبيل التبصير وليس الحصر ليتفطن لغيرها من مخاطر الانحراف:

- 1- مخاطر الشهوة والزنا
- 2- مخاطر مشاهدة الخليعة
- 3- مخاطر إسهاد الزوجة للخليعة
- 4- مخاطر صحبة البنات والشباب
- 5- مخاطر الإعجاب بالأجنبية
- 6- مخاطر المعاكسات
- 7- أتى الزمان الذي ينكح فيه الرجل على قارعة الطريق بمخاطره
- 8- مخاطر تساوي الزاني بمن هو أحس منه وهو المشرك
- 9- مخاطر تساوي الزانية بمن هي أحس منها وهي المشركة



علاج الانحراف الأخلاقي

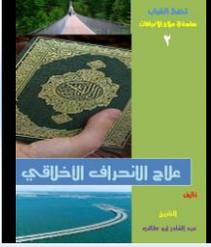
1- مخاطر الشهوة والزنا

الشريعة الإسلامية جاءت بالهداية للبشرية وما تركت شيء يصلح النفوس ويجلب لها النفع إلا أرشدت إليه وما كان شيء يجلب الضر أو يفسد النفوس إلا حذرت منه، ومن أعظم الأضرار التي حذرت منها فتنة النساء على الرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء “**^(٢)

لأن الطباع كثيراً ما تميل إليهن وتقع في الحرام لأجلهن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن، وأقل ذلك أن ترغبه في الدنيا، وأي فساد أضر من هذا؟

إن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن قال تعالى { **زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبٌّ** **الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** } [آل عمران 14] فجعلهن عين الشهوات لكثرة

^٢ مسلم 2740



علاج الانحراف الأخلاقي

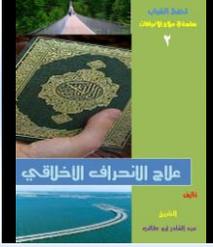
تشوق النفوس إليهن, والشهوات جمع شهوة وهي نزوع النفس إلى ما تريده (٣)

ولذا وجهت الشريعة المسلم أن يصب شهوته للنساء في زوجته, ورغبته في احتساب الأجر على ذلك لأنه يعفها هي الأخرى, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” وفي بضع أحدكم صدقة, قالوا يا رسول الله يأتي أحدنا شهوته, ويكون له فيها أجر؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه فيها وزر؟ فكذلك إن وضعها في الحلال, كان له أجر “ (٤)

ووجهت الشريعة المسلم الذي ليس له زوجة أو البعيد عن زوجته أن يجمع شهوته بالصوم كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو

٣ فتح القدير 323/1

٤ مسلم 1006



علاج الانحراف الاخلاقي

يرغب الشباب في الزواج فقال ” ومن لم يستطع فعليه بالصوم, فإنه له وجاء“^(٥)

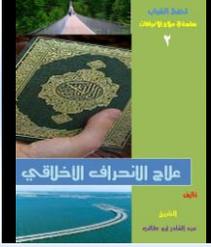
فمن امثّل لهدي الشريعة فلا خطورة عليه, أما الخوف كل الخوف على من ليس له زوجة المنصرف عن الصيام أو الزوج الذي يتطلع إلى غير زوجته فإن هؤلاء قد يحملهم ضعفهم أمام شهواتهم للانجراف في الحرام كالاستمناء أو الزنا ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية“^(٦)

والشهوة الخفية هي شهوة النساء عند الرجل لما لها في قلبه من مخفأة فإذا استخفى من لا يتقي الله بامرأة فتنته وقعا في الزنا والشريعة تتخوف على المسلم ضعيف الإيمان من شهوة النساء, لأنها توصل إلى الزنا

^٥ البخاري 5065 , مسلم 175/9 , الوجاء رض الخصيتين والمقصود هنا قطع الشهوة وقطع شر

المني

^٦ أبو نعيم في الحلية 122/7 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 2390



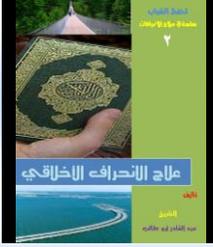
علاج الانحراف الاخلاقي

وأعداء الله يعلمون ذلك جيداً ويعلمون أن أمثال هؤلاء إن وقعوا في الزنا يغضبوا الله عليهم ويعذبهم وهم يريدون له ذلك, وقد حدث لبني إسرائيل ذلك, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” اتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء “^(٧)

ولذا تفننوا في توجيه ما يشبع رغبات من يجري وراء شهواته ممن يسهل وقوعه في الحرام, فبثوا لهم الخليعة بكل صورها وأنواعها لأنها أسرع ما يوصل إلى الزنا والحرام

والآن تأثير الشهوات التي تثار لمُشاهد الخليعة بأوضاعها وتنوعها تؤدي للعزاب الرغبة في ارتكاب مثل الأوضاع التي شاهدها وتجعله يسعى في ارتكابها بشتى الطرق ولو بانتهاك أعراضه ومحارمه المهم تفريغ شهواته وتدفع هذه التأثيرات المتزوج للسعي في تحقيق الأوضاع القذرة التي شاهدها ولو ينزع معها عفة زوجته بالإكراه والتهديد بالطلاق

^٧ مسلم 2742

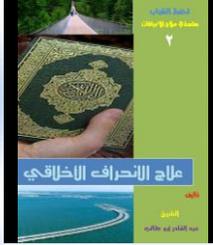


علاج الانحراف الأخلاقي

ومشاهد الخليعة غالباً ما يكون في شوق شديد أكثر أوقاته لما شاهده، وقد يسيطر هذا الشوق (٨) على فكره ونفسه وقلبه فيضعفه حتى يصبح أسير لشهواته المشارة، ولا يستطيع أن ينفك منه إلا بالاستجابة لتفريغ الشهوة

ذلك التأثير الذي يؤول في أغلب الأحوال بمشاهد الخليعة رجل كان أو امرأة للوقوع في الزنا والحرام وما يعقب ذلك من جلب الهم والحزن والخوف والدمار عندما تدخل المرأة بزناها العار على أهلها وزوجها وأقاربها وتنكس رؤوسهم، وعندما تحمل من الزنا قد تقتل ولدها وتكون جمعت بين جريمتي الزنا والقتل، أو تمسكه وتدخل على زوجها غير ولده، مما يجعل ذلك الغيور على عرضه لا يرى وسيلة يغسل بها العار الذي لحقه ولحق أهله إلا القتل، وربما كانت مثل هذه النتائج سبب في قول بعض الحكماء النساء شركلهن وأشر ما فيهن عدم الاستغناء عنهن

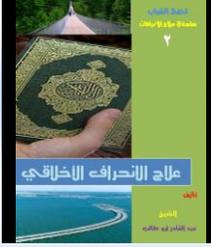
^٨ يرجع لرسالة المؤلف علاج الشوق عند المدمنين



علاج الانحراف الاخلاقي

2- مخاطر مشاهدة الخبيعة

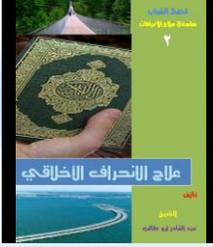
إن أعداء الله قد جمعوا في أفلامهم التي يبثونها لإفساد المسلمين بين الرجال ومحارمهم من أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم، وجمع بين الأمهات وبناتهن، بطرق عرض مسموعة بقصص تثير عند سامعها أو مشاهدتها الرغبات والشهوات، ليهدموا بها في نفوس البشر تعظيم الحرمات التي بينها الله تعالى بقوله { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً } [النساء 23] فأعداء الله يعلمون أن تعظيم حرمات الله قوية في نفوس المسلمين حتى في نفس من جرى ورائهم تحركاً من ثوران شهوته فإنه مسلم وفيه خير ولا يرضى بالفساد لنفسه ولا لمحارمه ولا لأبناء المسلمين



علاج الانحراف الاخلاقي

المسلم يعلم أن الشريعة نهت الرجل الذي يتزوج من امرأة أن يتزوج أمها سواء معها أو بعدها , الزواج الذي هو الغطاء الشرعي لعملية الوطء, فإن معرفته بهذه المسلمات تجعله يدرك خطورة أفلام الخليعة وهي تعرض رجل مع امرأة وأمها في وقت واحد في حرام, إن ذلك يشعره بالنفور أو يقشعر بدنه مهما تغلبت عليه نزواته التي قد تدعوه لمشاهدة مثل هذا الفجور فإن فطرته السليمة تجعله يأبى مشاهدة مثل هذه الخليعة التي تجره لفساد خلقه ودينه

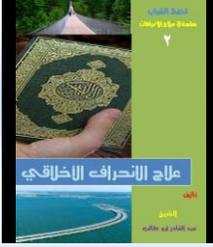
ولو كان ممن جرته نزواته لمشاهدة مثل هذه الخليعة فإن فطرته السليمة تجعله يقرر ألا يرجع لمشاهدتها مرة أخرى, لأنه يعلم أن أعداء الله وهم ييشوا لنا هذا الانحراف الجنسي الهدام يقصدون به هدم الشرائع الربانية في نفس من يطاوعهم ويشاهد ما عندهم إن أعداء الله وهم يستغلون ضعف المسلم الذي يجري وراء نزواته وشهواته يقدمون له القبح في صورة ممارسات على تعدد حرمتها التي يرغبوا في أن يوقعوه فيها حتى يغضب الله عليه ويعاقب بشؤم المعصية وما فيها من عذاب نفسي قد يهدم حياته



علاج الانحراف الأخلاقي

لكن المسلم العاقل لا يرضى لنفسه أن يشاهد رجل ينكح أمه, لأنه يخشى على نفسه من هذه المشاهدات أن يتولد عنده بلاهة في الإحساس واستهانة بالحرمانات ثم ينتقل إلى التجربة بنفسه ليقع على أمه, لا يستغرب عاقل أن الفسق يؤدي بالمرء لكل هذا, ألم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن ” شارب الخمر يقع على أمه وخالته وعمته “^(٩) نعم قد يفعل شرب الخمر هذا دون مشاهدة خليعة, فكيف تعمل هذه الأفلام التي وجهت لثوران الشهوة ولها تأثير قوى في ترغيب مشاهدها لإيقاع مثل هذه المشاهد الإباحية وتأثير مشاهدة الخليعة وقت ثوران شهوة الإنسان لا تقل عن رغبة السكران في التعاطي فيكون الخوف كل الخوف من مشاهد لهذه الخليعة وهو تحت تأثيرين شهوته وتعاطيه الخمر فكيف تكون النتيجة, إنه قد يحدث من هذا الإنسان ما لا يمكن تصويره ولا يحمد عقباه

^٩ ابن ماجة 4245 , وصحح إسناده البصيري في الزوائد , الطبراني في الأوسط 4632 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 4245



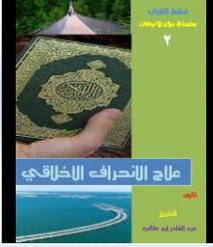
علاج الانحراف الاخلاقي

ألم يؤدي الفسق بصاحبه إلى الوقوع على ابنته كما شاهد في أفلام الخليعة وتزداد هذه الوقائع عندما يكون تحت تأثير ثوران شهوته وخمار الخمر دون أن يفكر في هذه الضحية التي غالباً ما تكون في مراهقة لا تعرف مصلحتها وتجد أن الذي فتك بها أبوها وما يترتب على ذلك للبنات من عقد نفسية وكراهة للرجال أو استجابة وإعجاب لما يحدث وتصبح هي عاهرة لنشر الزنا والفساد انتقاماً من الرجال أو محبة فيهم

من هو المسلم الذي يرضى لنفسه أن يكون في هذا الانحطاط والسفول والشريعة قد بينت أن الكلمة قد تهوي بصاحبها في النار فكيف يؤدي هذا الفعل بصاحبه

3- مخاطر إسهاد الزوجة للخليعة

إن الجهل بالشريعة وضعف الإيمان يجعل مشاهد هذه الأفلام القبيحة يقوم بخداع امرأته الشريفة العفيفة وهو يرغبها في مشاهدة الخليعة دون أن يفكر في عواقب الأمور وهو يحول زوجته إلى عاهرة عندما



علاج الانحراف الاخلاقي

يربها عورات رجال غيره فينزع منها الحياء, وربما تبيح لنفسها أن
تعاشر غيره

والشريعة بينت أن غالب حال مثل هذا الرجل الذي يري امرأته
الخليعة ديوث يقر الخبث في أهله وديوثته قد تجعله يدخل الرجال
على نسائه

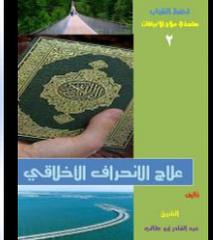
أليس كل هذا الذي يحدث له من شوم صنيعه في معاصيه وعواقب
مشاهدة الخليعة المدمرة لحياته الدنيا فجعلت منه ديوثاً ثم في الآخرة
هذه الدياثة لا تدخله الجنة ويكون خسر الدنيا وخسر آخرته كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا يدخل الجنة ديوث “⁽¹⁰⁾

” ثلاثة حرم الله عليهم الجنة, مدمن الخمر, والعاق لوالديه,
والديوث الذي يقر في أهله الخبث “⁽¹¹⁾

4- مخاطر صحة البنات والشبان

¹⁰ كنز العمال 43749 ويشهد له الحديث الصحيح الذي بعده

¹¹ المسند 69/2 , البزار 1875 , الحاكم 72/1 وصححه , الألباني في الترغيب حسن صحيح



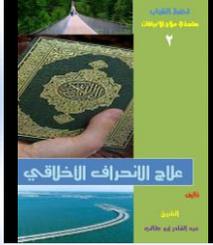
علاج التصرف الاخلاقي

المرأة المسلمة عفيفة لا ترضى أن يكون لها صاحب, وقد بين الله أن التي يكون لها صاحب هي إحدى امرأتين, إما امرأة ذمية لها صاحب وهي التي لا يجوز للمسلم الزواج منها فإن جواز الزواج من الذمية التي هي عفيفة, وأين هي؟! قال تعالى {أَلْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ} [1]

النساء [25] (12)

وأما المرأة الأخرى فهي الأمة أي العبدة التي لها صاحب, ومع أن زواج المسلم من العبدة المؤمنة يجوز لمن يخاف على نفسه الوقوع في الزنا وإن صبر كان أولى له, فمع ذلك نهى الشرع الزواج من العبدة التي لها صاحب { وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

^{١٢} المسافحات المجاهرات بالزنا, الأخدان جمع خدن وهو الصاحب, والمراد به هنا من تتخذها المرأة صديقاً يزني بها

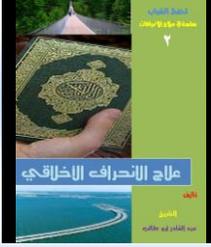


علاج الانحراف الأخلاقي

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَاَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ
وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
أَخْدَانٍ {المائدة 5} فهذين الصنفين من النساء قد نهت الشريعة زواج
المسلم من أحدهما

فلنتبه المراهقة لأن سن المراهقة إذا اقترن بضعف في الإيمان الذي
ينشأ من الجهل بالشريعة يحدث ما نقرأه ونسمعه من قصص مآسي
اختلاط الشباب بالبنات في الجامعات وخاصة في رحلاتهم مع
بعضهم البعض والتي غالباً لا يخبرون بها إدارة الجامعة وتكون لمدن
أخرى تبعد عن مدينتهم وتتمكن البنات بالحيل على آبائهن من
الموافقة على أن تذهب وهي في رعاية صديقها ويدخل عليهم الليل
بظلامه في سفرهم والتصاقهم في مقاعد الحافلة والمفاجئات التي
يقدموها لبعضهم هذا حبة منشطة وآخر بزجاجة خمر صغيرة وآخر
بمخدر وما يحدث مع ذلك كله من الرغبة التي دفعت بهم للرحلة
التي قد تستمر أيام والضحية فيها من؟ البنت أم أهلها !

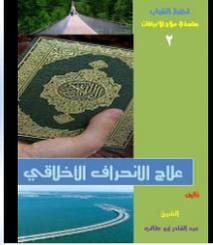
فالحمد لله على هذه البلاد التي تطبق شرع الله فتمنع الاختلاط



علاج الانحراف الاخلاقي

5- مخاطر الإعجاب بالأجنبية

إن من أعظم المخاطر أن المرء عندما يسمح لنفسه بأن يعجب براقصة أو مفسدة بغنائها وتمثيلها أو بالنساء التي لها أخدان يعني صاحب, قد يتعدى إعجابه بها إلى أن يتمناها لنفسه وهو يعلم أنها من أحلام اليقظة التي لا تتحقق ويقدم هذا الوهم على زوجته التي حللها الله له الشريفة العفيفة التي تجود بنفسها له, لكن مثل هذا المعجب غالباً ما يحمله على ذلك جهله بشريعة رب العالمين فإن المسلم كله خير ولو وقع في معاصي إلا أن لديه عزة الإسلام, تجده إن وقع بصره على غير مسلمة مهما كان فيها من جمال فإنه يشمئز منها لأنها تشرك بالله كافرة على غير دينه ودينه يردعه من مشاهدة أي عاهرة فاجرة في فحش علاوة على أنها غير مسلمة على دين لا يجوز له أن يتزوج منه فهل يعقل أن يتمناها لنفسه وهل يمكن لمسلم عاقل أن يعجب بامرأة تمثل الخليعة التي هي غاية الانحطاط في المجاهرة بالزنا أو ينهر بها وهي بهذه الحالة مسافحة حرمت الشريعة الزواج من أمثالها

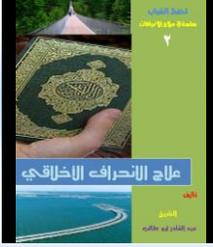


علاج الانحراف الاخلاقي

إن مشاهد الخليعة ينبغي عليه أن يعلم أنه في مشاهدته يُكثّر سواد نساء أهل الفجور ويزيد الرغبة فيهن بدلاً من أن يقدم في نفسه الحرص على تزويج المسلمات العفيفات على غيرهن فهن أولى حتى يعفهن بالزواج المبكر فلا تحدث فيهن العنوسة التي قد يتبعها انحراف كما كان يفعل سلفنا الصالح فعن جابر بن عبد الله ” أنه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيراً فلما رجعنا طلقناهن“ وعن الحسن ” أنه سئل أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب؟ فقال ما له ولأهل الكتاب وقد أكثر الله تعالى المسلمات فإن كان لا بد فاعلاً فليعمد إليها إحساناً غير مسافحة، قال الرجل وما المسافحة؟ قال هي التي إذا لَمَّحَ الرجل إليها بعينه اتبعته“

6- مخاطر المعاكسات

بعد معرفة تحريم الشريعة لاتخاذ المرأة صاحب فلتنتبه المرأة أو البنت التي ترغب في صحبة الشباب، فإن الشريعة نهتها أصلاً أن تلين القول لغير جنسها لقوله تعالى { **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ**

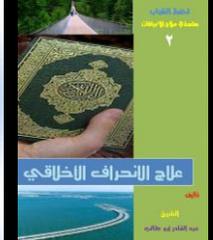


علاج الانحراف الاخلاقي

الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ {الأحزاب 32} فلتحذر أن تستجيب لمن يعاكسها أو تسعد به وتجري وراءه فإن استجابتها في نظر الصالحاء أنها مسافحة مهما اعتبره المنحليين أنه انفعال مع من يقدر جمالها, فعند زواج أهل الصلاح لا يختارون من كانت بهذه المواصفات بل حتى المنحليين أيضاً لا يقبلون على الزواج من أمثالها

والآن مع اتساع استخدام الإنترنت ودخوله كل بيت انتقلت المعاكسات من الأسواق والطرقات لتكون داخل الغرف في كل الأوقات من خلال الشر المعروف بالشات أو غرف المحادثة أو الدردشة³ فكم من فتاة فقدت شرفها بخدعة الصداقة في الشات, وكم من زوجة طلبت الطلاق من زوجها استجابة لرغبة حبيبها الذي وعدها بالزواج على الشات وعند اللقاء تجده هو زوجها, وكم من فتاة انهارت عند لقاء الشاب الذي وعدها على الشات فوجدته في الموعد أخوها

وكم من فتاة حُذرت من معاكسات الجوالات تحذير مباشر لها بطرق مختلفة, ثم تقع فريسة للمعاكسات وهي تظن أستحالة انجرافها في



علاج الانحراف الأخلاقي

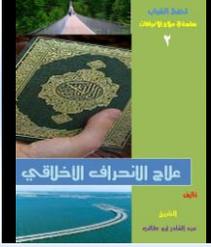
شباك منعدمي الضمير والأخلاق الذين يفقدونها شرفها، ثم تبرئ نفسها من مسؤولية ضياعها فتقول أنا ضحية من؟ ثقة أهلي في! أو ضحية الرجال معدومي الأخلاق، ألم يزرع فيها أهلها أهمية المحافظة على شرفها وتحريم الزنى الذي به هتك عرضها، إنها في الحقيقة ضحية انحراف في الأخلاق منها أولاً لأنها مسؤولة أمام الله وأمام نفسها عن حفظ عرضها ثم ضف بعد ذلك مسؤوليات الآخرين سواء كانوا أولياء الأمور المفرطين في واجبهم نحو رعاية أبنائهم، أو الرجال الذين سينالهم جزاء ما عملوا لئيلهم من البنات أعراضهن وخاصة من يوقعوهن في فسادهم وهن في غفلة فيؤذون أهلهن { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثماً مُّبِيناً } [

[الأحزاب 58]

7- أتى الزمان الذي ينكح فيه الرجل على قارعة

الطريق بمخاطره

عن أبو ذر الغفاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال

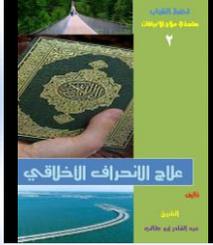


علاج الانحراف الأخلاقي

لماله وكثرت الفاحشة وكانت إمرة الصبيان وكثر الفساد وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل ليغش المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذاكم الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن“ (13)

من أعظم المخاطر أن بعض المسلمين ممن سافر للبلاد التي بها إباحات جنسية وشاهدوا ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ممارساتهم في السيارات على قارعة الطريق دون إنكار عليهم ولا ملامة، بل لومهم ينصب على من ينظر لهم ولا يقدر لمعنى حرباتهم التي هي في حقيقتها تحرر من طاعة الله لطاعة الغريزة والشيطان وهؤلاء المسلمين في عودتهم من هذه البلاد بدلاً من أن يزدادوا إيماناً بمعجزات نبيهم الذي أخبر بما تحقق، تجدهم يعودون بكل

١٣ الطبراني في الأوسط 4860



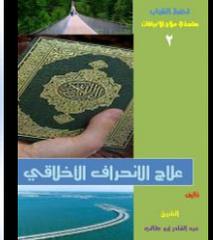
علاج الانحراف الاخلاقي

انبهار لما عندهم من خليعة ويريدون أن يحققوها في بلادهم التي يتهموها بالتخلف والتحجر لتمسكها بالدين وقد أتوا لها بالحضارة والتقدم في زعمهم

إن هذه النوعية من البشر إن ترك لها الأمر لحققت ما انبهرت به ولجلبوا للبلاد الشر والفساد, فإنهم يدعوا بكل جرأة إلى التحرر من قيود الدين على زعمهم ويريدون أن يندفع المسلم وراء أهل الفجور الذين لم يكتفوا بزنا المحارم فتتبعوا لإتيان الحيوان ظناً أن فيها استشارة أزيد لشهواتهم, وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "ملعون من وقع على بهيمة وقال اقتلوه واقتلوه, لا يقال هذه التي فعل بها كذا وكذا"⁽¹⁴⁾ "لعن الله من وقع على بهيمة"⁽¹⁴⁾

¹⁴ السنن الكبرى 233/8 , 322/4 , الحاكم 8052 وصححه , الطبراني في الكبير 318/11 ,

صححه الألباني في الصحيحة 3462



علاج الانحراف الاخلاقي

” قيل لابن عباس ما شأن البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل“⁽¹⁵⁾

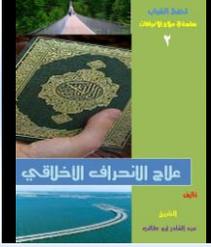
وقال ابن عباس ”لئلا يعير أهلها بها“⁽¹⁶⁾

وقال السيوطي لعل حكمة قتلها خوفاً أن تأتي بصورة قبيحة يشبه بعضها ادمي وبعضها البهيمة

والعاهرة منهم بكل فجور تمكن الكلب من نفسها دون أن تخشى أن يقال هذه التي فعل بها كذا ودون أن تخشى الفضيحة على أهلها وقد خشى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعير البهيمة أن يقال فعل بها كذا وكذا أو يعير أهلها بها فمثل هذه لوقوعها في لعنة الله لا تخشى أن تأتي بمولود قبيح الصورة نصفه منها ونصفه من الكلب

¹⁵ الترمذي 1455, الألباني في صحيح سنن الترمذي حسن صحيح 1455

¹⁶ كنز العمال 13646

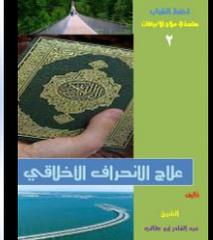


علاج الانحراف الاخلاقي

وكره الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتفع بالبهيمة وقد عمل بها ذلك العمل, وهذه الفاجرة أعداء الله يمكنوها من تصوير هذه المشاهد لتشرها على الفسقة لتموت فيهم الفطرة السليمة فكيف للمسلم صاحب الفطرة الإسلامية أن يعرض نفسه لمشاهدات بهذا القبح والفساد الموجود في أفلام الخليعة ولذا أفضل وقاية للمسلم ألا يعرض نفسه للمشاهدة الأولى لمثل هذه الأفلام وخاصة عندما يدخل على شبكة الإنترنت وظهرت له صورة فجأة فيها إباحة فليحذر أن يدخل عليها فإن أصحاب هذه المواقع سيهجمون عليه ولا يستطيع وقفهم إلا بتغيير بياناته والتليفون الذي يدخل به أما إن تحفظ من الفضول والتتبع لهذه الصور فإنه يسلم, والحمد لله أن في بلاد الحرمين حماية من هذا الفساد لا تتوفر في بلد أخرى

8- مخاطر تساوي المرء في زناه بمن هو أخس منه

بالمشرك



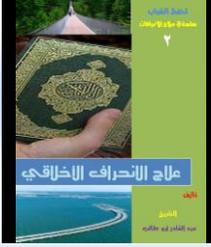
علاج الانحراف الاخلاقي

{الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [النور: 3]

هذا خبر من الله تعالى بأن الزاني لا يطاق إلا زانية أو مشركة، فلا يطاوعه على مراده من الزنا إلا زانية عاصية، أو مشركة لا ترى حرمة ذلك، وكذلك {الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ} أي عاص بزناه {أَوْ مُشْرِكٌ} لا يعتقد تحريمه

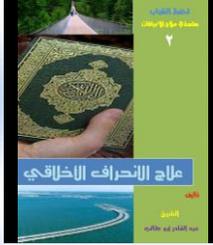
والله تعالى {حُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} أي حرم تعاطي الزنا وفي المعنى أيضاً تحريم التزويج من البغايا، أو تزويج العفائف بالرجال الفجار

ومن ههنا ذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله إلى أنه لا يصح العقد من الرجل العفيف على المرأة البغي ما دامت كذلك حتى تستتاب، فإن تابت صح العقد عليها وإلا فلا، وكذلك لا يصح تزويج المرأة الحرة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح حتى يتوب توبة صحيحة لقوله تعالى: {وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}.



علاج الانحراف الاخلاقي

” كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلاً يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امرأة بغية بمكة يقال لها عناق، وكانت صديقة له، وإنه واعد رجلاً من أسارى مكة يحمله، قال مرثد فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة، فجاءت عناق، فأبصرت سواد ظلي تحت الحائط، فلما انتهت إلي عرفتني، فقالت مرثد؟ فقلت مرثد، فقالت مرحباً وأهلاً، هلم فبت عندنا الليلة، فقلت يا عناق حرم الله الزنا، فقالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم، فتبعني ثمانية ودخلت الحديقة فانتهيت إلى غار أو كهف، فدخلت فيه فجاءوا حتى قاموا على رأسي، فبالوا، فظل بولهم على رأسي، فأعماهم الله عني، ثم رجعوا فرجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه أكبله، فجعلت أحمله ويعينني حتى أتيت به المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أنكح عناقاً أنكح عناقاً مرتين؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ



علاج الانحراف الاخلاقي

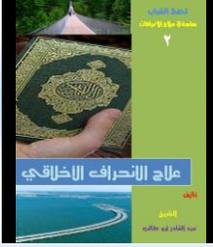
مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ} [النور3] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا
ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك فلا
تنكحها⁽¹⁷⁾ وقال صلى الله عليه وسلم ” لا ينكح الزاني المجلود
إلا مثله “⁽¹⁸⁾

9- مخاطر تساوي المرأة في زناها بمن هي أخس منها بالمشركة

تقبيح لأمر الزاني أشد تقبيح ببيان أنه بعد أن رضي بالزنا لا يليق به أن
ينكح العفيفة المؤمنة وإنما يليق به أن ينكح زانية هي في طبقته أو
مشركة هي أسوأ منه حالاً وأقبح أفعالاً

¹⁷ الترمذي 3177 وحسنه , حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي 3177

¹⁸ أبو داوود 2052 , الحاكم 2700 وصححه , صححه الألباني في الصحيحة 2444



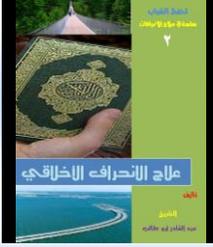
علاج الانحراف الأخلاقي

والزانية بعد أن رضيت بالزنا فولغ فيها كلب شهوة الزاني, لا يليق أن ينكحها من حيث أنها كذلك, إلا من هو مثلها وهو الزاني أو من هو أسوأ حالاً منها وهو المشرك, وأما المسلم العفيف فأسد غيرته يأبى ورود جفرتها (١٩)

مما بينته الشريعة يتضح أن الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنا والتقبح لا يرغب غالباً في نكاح الصوالح من النساء اللاتي على خلاف صفته وإنما يرغب في فاسقة خبيثة من شكله أو في مشركة والفاسقة الخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها الصالحاء من الرجال وينفرون عنها وإنما يرغب فيها من هو من شكلها من الفسقة والمشركين

الزاني لا يطأ في وقت زناه إلا زانية من المسلمين أو أحسن منها وهي المشركة والزانية لا يطأها حين زناها إلا زان من المسلمين أو أحسن منه وهو المشرك وحرم الله تعالى الزنا على المؤمنين.

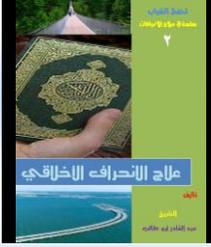
١٩ الألويسي عند تفسير الآية



علاج الانحراف الاخلاقي

إن في معرفة المسلم بهذه المخاطر وتبصره بأضرارها, تجعله يحذرهما ويتفطن لغيرها, فيصون نفسه وعرضه ويحفظ شرفه, ويكون قد أتى بطاعة ربه التي هي سبب فلاحه في الدنيا والآخرة

المبحث الثاني

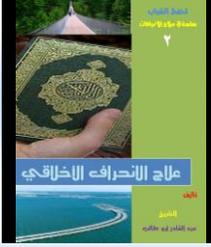


علاج الانحراف الأخلاقي

الوقاية من الانحراف الأخلاقي

الوقاية من الانحراف الأخلاقي

قَالَ اللهُ تَعَالَى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [النور 30] {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} [النور 31]



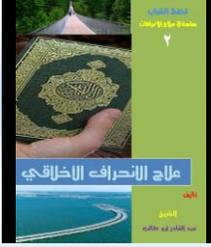
علاج الانحراف الاخلاقي

بينت الشريعة بهاتين الآيتين أن وقاية المرء نفسه من الانحراف الأخلاقي في غض البصر وحفظ الفرج وهذا يعني أمرين أحدهما أن يحفظ المرء عورته من الآخرين

والثاني أن يحفظ المرء نفسه من عورات الآخرين وعمل المسلم بهما وقاية له من الانحراف في مخاطر الانحراف ونأتي ببيان ذلك من خلال فصلين

الفصل الأول : حجب المرء عورته عن الآخرين ويكون حفظ المرء عورته من خلال:

- 1- النهي عن التعري
- 2- النهي عن الإفشاء
- 3- الاحتجاب حتى من الأعمى
- 4- منع دخول المخنثين على النساء
- 5- التفريق في النوم للصغار
- 6- نهى المرأة عن الملابس الكاشفة لعورتها
- 7- نهى المرأة عن الخروج متطيبة

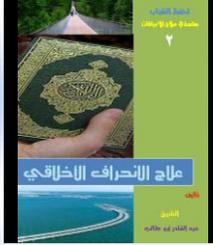


علاج الانحراف الاخلاقي

الفصل الثاني : حجب المرء نفسه عن عورات الآخرين
وذلك يتطلب الآتي:

- 1- غض البصر
- 2- حذر الأقرباء من الدخول على النساء
- 3- النهي عن الخلوة
- 4- النهي عن لمس المرأة
- 5- النهي عن البيات عند غير المحارم
- 6- منع الدخول على المغيبة
- 7- الابتعاد عن الزنا

هذا هو الكتاب المشهور في علاج الانحراف الاخلاقي لرفع الامانة للشيوخ عبد القادر ابو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

الفصل الأول

حفظ المرء لعورته عن الآخرين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” احفظ عورتك إلا من زوجتك“⁽²⁰⁾ ويكون حفظ المرء لعورته من خلال:

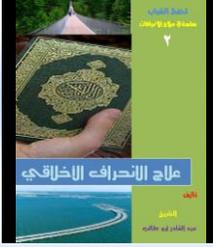
النهي عن التعري، النهي عن الإفضاء، الاحتجاب حتى من الأعمى، منع دخول المخنثين على النساء، التفريق في النوم للصغار، نهى المرأة عن الملابس الكاشفة لعورتها، نهى المرأة عن الخروج متطيبة

1- النهي عن التعري

عن المسور بن مخرمة قال ” حملت حجراً ثقيلاً، فبينما أنا أمشي سقط عني ثوبي، فلم أستطع أخذه، فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي خذ عليك ثوبك، ولا تمشوا عراة“⁽²¹⁾ وفي لفظ ” أقبلت بحجر أحمله وعليّ إزار خفيف فانحل إزاري ومعني الحجر لم

²⁰ الترمذي 2769 وحسنه ، أبو داود 4017 ، حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 1920

²¹ أبو داود 4016 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود 4016



علاج الانحراف الاخلاقي

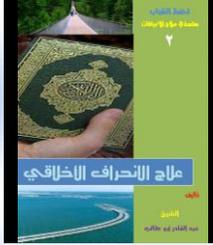
أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه، فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي ارجع إلى ثوبك فخذها ولا تمشوا عراة⁽²²⁾

الرسول صلى الله عليه وسلم أفرد الخطاب لمسور لاختصاصه بالواقعة فقال له خذ عليك ثوبك ثم عمم النهي لعموم الأمة بقوله ولا تمشوا عراة

وقال صلى الله عليه وسلم ” إياكم والتعري، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط، وحين يفضي الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرموهم “⁽²³⁾ إياكم والتعري أي احذروا من كشف العورة فإن معكم من الملائكة الكرام وهم الحفظة الكتبة من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي أي يصل الرجل إلى أهله فاستحوا منهم وأكرموهم أي بالتعطي وغيره مما يوجب تعظيمهم وتكريمهم

^{٢٢} مسلم 257/3

^{٢٣} الترمذي 2800 ، ضعفه الألباني في الإرواء 64



علاج التصرف الأخلاقي

معنى هذا أنه لا يجوز كشف العورة إلا عند الضرورة كقضاء الحاجة والمجامعة (24)

حكم كشف العورة والنجرد عن اللباس

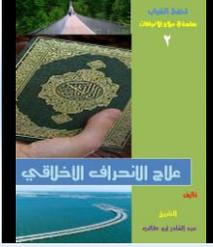
يجب على الإنسان أن يستر عورته لما جاء في حديث معاوية بن حيدة الذي قال ” يا نبي الله عوراتنا ما تأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض قال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يراها قلت يا نبي الله إذا كان أحدنا خاليا قال فالله أحق أن يستحيا منه من الناس “ (25)

كان السؤال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي عورة التي نسترها وأي عورة نترك سترها وعمن نسترها فقال احفظ عورتك أي استرها كلها إلا من زوجتك (26)

24 أما إذا أغتسل مع غيره كما يحدث في حمامات السباحة والشواطئ فلا يكشف عورته

25 الترمذي 2769 وحسنه , حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2794

26 الزوجة يجوز لها النظر إلى زوجها أما نظر الزوج في فرج زوجته فسيأتي الكلام عليه

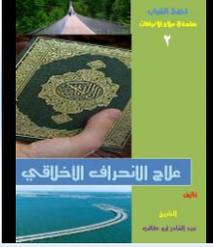


علاج التصرف الأخلاقي

القوم بعضهم في بعض أي مختلطون فيما بينهم مجتمعون في موضع واحد ولا يقومون من موضعهم فلا نقدر على ستر العورة وعلى الحجاب منهم على الوجه الأتم في بعض الأحيان لضيق الإزار أو لانحلاله لبعض الضرورة، فكيف نصنع بستر العورة وكيف نحجب منهم قال ابدل كل ما استطعت في حفظها حتى لا يراها أحد وفي هذا دليل على وجوب الستر للعورة لقوله فلا يرينها أحد ولقوله احفظ عورتك

وعند الحديث عن العورة لا بد من معرفة العورة التي يجب على المرء حفظها من التعري أمام الآخرين، والعورة التي يجب عليه سترها في الصلاة، فالمرأة مثلاً يجب عليها حفظ بدنها كله لأنها كلها عورة لكن في الصلاة وهي بعيدة عن الرجال الأجانب لها أن لا تستر وجهها

عورة الرجل



علاج الانحراف الاخلاقي

ما بين سرته إلى ركبتيه (27)
وعليه ستر منكبيه في الصلاة (28)
مع أن المناكب ليست من العورة لكن لقول النبي صلي الله عليه
وسلم "لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه
شيء" (29)

عورة الصبي

ما بين سن السابعة إلى العاشرة الفرجان فقط (30)
وبعد العاشرة كالبالغ (31)

عورة المرأة

المرأة الحرة جميعها عورة حتى ظفرها (32)

27 الفروع 329/1 , الإنصاف 449/1

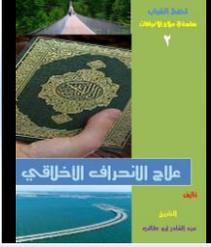
28 الفروع 330/1

29 الدارمي 1371 , صححه الألباني في صحيح سنن النسائي 769

30 توضيح الأحكام 446/1

31 الفروع 330/1

32 الفروع 330/1 , الإنصاف 452/1



علاج الانحراف الاخلاقي

وفي الصلاة كلها عورة غير الوجه (33)

عورة البنت

عورة البنت المراهقة كالمرأة الكبيرة (34)

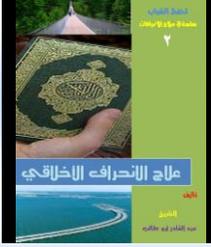
وعورة البنت قبل السابعة الفرجين (35)

تنبيه: ليس معنى حفظ المرء عورته أن الواجب عليه ستر العورة التي حددت فقط ويكشف ما دونها فيتسبب في فتنة الآخرين به كما تفعل بعض النساء في لبس الملابس القصيرة والضيقة التي تبدي المفاتن وبدون أكمام ومبدية للصدر والظهر وتكون شبه عارية تماماً، ويقلن أنهن لا يلبسن هذه الملابس إلا عند النساء، أو كما تفعل بعض النساء من إلباس بناتهن الصغيرات ثياباً قصيرة تكشف عن الساقين، فتعود البنت من صغرها أن تتعري أمام إخوانها وجيرانها وأقاربها وتفقد حيائها تدريجياً حتى تصبح مما اعتادت عليه من العري وفقدتها

33 الإنصاف 452/1

34 الإنصاف 453/1

35 الإنصاف 453/1



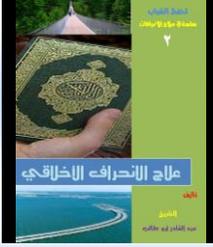
علاج الانحراف الاخلاقي

الحياء أنها ترى من تتستر من النساء بأنها رجعية أو أن هذا ما اعتاد عليه قومها

فلا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة، لأنها إذا اعتادته بقيت عليه وهان عليها أمره، أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها، والذي أنصح به أخواتنا المسلمات أن يتركن لباس أهل الخارج من أعداء الدين وأن يعودن بناتهن على اللباس الساتر، وعلى الحياء فالحياء من الإيمان (٣٦)

فالأم عليها أن تعود أبتها وخاصة إذا بلغت حدّاً تأخذها العين وتشتهي أن تتستر لتقي نفسها من تحمل الإثم بفتنة الآخرين فلا تكون بنتها من البنات التي مجرد أن بلغت حدّاً تشتهي فيه تتعري لتظهر عن جمال بدنها أمام النساء في الأعراس والمناسبات ويقلن كلنا نساء مع بعض، أليس التعري للنساء من أعظم الإفتتان إن المرأة تفتن بالمرأة كما يفتن الرجل بالرجل

^{٣٦} من فتاوى الشيخ العثيمين رحمه الله



علاج الانحراف الاخلاقي

حكم كشف العورة في حال الخلوة

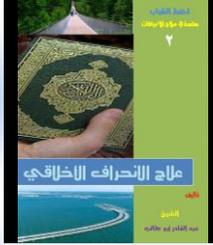
كشف المرء عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمي، فإن كان لحاجة جاز، وإن كان لغير حاجة ففيه خلاف العلماء في كراهته وتحريمه والأصح أنه حرام (37)

ولمسائل العورات فروع وتتمات وتقييدات معروفة في كتب الفقه، وأشرنا هنا إلى بعضها فقط لئلا تخلو هذا الرسالة من أصل ذلك

2- النهي عن الإفضاء

حرمت الشريعة ملاقات بشرتي الرجلين بغير حائل إلا عند ضرورة، ويستثنى المصافحة، وحرمت على المرء لمس عورة غيره بأي موضع من بدنه كان ولذا نهت عن دخول أو اضطجاع الرجل مع الرجل في ثوب واحد أو لحاف واحد إلا أن يكون بينهما حائل، وكذلك المرأة

³⁷ النووي 254/3 في تحريم النظر للعورات



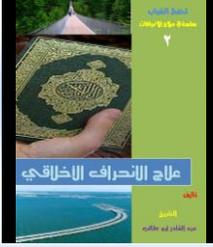
علاج التصرف الأخلاقي

مع المرأة، ونهت عن دخول الرجل أو اضطجاعه مع الرجل في ثوب واحد أو لحاف واحد وهما متجردين من الثياب أو أحدهما متجرد من الثياب سواء كان بينهما حائل أو لم يكن بينهما حائل وكذلك المرأة مع المرأة بين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله ” لا يُفْضِي الرجلُ إلى الرجلِ في الثوبِ، ولا تُفْضِي المرأةُ إلى المرأةِ في الثوبِ“⁽³⁸⁾

فهو نهي عن المخالطة والملامسة وهو دليل على ضرورة حفظ المرء لعورته من أن يصل إليها الآخرين بلمسها بأي موضع من بدنه ، وهذا مما تعم به البلوى ويتساهل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في حمامات السباحة والشواطئ، فيجب على الحاضر فيه أن يصون عورته عن بصر غيره ويد غيره من مدرب وغيره⁽³⁹⁾ ويجب عليه إذا رأى من يخل بشيء من هذا أن ينكر عليه

³⁸ مسلم 254/3 ، الترمذي 2793 وقال حسن صحيح ، أبو داود 4018

³⁹ كما يجب عليه أن يصون بصره ويده وغيرها عن عورة غيره



علاج الانحراف الاخلاقي

وقد استثنت الشريعة من الأفضاء الأولاد الصغار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **” لا يُفْضِيَنَّ رجلٌ إلى رجلٍ ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ، إلاَّ وُلِدَ أو والدٌ“** (40)

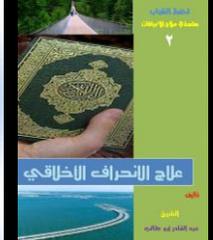
أي إذا كان الولد صغيراً فيجوز للمرأة أن تباشره وتضطجع معه إذا كانت صبية صغيرة فلا جناح على الوالد أن يفضي إليها ويضطجع معها

3- الاحجاب حتى من الأعمى

عن أم سلمة **” أنها كانت عند رسول الله وميمونة ، إذ أقبل ابن أم مكتوم ، فدخل عليه ، فقال رسول الله احتجبا منه فقلت يا رسول الله! أليس هو أعمى لا يبصرنا ؟ فقال رسول الله أفعمياوان أنتما ؟ أألستما تبصرانه ؟“** (41)

⁴⁰ المسند 540/2 ، أبو داود 2174 ، البيهقي في الكبرى 98/7 ، صححه الألباني في صحيح الجامع 7037

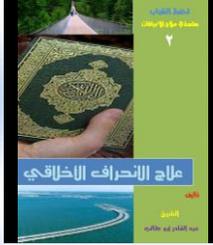
⁴¹ المسند 296/6 ، الترمذي 2778 وقال حسن صحيح، أبو داود 4112 ، قال النووي 336/10 عند توضيح المطلقة البائن وهذا الحديث حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما، قال الترمذي:



علاج الانحراف الاخلاقي

فلتنتبه بعض الأخوات اللاتي يعملن في البلاد المانعة للأختلاط فتنقل هي ما أنشأت عليه وتكون بذلك قد سنت سنة سيئة تتحمل وزرها ووزر من اقتاد بها إلى قيام الساعة, فإن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهن الأكثر حرصاً على الاستقامة من نساءنا اليوم ومع ذلك يأمرن بالتحجب من أعمى وهن أمهات المؤمنين فكيف بأخت تقف تحاضر رجال ونساء بغية توصيل العلم, فإنه يخشى عليها أن تشابه المرأة التي خرجت للإمامة أو الخطابة فسنت سنة للنساء لا يحمد عقباها, فلتعلم كل أخت أن لها أن توصل العلم وللرجال لكن من وراء حائل كما كانت تفعل عائشة أم المؤمنين في توصيل فقهها وكما كانت تفعل الفقيهة أم ذر الزوجة الصغرى للصحابي أبو ذر الغفاري وكما كانت تفعل زوجة ابن حجر العسقلاني فقد كانت تعطي الرجال إجازات في أمهات الكتب والقُدوة في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يوصل علمه للنساء من وراء حائل وهو المعصوم

هو حديث حسن ولا يلتفت إلى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة , وقوى إسناده ابن حجر في الفتح في كتاب النكاح باب نظر المرأة إلى الحيشة , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 27787



علاج الانحراف الاخلاقي

4- منع دخول المخنثين على النساء

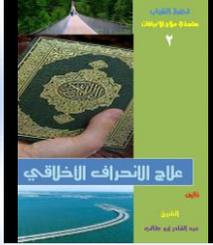
إن المحافظة على عورات النساء كانت العلة في منع دخول المخنثين عليهن

فقد كان بالمدينة ثلاثة من المخنثين وهم هيت وهرم ومانع يدخلون على النساء فلا يحجوبهم والنبي صلى الله عليه وسلم "لم يمنع المخنث من الدخول على نسائه فلما وصف ابنة غيلان وفهم أمر النساء أمر بحجبه" (42)

"كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الأربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعرف ما ههنا لا يدخل عليكم فحجبه" (43)

^{٤٢} صححه الألباني في الإرواء 1797

^{٤٣} مسلم 386/14



علاج الانحراف الاخلاقي

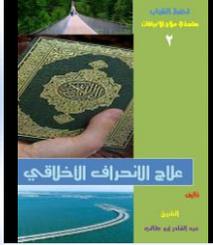
بُيِّن في هذا الحديث سبب دخول هذا المخنث أولاً على أمهات المؤمنين بأنهم كانوا يعتقدونه من غير أولي الإربة وأنه مباح دخوله عليهن، فلما سُمِعَ منه هذا الكلام عَلِمَ أنه من أولي الإربة فمنعه صلى الله عليه وسلم من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبين أن له حكم الرجال الفحول الراغبين في النساء (44)

نفي النبي صلى الله عليه وسلم للمخنثين

كان المخنث الذي يُدعى هيتاً يصف ابنة غيلان بأنها إذا قعدت تشتت وإذا تكلمت تغنت و” قال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله إن فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان“⁽⁴⁵⁾ وقال لخالد بن الوليد إن فتحت الطائف فلا تفلتن منك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، وقال لعبد الرحمن بن أبي بكر إذا فتحت الطائف غداً فعليكم بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان

⁴⁴ النووي 387/14 باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب

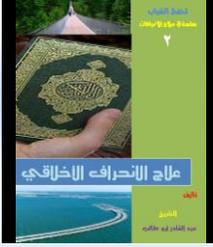
⁴⁵ البخاري 5887



علاج الانحراف الاخلاقي

وسعد بن أبي وقاص لما خطب امرأة وهو بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليت عندي من رآها ومن يخبرني عنها، فقال الرجل المخنث هيت أنا أنعتها لك إذا أقبلت تمشي على ستة وإذا أدبرت تمشي على أربع

ففي حض هيت لكلاً من سيده عبد الله ابن أبي أمية وخالد وعبد الرحمن بن الصديق عليها ووصفها لهم بتلك المحاسن وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر سيده وابن الصديق وبلغه لما أخبر خالد فقال حين سمع هذا منه ألا أرى هذا الخبيث يفتن لما أسمع ثم قال لنسائه لا يدخلن عليكم، فحجب عن بيته صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما أرى هذا إلا منكراً، ما أراه إلا يعرف أمر النساء، وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها، وقال لا تدخلوهم بيوتكم ولما قدم المدينة نفاه، غرّبه صلى الله عليه وسلم إلى الحمى وهو موضع من ذي الحليفة ذات الشمال من مسجدها، ولم يزل هيت بالمكان الذي نفي إليه حتى ولي أبو بكر فكلم فيه فأبى ردّه فلما ولي عمر كلم فيه فأبى ثم كلم فيه بعد، إنه



علاج الانحراف الأخلاقي

كبر وضعف واحتاج فكان يرخص له بدخول المدينة يوم الجمعة يسأل الناس فيتصدق عليه ويرجع إلى مكانه (46)

وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى مخنث [يقال له إنه] إلى حمراء الأسد(47) ونفي صلى الله عليه وسلم أنجشة العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء (48) وغرب صلى الله عليه وسلم ماتعاً مولى فاختة المخزومية إلى الحمى أيضاً (49) و”أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخنث وقد خضب رجليه ويديه بالحناء فقال ما بال هذا؟ فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع فقيل يا رسول الله ألا نقتله فقال إني نهيت عن قتل المصلين“ (50)

نفرية عمر للمخنثين

⁴⁶ جمعت هذه الروايات من الروايات التي ذكرها الزركشي في شرح الحديث في الموطأ

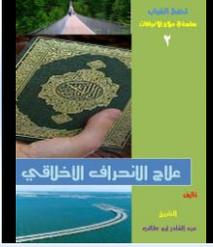
⁴⁷ النووي 387/14 في باب منع المخنث من الخول على النساء

⁴⁸ ابن حجر في الفتح 346/10

⁴⁹ النووي 387/14 في باب منع المخنث من الخول على النساء

⁵⁰ أبو داود 4928 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 4928 ، النقيع موضع ببلاد مزينة

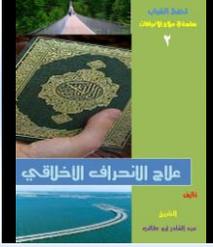
على ليلتين من المدينة وهو نقيع الخضعات



علاج الانحراف الاخلاقي

” سمع عمر قوما يقولون أبو ذؤيب أحسن أهل المدينة، فدعا به فقال أنت لعمرى، فأخرج عن المدينة فقال إن كنت تخرجني فإلى البصرة حيث أخرجت يا عمر نصر بن حجاج “
وجعدة السلمي الذي كان يخرج مع النساء إلى البقيع ويتحدث إليهن حتى كتب بعض الغزاة إلى عمر يشكو ذلك فأخرجه (٥١)
وقد اتبع نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ولاة أمورنا وفقهم الله لما فيه الخير للبلاد والعباد عندما قاموا بإخراج أحد المختشين وهو قادم من خارج البلاد يريد زرع الفساد بالمعجبين والمعجبات إلى مدينة أخرى وكذا في مدهامة لهذا الصنف في حفل لهم
وفي هذه الأحاديث مشروعية إخراج كل من يحصل به التأذي للناس عن مكانه إلى أن يرجع عن ذلك أو يتوب.

^{٥١} ذكر هذه القصص ابن حجر في الفتح 166/12 عن كتاب المغربين لأبي الحسن المدائني



علاج الانحراف الاخلاقي

والمراد بالمخنثين المتشبهون بالنساء لا من يؤتى، فإن ذلك حده
الرجم فلم يثبت عن أحد ممن أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يؤتى

ومن غربهم عمر لم يرمون بالفاحشة الكبرى إنما كان تخنثهم وتأنيتهم
لينا في القول وخصابا في الأيدي والأرجل كخصاب النساء ولعبا
كلعبهن

(52)

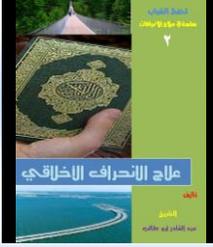
إخراج المخنثين من البيوت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أخرجوا المخنثين من بيوتكم"⁵³

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمر بإخراج مثل هؤلاء من
البيوت فمعلوم أن الذي يمكن الرجال من نفسه والاستمتاع به وبما
يشاهدونه من محاسنه وفعل الفاحشة الكبرى به شر من هؤلاء وهو
أحق بالنفي من بين أظهر المسلمين وإخراجه عنهم .

⁵² عون المعبود باب الحكم في المخنثين 188/13

⁵³ البيهقي في الكبرى 224/8 , صححه الألباني في الصحيح 230



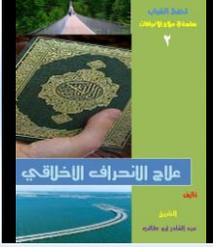
علاج التصرف الأخلاقي

فإن المخنث فيه إفساد للرجال والنساء، لأنه تشبه بالنساء، فقد تعاشره النساء ويتعلمن منه وهو رجل فيفسدهن ولأن الرجال إذا مالوا إليه فقد يعرضون عن النساء، ولأن المرأة إذا رأت الرجل يتخنث فقد تترجل هي وتشبه بالرجال فتعاشر الصنفين وتختار هي مجامعة النساء كما يختار هو مجامعة الرجال

العلة في إخراج ونفي المخنثين

إخراج المخنث ونفيه كان لثلاثة معان أحدها أنه كان يظن به أنه من غير أولي الإربة وكان منهم ويتكتم بذلك. الثاني وصفه النساء ومحاسنهن وعوراتهن بحضرة الرجال وقد نهى أن تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف إذا وصفها الرجل للرجال. الثالث أنه ظهر منه أنه كان يطلع من النساء وأجسامهن وعوراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من النساء، فكيف الرجال لا سيما وقد وصفها حتى وصف ما بين رجليها أي فرجها وحواليه (54)

⁵⁴ النووي 387/14 في باب منع المخنث من الدخول على النساء



علاج الانحراف الاخلاقي

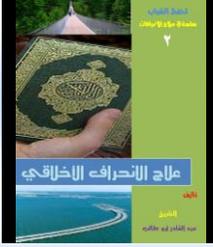
المخنث ملعون

المخنث من يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلف إزالة ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له، فهو المذموم الذي تقصده الشريعة في اللعن والإخراج من البيوت، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً وأخرج عمر فلانة" ⁵⁵

وقد أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تسمية المخنث لمن يتشبه من الرجال بالنساء وتسمية مترجلة لمن تشبهت من النساء بالرجال

المسنرجلة ملعونة

⁵⁵ البخاري 5886 , 8634



علاج الانحراف الاخلاقي

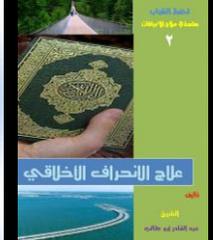
المترجلات من النساء المتشبهات بالرجال زياً وهيئة ومشية ورفع صوت ونحوها⁵⁶

”إن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فقال لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء“⁵⁷ و” عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجل فقال عبد الله من هذه قال الهذلي فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال“⁵⁸

⁵⁶ أما التشبه بالرجال رأياً وعلماً فهو محمود، كما روي أن عائشة رضي الله عنها كانت رجلة الرأي، أي رأيها ك رأي الرجال

⁵⁷ الطبراني في الأوسط 4003 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 2068

⁵⁸ المسند 200/2 ، حسنه محققوا الترغيب 3060



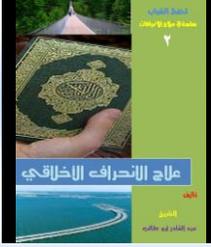
علاج الانحراف الاخلاقي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال **” لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل “**⁽⁵⁹⁾ والمترجلة بينت النصوص لعنها دون وقوعها في السحاء, فلم يرد أن المترجلات مارسن الفحش مع بني جنسهن من النساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم, ومع ذلك بينت الشريعة أن المترجلة ملعونة ومحرومة من الجنة, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء “**⁽⁶⁰⁾

فكيف يكون الحال لهؤلاء النساء اللاتي اكتفين بمشياتهن من النساء والنهي عن مشابهة الرجال بالنساء وتشابه النساء بالرجال لأجل الدم الذي ورد في النصوص, فلا يجوز للرجال التشبه بالنساء في الزي واللباس والزينة والخضاب والصوت والصورة والتكلم وسائر الحركات والسكنات من خنث يخنث، إذا لان في الكلام وتكسرفي المشي

⁵⁹ المسند 325/2 , أبو داود 4098 , صححه الألباني في صحيح الجامع 5095

⁶⁰ النسائي في الكبرى 2343 , البزار 1875 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 2070

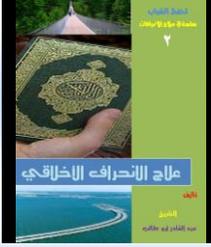


علاج الانحراف الاخلاقي

وغيرها من الأمور التي تختص بالنساء والعكس ، فهذا الفعل منهى لأنه تغيير لخلق الله

وذم التشبه بالكلام والمشي مختص بمن تعمد ذلك، وأما من كان ذلك من أصل خلقته فإنما يؤمر بتكلف تركه والمداومة على ذلك بالتدريج، فإن لم يفعل وتمادى دخله الدم، وأيضاً من المعالجة لمن ظهرت عليهم علامات التشبه بالجنس الثاني سواء خلقة أو اكتساب حتى لا يدخل في الدم، أن ينتبه لمن يقتادوا بهم ممن تجمعهم أوقات طويلة، فيمنعوا مثلاً التعليم في مدارس تدرس فيها المعلمات للذكور والمعلمين للإناث، حتى لا يزيد اكتساب الصبي الصفات الأنثوية التي تصيبه برقة وميوعة وقد تتجاوز التشبه بالنساء ويقضى على الرجولة فيه فيتخنت الصبي

وقد تزداد البنت في اكتساب صفات الرجولة فتفقد حياءها ثم تندرج إلى محاكاة الرجال في تصرفاتهم وأفعالهم فتسترجل البنت، ونتيجة ذلك النهائية الشذوذ في كلا الجنسين



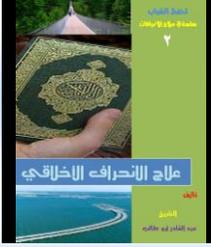
علاج الانحراف الاخلاقي

ويكون أيضاً من المعالجة المنع من مشاهدة الأفلام التي يقصد منها زرع تشبه البنت بالولد والولد بالبنت عندما يظهرون مجالسة البنت مع الأولاد وهي تتحاكى معهم بلهجة الأولاد الخارجة عن المروءة ولبسها مثلهم أو اظهار البنت في مقهى تشرب الشيشة

الفرق بين المفطور على النخيث والمكسب له وغيره

تبين مما سبق أن المخنث ضربان أحدهما من خلق كذلك ولم يتكلف التحلق بأخلاق النساء وزيهن وكلامهن وحركاتهن بل هو خلقه الله عليها، فهذا لا ذم عليه ولا عتب ولا إثم ولا عقوبة لأنه معذور لا صنع له في ذلك، ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم أولاً دخول المخنث على النساء، ولم ينكر عليه خلقه الذي هو عليه لأنه من أصل خلقته، وإنما أنكر عليه بعد ذلك معرفته لأوصاف النساء

الثاني من لم يكن له ذلك خلقه بل يتكلف أخلاق النساء وحركاتهن وهياتهن وكلامهن وبتزيبا بزيهن، فهذا هو المذموم الذي جاء في



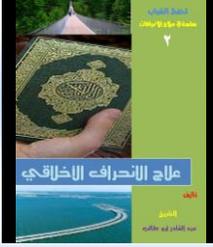
علاج الانحراف الاخلاقي

الأحاديث الصحيحة لعنه (61) ويزاد الذم على من يقوم بإجراء العمليات الجراحية ليغير ملامح وجهه ليشابه وجه فنانة أو مغنية ويلحق بهذا الكلام أن ذم التشبه بالكلام والمشى مختص بمن تعمد ذلك، وأما من كان ذلك من أصل خلقته فإنما يؤمر بتكليف تركه حتى يُداوم على تركه بالتدريج، فإن لم يفعل وتمادى دخله الذم، ولا سيما إن بدا منه ما يدل الرضا به، وأخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين، وأما إطلاق أن المخنث الخلقي لا يتجه عليه اللوم، فمحمول على ما إذا لم يقدر على ترك الشني والتكسر في المشي والكلام بعد تعاطيه المعالجة لترك ذلك، وإلا متى كان ترك ذلك ممكناً ولو بالتدريج فلم يتركه بغير عذر لحقه اللوم (62)

وهذه الأدلة كلها تجعل كل من تولى أمر على أماكن فيها تجمعات ممن يقوموا بأجورين بعزل صغار السن في أماكن خاصة حفاظاً عليهم

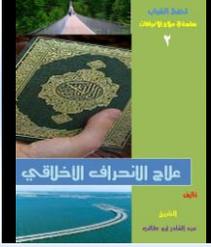
⁶¹ النووي 387/14 في باب منع المخنث من الخول على النساء

⁶² تحفة الأحمدي عن ابن حجر في الفتح



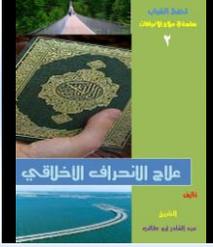
علاج الانحراف الاخلاقي

من أن يصل إليهم أذى أن يقوموا بعزل الصنف المتشبه بغير جنسه عن الجماعات حفاظاً على العامة فإنهم أخطر ولا بد من التفريق بين المخنث الملعون وبين من كان في أصل خلقته يجمع بين بعض الأعضاء الذكرية والأعضاء الأنثوية المعروف عند الفقهاء بالمشكل فهذا ليس مقصود باللعن كالمخنث ولكن كون الحكم عليه هل هو ذكر أم أنثى يتوقف على تغلب الأعضاء فإن كانت الغلبة لأعضائه الذكرية حكم عليه بالرجولية وإن كان التغليب لأعضائه الأنثوية حكم بأنها امرأة، وكيفية معرفة غلبة الأعضاء يكون على سبيل المثال بأسبقية البول فإن خرج من العضو الذكري قبل العضو الأنثوي حكم بأنه ذكر والعكس بالعكس وهذه قضية حكمها الفقهاء لأنها تبني عليها أمور عظيمة مثل الميراث عندما يكون المولود المشكل هذا هو الابن الوحيد لأبيه في الميراث ومعه أمه وليس هناك أجداد فإن حكم بأنها أنثى يكون لها نصف ما يكون للذكر ويدخل في الميراث العصبه من الأعمام والعمات مثلاً وإن حكم أنه ذكر فإن الميراث يكون بينه وبين أمه لأمه الثمن والباقي له



علاج الانحراف الاخلاقي

ويحجب جميع الأقارب فلا يأخذوا شيء من الميراث ومن أراد التوسع في مسألة المشكل يرجع إلى كتب الفقه ولا بد أن يعلم أيضاً الفرق بين المشكل خلقة هذا الذي يتفاعل جنسياً مع أعضائه التي تتغلب عنده وبين من يغير جنسه بالعمليات الجراحية التي انتشرت في العالم كالرجال الذين يبدلون أعضائهم الذكرية بأنثوية رغبة منهم أن يُنكحوا مثل النساء أو نساء يغيرن أعضائهن الأنثوية بأعضاء ذكرية رغبة منهن أن يكن رجالاً، وناهيك عما يحدث من تزويجهم بعد تغيير الخلقة ولا فرق بين من يقصد تغيير خلقة لأجل الزواج بهذا المعنى وبين الزواج المثلي للمخنثين الذين تبجحوا بإعلان زواجهم في حفلات عرس ويتبجحوا بقولهم هذا ليس بزنا وإنما هو لواط ويفضلوه على دخول الجنة بكل بجاجة وجرأة على الدين، إن فكرهم هذا ليس بغريب على أناس مجاهدين في سبيل الشيطان، ثبت بأفعالهم استحقاقهم اللعن مرتين لعن على تخنثهم ولعن على لواطهم أليس الخسران الذي هم فيه عقوبة من الله



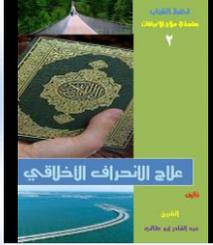
علاج التصرف الأخلاقي

الذي طردهم من رحمته, فالحمد لله أن أمثال هؤلاء تأخذ معهم الحدود الشرعية بولاة أمور فضلهم الله لقيادة وتطبيق شرعه وظهور حالات تخنث في بلد تطبق فيهم حدود الله لا يعيها ولا يعيب أهلها فلم يعيب خلافة أبو بكر لما أتى برجل قيل فيه يؤتى كما تؤتى النساء فأقام عليه الحد وهو في خير العهود فما بالكم بعهد مثل عهدنا غزت فيه الفضائيات وغيرها داخل البيوت بأفلام الخليعة وما يخدم هذه الأعمال القبيحة من دعاة لحرية الزواج المثلي ومحاولات تجميعهم والمناداة بالاعتراف بكيانهم وما هم عليه من فساد فُسد به بلاد غير إسلامية ويريدون أن يفسدوا به من يستجيب لأفكارهم وينهج نهجهم من بلاد الإسلام

5- التفريق في النوم للصغار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع “⁽⁶³⁾

⁶³ أبو داود 495 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 508



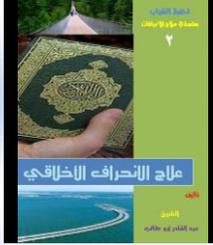
علاج الانحراف الاخلاقي

والأمر بالفصل بين الصبيان والبنات من الصغر من أعظم طرق الوقاية من وقت مبكر لأن النوم عورة ولا يدري المرء ما يحدث له في نومه فقد يكون للصبى وضع لا ينبغي أن يطلع أحد عليه، وقد تتكشف عورة البنت أمام الصبي وهذا قد يوقع في مفاسد عظيمة، ولذا من حكمة الشريعة أن دعت إلى العزل في الأحوال التي قد يصدر فيها من المرء ما ليس له فيه إرادة، من وقت مبكر حتى يعتاد كلاً منهما أن يحفظ عورته من أن يطلع عليها غيره

6- نهى المرأة عن الملابس الكاشفة لعورتها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”صنغان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا“⁽⁶⁴⁾

⁶⁴ مسلم 2128



علاج الانحراف الأخلاقي

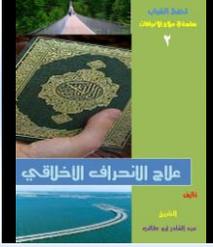
هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين، الصنف الأول قوم معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس يعني ظلاماً وعدواناً والصنف الثاني نساء كاسيات عاريات

معنى كاسيات عاريات تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها كمن تجعل فاصل بين ما تلبسه مما يوضع على جسمها العلوي وبين ما يوضع على الجزء الأسفل لتظهر من بطنها وظهرها ونحوه. كمن تكتسي مالا يسترها ، فهي كاسية ، وهي في الحقيقة عارية مثل من تكتسي الثوب الرقيق الذي يصف بشرتها ، أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع خلقتها مثل عجيزتها وساعدها ونحو ذلك، أو ألبسة قصيرة

وقد ذكر شيخ الإسلام⁽⁶⁵⁾ أن لباس النساء في بيوتهن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما بين كعب القدم وكف اليد كل هذا مستور

⁶⁵ ابن تيمية مجموع الفتاوى 146/22-147 ونقل كلامه هذا الشيخ العثيمين رحمه الله في حديثه عن

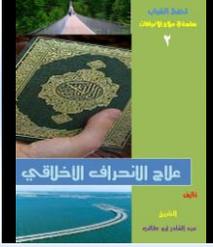
ستر العورة



علاج الانحراف الأخلاقي

وهن في البيوت. أما إذا خرجن إلى السوق فقد علم أن نساء الصحابة كن يلبسن ثياباً ضافيات يسحن على الأرض ورخص لهن النبي صلى الله عليه وسلم أن يرخينه إلى ذراع لا تزدن على ذلك، وأما ما أشتهه على بعض النساء من قول النبي صلى الله عليه وسلم ” لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل إلى عورة الرجل “⁽⁶⁶⁾ وأن عورة المرأة بالنسبة للمرأة ما بين السرة والركبة من أنه يدل على تقصير المرأة لباسها ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لباس المرأة ما بين السرة والركبة حتى يكون في ذلك حجة ولكنه قال ” لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة “⁽⁶⁶⁾ فنهى الناظرة، لأن اللابسة عليها لباس ضافي لكن أحياناً تكشف عورتها لقضاء الحاجة أو غيره من الأسباب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام ” لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل “⁽⁶⁶⁾ فهل كان الصحابة يلبسون إزرأً من السرة إلى الركبة، أو سراويل من

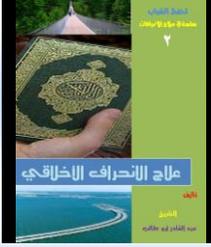
⁶⁶ الترمذي 2793 ، صححه الألباني في غاية المرام 185



علاج الانحراف الاخلاقي

السرة إلى الركبة؟! وهل يعقل الآن أن امرأة تخرج إلى النساء ليس عليها من اللباس إلا ما يستر ما بين السرة والركبة، هذا لا يقوله أحد، ولم يكن هذا إلا عند نساء الكفار، فهذا الذي فهمه بعض النساء من هذا الحديث لا صحة له، والحديث معناه ظاهر، لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لباس المرأة ما بين السرة والركبة، فعلى النساء أن يتقين الله، وأن يتحلين بالحياء الذي هو من خلق المرأة والذي هو من الإيمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ” **الحياء شعبة من الإيمان** “⁽⁶⁷⁾ وكما تكون المرأة مضرب للمثل فيقال ” أحياء من العذراء في خدرها“ ولم نعلم ولا عن نساء الجاهلية أنهن كن يسترن ما بين السرة والركبة فقط لا عند النساء ولا عند الرجال فهل يردن هؤلاء النساء أن تكون نساء المسلمين أبشع صورة من نساء الجاهلية !!؟

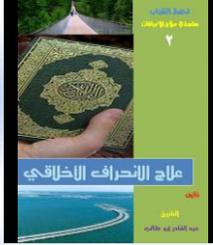
⁶⁷ مسلم 35



علاج الانحراف الأخلاقي

والخلاصة أن اللباس شيء، والنظر إلى العورة شيء آخر، فلباس المرأة مع المرأة المشروع فيه أن يستر ما بين كف اليد إلى كعب الرجل هذا هو المشروع، ولكن لو احتاجت المرأة إلى تشمير ثوبها لشغل أو نحوه فلها أن تشمر إلى الركبة، وكذلك إذا احتاجت أن تشمر الذراع إلى العضد فإنها تفعل ذلك بقدر الحاجة فقط، وأما أن يكون هذا هو اللباس المعتاد الذي تلبسه فلا. والحديث لا يدل عليه بأي حال من الأحوال، ولهذا وجه الخطاب إلى الناظرة لا إلى المنظورة، ولم يتعرض الرسول عليه الصلاة والسلام لذكر اللباس إطلاقاً، فلم يقل لباس المرأة ما بين السرة والركبة حتى يكون في هذا شبهه لهؤلاء النساء

وأما محارمهن في النظر فكنظر المرأة إلى المرأة بمعنى أنه يجوز للمرأة أن تكشف عند محارمها ما تكشفه عند النساء، تكشف الرأس والرقبة والقدم والكف والذراع والساق وما أشبه ذلك، ولكن لا تجعل اللباس قصيراً

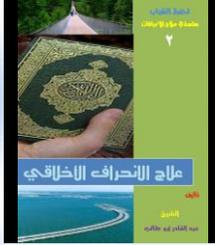


علاج الانحراف الاخلاقي

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ” مميّلات مائلات “ مائلات زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظه كحفظ الفروج وغيره ومميّلات يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخرات، مميّلات لأكتافهن وقيل مائلات إلى الرجال وقيل مميّلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها وقيل مائلات يمشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا. وقيل مميّلات يمشطن غيرهن تلك المشطة

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ” رؤوسهن كأسنمة البخت “ أي يكبرنها ويعظمها برفع الشعر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” يكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على الميائير حتى يأتوا أبواب المساجد نساءهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات “ (68)

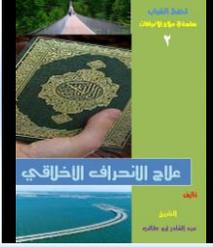
⁶⁸ كنز العمال 45106 ، وعزاها أحمد شاکر 38/11 للحاكم ويشهد رواية المسند 223/2 ، الطبراني في الأوسط 9331، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب 2043



علاج الانحراف الاخلاقي

فلتنتبه المرأة حتى لا تقول إن زوجي يوافق على مذهبي هذا أو هو يعجبه أن أكون ملفته للنظر أثناء توصيله لي الأسواق, فإن الشريعة رمت من هذه حالها باللعة ويزاد ذمها إن تسببت في افتتان غيرها بها كما تدم الشريعة الرجل الذي يوصل نسائه وهن بهذه الملابس إلى دور العبادة, قال صلى الله عليه وسلم ” خير البقاع المساجد و شر البقاع الأسواق “^{٦٩}, فكيف يكون الدم لأماكن الشر والاختلاط والمعاكسات عندما يفتتن الآخرين بهذا التبرج والسفور إن في عصر مثل عصرنا الذي سهل فيه الشيطان بمكره ومكر أوليائه، التعري واتبعه العصاة للفجور وفشي التبرج والسفور وكثروا انفلات البصر والنظر المحرم، وروجوا مجلات الخنا وأفلام الدعارة والفحش، مما أدى إلى الرغبة في الفحش فسافروا إلى بلاد الفجور والفسق والعري والإباحية التي بها أسواق تعرض الدعارة لتفريغ شهواتهم ثم أمثال هؤلاء في عودتهم لبلادهم لا يتورعون في انتهاك الأعراض

^{٦٩} الطبراني في الكبير 60/22 , حسنه الألباني في صحيح الجامع 3271



علاج الانحراف الاخلاقي

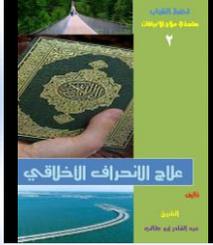
بالاغتناب أو بالتراضي, وهذا يجعل كل امرأة تحفظ نفسها بحجابها حتى لا تكون هدف لهؤلاء الذين لا يهمهم أن يضع معهم شرفها وشرف أسرته إن كانت هي السبب بملابسها العارية الشفافة الضيقة قد أثارَت بمظهرها هذا شهوة أحد الفجرة فتعدى عليها وضع سمعتها وقد يكون هذا عقاب من الله لها لأنها أغضبتة عليها لتعريفها

7- نهى المرأة عن الخروج منطية

نهت الشريعة عن خروج المرأة منطية ولو كان خروجها لمكان العبادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **”إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة“** (70)

لأن الطيب محبوب للرجال والنساء وهو من دواعي النكاح والطيب أخص الذات بالنفس ومباشرة النساء وألذ الأشياء بالنسبة إلى البدن, لذا ينبغي أن تكون هذه الأمور بين الزوجين لأنها تتضمن حفظ الصحة وبقاء النسل المستمر لنظام الوجود وقد يكون هذا سبب حب

⁷⁰ النسائي 5127, صححه الألباني في الصحيحة 1031



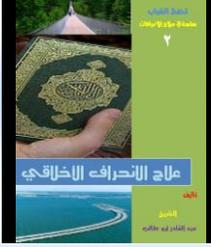
علاج الانحراف الاخلاقي

النبى صلى الله عليه وسلم للنساء رغم إن معاملة النساء أصعب من
معاملة الرجال لأنهن أرق ديناً وأضعف عقلاً وأضيق خلقاً
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”إنما حُبِّبَ إِلَيَّ من دنياكم
النساء والطيب“** (71)

وبمعرفة الأمور السابقة التي تعين المسلم في المحافظة على عورته
يتكون لديه وقاية يدفع بها الانحراف الخلقي وتجعله يسعى لغض
بصره عن عورات الآخرين فيقي نفسه من ثوران شهواته

^{٧١} النسائي 3940 ، البيهقي في الكبرى 280/5 ، الحاكم وصححه 2676 ، الألباني في صحيح

سنن النسائي حسن صحيح 3939



علاج الانحراف الاخلاقي

الفصل الثاني

حفظ المرء نفسه عن عورات الآخرين

إن حفظ المرء لنفسه من عورات الآخرين يتطلب الآتي:
غض البصر، حذر الأقرباء من الدخول على النساء، النهي عن الخلوة، النهي عن لمس المرأة، النهي عن البيات عند غير المحارم، منع الدخول على المغيبة، الابتعاد عن الزنا، الزواج لمن قدر عليه

1- غض البصر

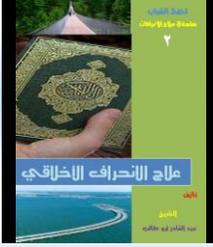
قال الله تعالى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} [النور 30]

{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ} [النور 31]

فالله سبحانه قد أمر بغض البصر ، وهو نوعان: غض البصر عن العورة ، وغضه عن محل الشهوة ،

أولاً: غض البصر عن العورة

من حرص الشريعة على الوقاية من إثارة الشهوات أمرت المسلم رجلاً كان أو امرأة بغض البصر عن عورة غيره كما قال رسول الله صلى



علاج الانحراف الاخلاقي

الله عليه وسلم ” لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة“ (72) وقال صلى الله عليه وسلم ” لا ينظر الرجل إلى عُرْبَةِ الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عُرْبَةِ المرأة“ (73) قال صلى الله عليه وسلم ” لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت“ (74) ويتأكد غض البصر في الطرقات فعن أبي سعيد الخضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ” إياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ، ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال غض البصر، وكف الأذى“ (75)

ويتأكد غض البصر بصرفه بعد نظرة الفجأة
نظر الفجأة والنهي عن تتبعها

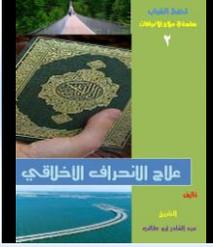
٧٢ الترمذي 2793 ، صححه الألباني في غاية المرام 185

٧٣ مسلم 338 كتاب الحيض تحريم النظر إلى العورات

٧٤ المسند 1/146 ، أبو داود 3140 ، ابن ماجة 1460 ، صحح إسناده أحمد شاكر 1248 ،

ضعفه الألباني في المشكاة 3113

٧٥ مسلم 2121 ، الألباني في المشكاة 4640 متفق عليه



علاج الانحراف الاخلاقي

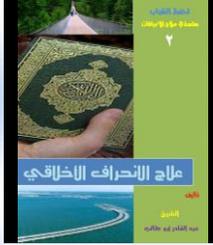
استثنت الشريعة نظر الفجأة لأن المرء لا يستطيع أن يمنع نفسه منها لكنه يستطيع أن يصرف بصره عقبها ولذا أمرته الشريعة بصرف بصره بعد النظرة الأولى, فعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال ” سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة قال اصرف بصرك “^{٧٦} لا تنظر مرة ثانية واصرف بصرك لأن الأولى إذا لم تكن بالاختيار فهو مغفو عنها، ونهت الشريعة عن إدامت نظرة الفجأة أيضاً فإن أدام النظر أثم, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة “^(٧٧)

فالمرء لا يتبع النظرة فلا يعقبها بنظرة أخرى بعد الأولى فإن له النظرة الأولى إذا كانت من غير قصد, وليست له الآخرة لأنها باختياره فتكون عليه

^{٧٦} مسلم 2159 وأبو داود 2148

^{٧٧} المسند 353/5، الترمذي 2777 وحسنه، أبو داود 2149، صححه الألباني في صحيح سنن

الترمذي 2777



علاج الانحراف الاخلاقي

وبينت الشريعة العلة من غض البصر وعدم تتابع النظر أنه خير للمسلم كما أعقب الله تعالى الأمر بغض البصر بقوله تعالى { **ذَلِكَ** **أَرْكَى لَهُمْ** } [النور 30] لأن القلب قد يحوزها ويُغلب عليها حتى يرتكب ما لا يحسن، كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ”**الإثم حواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطعم**“⁽⁷⁸⁾

حواز جمع حازة وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر وتتخالج فيها مما تجعل للشيطان مطعم في دفعه المرء للعمل بها، ولهذا كانت وقاية المرء في استجابته للشريعة

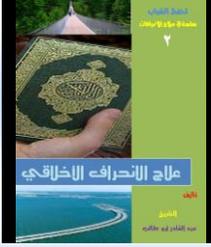
المرأة يستشرفها الشيطان إذا خرجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”**المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان**“⁽⁷⁹⁾

جعل المرأة نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من العورة إذا ظهرت، والعورة السوءة وكل ما يستحي منه إذا ظهر

^{٧٨} البيهقي في الشعب 5434 ، صحح وقفه الألباني في صحيح الترغيب 1907

^{٧٩} الترمذي 1173 وحسنه ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1173

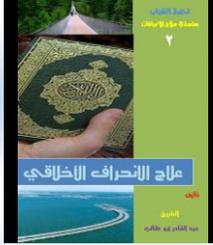


علاج الانحراف الاخلاقي

والمرأة عورة لأنها إذا خرجت استشرفها الشيطان أي زينها في نظر الرجال ونظر إليها ليغويها ويغوى بها والأصل في الاستشرف رفع البصر للنظر إلى الشيء وبسط الكف فوق الحاجب والمعنى أن المرأة يستقبح بروزها وظهورها فإذا خرجت أمعن النظر إليها ليغويها بغيرها، ويغوي غيرها بها ليوقعهما أو أحدهما في الفتنة. ويراد بالشيطان أيضاً شيطان الإنس من أهل الفسق سماه به على التشبيه

وأخبر صلى الله عليه وسلم **” أن المرأة تقبل في صورة شيطان ”**⁽⁸⁰⁾ شبهها بالشيطان في صفة الوسوسة والإضلال، فإن رؤيتها من جميع الجهات داعية للفساد فإنه يضمّر ما في نفسه وفي المرأة الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والتلذذ بالنظر إليهن وما يتعلق بهن، فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه له.

⁸⁰ مسلم 1403، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 2151



علاج الانحراف الاخلاقي

ويستنبط من هذا أنه ينبغي لها أن لا تخرج إلا لضرورة ولا تلبس ثياباً ملفتة للنظر

ولذا ينبغي على المسلم الإلمام بأحكام النظر إلى العورات والنظر إلى المحارم والنظر إلى غير المحارم والتي هي على النحو التالي

أحكام النظر

النظر إلى العورة

1- تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، وهذا لا خلاف فيه

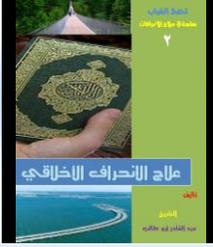
2- نظر الرجل إلى عورة المرأة، والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع، وهذا التحريم في حق غير الأزواج (81)

أما نظر الزوجان لعورة بعضهما فلكل واحد منهما النظر إلى عورة صاحبه جميعها (82)

٨١ والحكم كذلك في النظر إلى الغير مسلمة ولو كانت مجوسية أو مرتدة أو وثنية

٨٢ النظر في الفرج نفسه ففيه ثلاثة أوجه

الأول أصحها أنه مكروه لكل واحد منهما النظر إلى فرج صاحبه من غير حاجة وليس بحرام.



علاج الانحراف الاخلاقي

النظر إلى المحارم

كأخته وعمته وخالته برضاع أو مصاهرة كأم الزوجة وبناتها وزوجة ابنه، فنظر الرجل إلى محارمه ونظرهن إليه فالصحيح أنه لا يحل إلا ما يظهر في حال الخدمة والتصرف

نظر الرجل إلى المرأة ونظر المرأة إلى الرجل

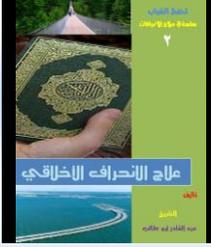
أما نظر الرجل إلى المرأة فحرام في كل شيء من بدنها، فكذلك يحرم عليها النظر إلى كل شيء من بدنه، سواء كان نظره ونظرها بشهوة أم بغيرها⁽⁸³⁾ لأنه يخاف ثورانها، فإن الذريعة إلى الفساد يجب سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة، ولهذا كان النظر الذي قد يفضي إلى الفتنة محرماً

تنبيه يحذر ممن يقول بجواز النظر إلى المرأة الأجنبية وعورتها من المرأة ويعللون بأنه إنما ينظر إلى خيال فإن هذا القول ترتب عليه ما

والثاني أنه حرام عليهما.

والثالث أنه حرام على الرجل مكروه للمرأة، والنظر إلى باطن فرجها أشد كراهة وتحريماً.

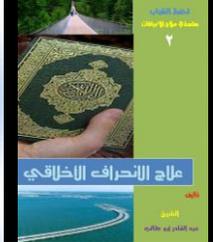
٨٣ وقال البعض لا يحرم نظرها إلى وجه الرجل بغير شهوة وليس هذا القول بشيء



علاج الانحراف الاخلاقي

هو أشد إفساداً، ترتب عليه ما أمس بحياة شبابنا اليوم وواقعهم وهم ينتقلون من النظر إلى الصور الخلاعية في التلفزيون والسينما والمجلات إلى مشاهدة صور متحركة لفعل الفحش بل مقاطع وأفلام خليعة كاملة في التليفون المحمول ويتناقلونها عبر البلوتوث ويُرسَل ويُستقبل منها في لحظات كم كبير يتقلب في مشاهدته، فهل يعقل أن يقال أن مشاهدي الخليعة إنما ينظرون إلى خيال وكل ذي عقل ولب حتى غير المسلم يعلم يقينا أن هذه الصور من أشد الأنواع المثيرة لشهوة الشباب وغرائزهم ، بحيث أنهم لا يجدون بعد ذلك سبيلا إلى إطفائها إلا بارتكاب المحرم

لأن النفس بعد مشاهدة الخليعة تطلب الزنا وإذا طلبت تبعها القلب فزنا النفس تمنيتها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقي والفرج يصدق ذلك ويكذبه

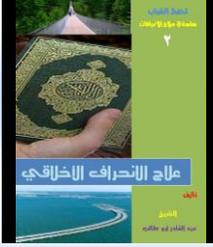


علاج الانحراف الاخلاقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”زنا العينين النظر وزنا اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه“⁸⁴

وكثيراً ما يحدث عند مشاهدي الخليعة من تطبيق ما شاهدوه ومع زوجاتهم ثم إن تحرك الخير في أحدهم يسأل عن حكم الأوضاع التي يأتي بها أو تأتي بها زوجته وهذا الذي يكون قد تدارك نفسه، أما غيره فغالباً ما تسبب لهم من مشاهدة الخليعة الفتور الجنسي فغدوا يحتاجون معها مثيرات أخرى أو منشطات لتحركهم من البرود دون جدوى، بالمقارنة مع أصحاب الطاعة الذين يحفظون أنفسهم من مشاهدة الخليعة فإن بطاعتهم لله تجد القادر يتزوج من النساء أربع ويشبع رغباتهن جميعاً ورغباته، لأن أهل الطاعة يتمتعون بأقل ما يكون من زوجاتهم، كهذا الرجل الذي وطء امرأته قبل أن يكفر عن ظهاره وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن مخرج فقال له ”وما

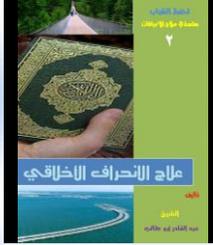
٨٤ المسند 536/2 ، أبو داود 2152 ، البيهقي في الكبرى 89/7 ، الحاكم 3751 وصححه ، صحح إسناده مكمل شرح المسند 10933 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 2152



علاج الانحراف الاخلاقي

حملك على ذلك يرحمك الله قال رأيت خلخالها في ضوء القمر قال
فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به⁽⁸⁵⁾ شاهد خلخال في رجل
امراته فثارت شهوته فوطئها، ومشاهدوا الخليعة لم يتركوا مشاهد وطاء
إلا شاهدوها حتى جماع أمثالهم بالحيونات وما زادهم ذلك إلا فتوراً
علاوة على ما أصابهم من ضعف جنسي يجعل أحدهم غير قادر على
أعطاء الزوجة الواحدة حقوق الفراش
وحتى يحفظ المسلم نفسه من هذا الفتور والضعف الجنسي ويكون
كهذا الرجل الذي يتمتع بأقل ما يكون من امرأته، عليه أن لا ينظر
لغير زوجته وإن وقع نظره على امرأة فليرجع إلى زوجته ليواقعها حتى
لا يترك شيء في نفسه كما فعل رسول الله
الرجل إذا وقع نظره على امرأة فأعجبته فليأتي زوجته

٨٥ النسائي 3457 ، الترمذي 1199 وقال حسن صحيح ، حسنه الألباني في صحيح سنن النسائي



علاج الانحراف الأخلاقي

” رأى رسول الله امرأة فأعجبته ، فأتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نساء، فأحليهنه، ففضى حاجته، ثم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله، فإن معها مثل الذي معها “⁽⁸⁶⁾

فالعينا تزيان بالنظر فالنظر سهم مسموم من سهام إبليس فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ” العينا تزيان والرجلان تزيان والفرج يزني “⁽⁸⁷⁾ وقال صلى الله عليه وسلم: ” كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة العينا زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه “⁽⁸⁸⁾ وفي رواية ” والرجلان تزيان فزناهما المشي والتم يزني فزناه القبل “⁽⁸⁹⁾

⁸⁶ الدارمي 2215، صححه الألباني في جلابب المرأة 11 ، وينظر إلى علاج الزوج بحسن العشرة

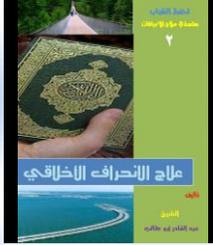
للمؤلف ص 45

⁸⁷ المسند 412/1 ، البزار 1550 ، أبو يعلى 5364 ، الألباني حسن صحيح في صحيح الترغيب

1905

⁸⁸ البخاري 6343 ، 6346 ، مسلم 2657

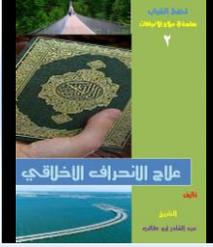
⁸⁹ مسلم 2159



علاج الانحراف الاخلاقي

معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج الحرام، ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستماع إلى الزنا وما يتعلق بتحصيله، أو بالمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبلها، أو بالمشي بالرجل إلى الزنا أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك، أو بالفكر بالقلب، فكل هذه أنواع من الزنا المجازي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه، فقد يحقق الزنا بالفرج، وقد لا يحققه بأن لا يولج الفرج في الفرج وإن قارب ذلك أو استمنى وكل هذا يتحقق في مشاهدة الخليعة ويكون هذا نصيبه من الزنا وقد يكون من الحظ مقدمات الزنا من التمني والتخطي والتكلم لأجله والنظر واللمس والتخلي. (٩٠) والشهوة والميل إلى النساء تكون بالعينين والقلب والفرج فالكمل يجد لذة الزنا

٩٠ قاله علي القاري في المرقاة

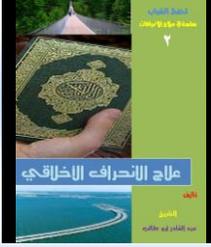


علاج الانحراف الاخلاقي

سميت هذه الأشياء باسم الزنا، لأنها مقدمات له مؤذنة بوقوعه. ونسب التصديق والتكذيب إلى الفرج لأنه منشؤه ومكانه الذي يصدقه بالإتيان بما هو المراد منه أو يكذبه بالكف عنه فإن فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الأعضاء، وأن ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مكذباً

ولذا ينبغي على المسلم أن يحفظ نفسه من كل هذا، لأن الله تعالى { **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** } [غافر 19] وسيحاسبه على ما يصدر منه فالله تعالى يقول { **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً** } [الإسراء 36]

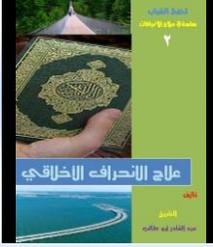
النهي عن وصف المرأة غيرها لزوجها كأنه ينظر إليها من وقاية الشريعة للمرأة أنها نهتها عن وصف غيرها من النساء لزوجها حتى لا يؤدي ذلك إلى إعجاب الزوج بالموصوفة فيسعى لتحصيلها إما بالحرام وإما بالحلال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا



علاج الانحراف الاخلاقي

تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها كأنه ينظر إليها^{٩١} لا تباشر المرأة المرأة والمباشرة بمعنى الملامسة، وأصله من لمس البشرة البشرية، والبشرة ظاهر جلد الإنسان فتنتعها أي فتصف نعومة بدنها ولينة جسدها كأنما ينظر إليها فيتعلق قلبه بها ويقع بذلك فتنة، والأقبح إذا كان مع النظر لمس فتتنظر إلى ظاهرها من الوجه والكفين وتجس باطنها باللمس وتقف على نعومتها وسمنتها فتنتعها وهذا الحديث أصل في سد الذرائع، فإن الحكمة في هذا النهي خشية أن يعجب الزوج بالوصف المذكور فيفضي ذلك إلى الافتتان بالموصوفة وتطبيق الواصفة

^{٩١} البخاري 5240



علاج الانحراف الاخلاقي

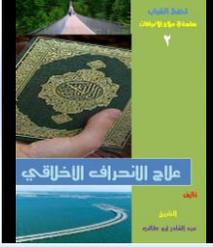
ثانياً: غرض البصر عن محل الشهوة

أمرت الشريعة بغرض البصر وهذا يشمل غرض البصر المباشر للعوورات كما تقدم, ويشمل غرض البصر عن محل الشهوة مما ليس بعورة كالأمرد, وغرض البصر عن صور المجون التي هي محل جامع للشهوات

غرض البصر عن صور الخليعة التي تثير الشهوة عند الرجال والنساء من أعظم ما يحتاج غرض النظر عنه ما يبيث من إثارة لشهوات الرجل والمرأة في أفلام الخليعة والأفلام المدبلجة التي تموع الدين, وصور المجون في مجالاتها وخطورة مشاهدة هذه الشرور أنها تكون عند من يشاهدها رغبة ملحة في الوصول إلى الفعل الشنيع بكل اشتياق ولهفة, لما لها من غي على الفروج الذي تخوف علينا منه النبي صلى الله عليه وسلم

غي الفروج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



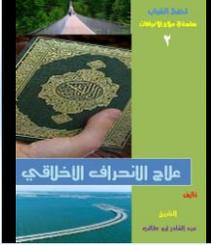
علاج الانحراف الأخلاقي

”أنا أخشى عيكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى“⁽⁹²⁾

إن ما تخوفه النبي صلى الله عليه وسلم أصبح بين عند من سمحت نفسه بمشاهدة صور الخليعة سواء كانت صوراً ثابتة أو متحركة، وكثيراً ما يجد الرجل في مشاهدة أفلام الخليعة نساء أجمل من زوجته والجمال يغير قلبه وعقله، وقد يذهله ما رآه بما يحصل في نفسه من الهوى. كما فعلت النسوة لما رأين يوسف {قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا} [يوسف] والآن تحدث أمور فظيعة مع توفر أجهزة الجوال الحديثة وما يخزن فيها من أفلام كاملة للخليعة

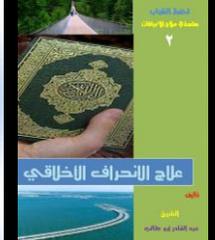
إن مشاهدة أفلام الخليعة وشيوعها يترك آثاراً وأضراراً تشيب منها الرؤوس وتقشع منها الأبدان ويشتت بها القلب وتمرضه إن لم تمته وعندما يموت القلب يقوم بيث ونشر فساده فلا يكتفي أن يشاهد هو الرذيلة ولكن يقوم بإرسالها إلى غيره ويدعوهم للعمل بما جاء فيها

⁹² المسند 4/423، البزار في كشف الأستار 132، صححه الألباني في صحيح الترغيب 52



علاج الانحراف الاخلاقي

ونتيجة فعله هذا أنه يعاقب على مشاهدته لها ويعاقب على مشاهدة كل من أرسل إليهم وشاهدوها مثل عقابهم على مشاهدتها يقول تعالى { **لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ** } [النحل 25] يحملوا آثامهم الخاصة بهم وهي آثام ضلالهم كاملة لم ينقص منها شيء فلا يخفف من عذابهم شيء بل يوصل إليهم بكليته ويحملوا مثل أوزار من ضل بإضالهم كاملة لأن المضل والضال شريكان هذا يضلّه وهذا يطاوعه فيتحملان الوزر وللضال أوزار زائدة وهي أوزار الذين يضلهم، فيعاقب عقاباً مساوياً لعقاب كل من اقتدى به علاوة على العقاب على وزرهم وكثيراً ما يقوم من أرسلت له الخليفة بإرسالها إلى غيره، وغيره يرسلها إلى غيره، فيعاقب كل من أرسل فساداً بمثل عقوبة كل من تسبب في مشاهدتهم جميعاً، قال صلى الله عليه وسلم ” **أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى**



علاج الانحراف الاخلاقي

ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل أوزار الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً“ (٩٣)

وقد يقوم من وصلت له خليعة بتنفيذ مثلها بالفعل وربما كان تطبيقه لهذه الخليعة مع محارمه فكم تكون عاقبة أمره، يقول تعالى {وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} [العنكبوت 13]

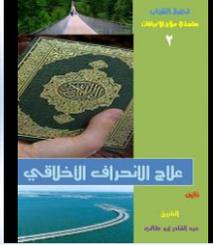
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئاً “ (٩٤)

وأى شر أشد من مجاهرته بهذا الفساد الذي يتباهى ويجاهر به في نشره وهو يشيع الفاحشة بين أبناء المسلمين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ” كل أمتي معافى إلا المجاهرين “ (٩٥) وقال تعالى {إِنَّ

٩٣ مسلم 2674

٩٤ الترمذي 2675 ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2675

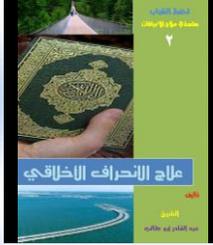
٩٥ البيهقي في الكبرى 329/8 ، صححه الألباني في صحيح الجامع 4512



علاج الانحراف الاخلاقي

الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ { [البور 19]

فبينت الشريعة أن الذين يريدون ويقصدون أن تنتشر الخصلة المفرطة في القبح وهي الزنا ويشيع خبرها بين الناس لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة وقد تحقق عذاب الله في الدنيا لرجل كان يقوم ببث أفلام الخليعة من خلال استقبالها من قنوات مشفرة ثم يقوم هو ببثها للغرف التي يسكنها زملائه المغتربين في العمل في سرية، فمات في الحمام ولم يعلم بموته إلا بعد أيام من انتشار رائحته، وكان ذلك قبل انتشار الفضائيات التي تولت هي نشر الخليعة، وفي نفس الوقت رجل آخر كان أثناء عمله بإحدى الدول العربية يقوم بنشر أفلام الخليعة بين زملائه بالعمل فرجع بلده ليقابل عذاب الله له الذي بدأ بطلب زوجته الطلاق فتدمر البيت بطلاقها وأبنائه في الجامعة مشردين الآن لا مع أبيهم ولا أمهم وضاعت أمواله التي جمعها من الغربة والله أعلم بنهايته { إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ } [الفجر 14] فلينتبه المسلم ويخشى على نفسه أن يكون من الذين استهانوا بالخليعة والصور القبيحة وهم



علاج الانحراف الاخلاقي

يشيعونها بين أبناء المسلمين ويهدونها لمن يعرفونهم ومن لا يعرفون وهم لا يستجيبوا لقول النبي صلى الله عليه وسلم **” لا تؤذوا عباد الله“** ^(٩٦) ولا يحذروا عذاب الله لأن **{ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ }** [ص26]

غض النظر إلى الأورد بشهوة

معنى أورد

الأورد هو الشاب طرَّ شاربُهُ ولم تَنْبُتْ لِحْيَتُهُ أو غلام لا شعر على لحيته

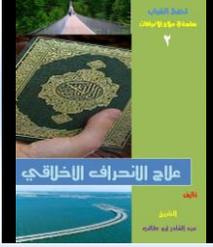
وهو غلام فيه حسن ولا يقال امرأة مرداء إن كان فيها حسن ولكن يقال امرأة حسناء

النظر إلى الأورد

النظر إلى الأورد ثلاثة أقسام:

أحدها ما يقرب به الشهوة فهو حرام بالاتفاق

^{٩٦} المسند 279/5



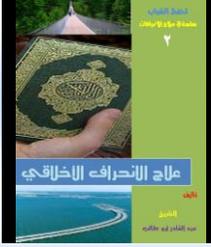
علاج الانحراف الاخلاقي

الثاني ما يجزم أنه لا شهوة معه كنظر الرجل الورع إلى ابنه الحسن وابنته الحسنه وأمه, فهذا لا يقرب به شهوة إلا أن يكون الرجل من أفجر الناس ومتى اقترنت به الشهوة حرم وعلى هذا من لا يميل قلبه إلى المرد كما كان الصحابة, وكالأمم الذين لا يعرفون هذه الفاحشة, فإن الواحد من هؤلاء لا يفرق بين هذا الوجه وبين نظره إلى ابنه وابن جاره وصبي أجنبي, ولا يخطر بقلبه شيء من الشهوة لأنه لم يعتد ذلك وهو سليم القلب الثالث النظر إليه بغير شهوة لكن مع خوف ثورانها فلا يجوز, كالنظر إلى وجه الأجنبية من غير حاجة لا يجوز وإن كانت الشهوة منتفية, لكن لأنه يخاف ثورانها, ولهذا حرمت الخلوة بالأجنبية لأنها مظنة الفتنة (97)

فالصحيح أنه يحرم على الرجل النظر إلى وجه الأمد إذا كان حسن الصورة, سواء كان نظره بشهوة أم لا, سواء أمن الفتنة أم خافها (98)

97 ابن تيمية في الفتاوى الكبرى 251-247/21

98 هذا هو الصحيح المختار عند العلماء المحققين قاله النووي



علاج الانحراف الاخلاقي

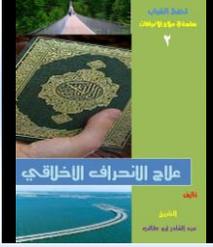
والمرد الحسان لا يصلح أن يخرجوا في الأمكنة والأزمنة التي يخاف فيها الفتنة بهم إلا بقدر الحاجة، فلا يمكن الأمر الحسن من التبرج ولا من الجلوس في حمامات السباحة بين الأجانب، ولا من رقصه بين الرجال، ونحو ذلك مما فيه فتنة للناس، والنظر إليه كذلك

العلة في النهي عن النظر للأمرد

لأنه في معنى المرأة فإنه يشتهى كما تشتهى وصورته في الجمال كصورة المرأة، بل ربما كان كثير منهم أحسن صورة من كثير من النساء، بل هم في التحريم أولى لمعنى آخر، وهو أنه يتمكن في حقهم من طرق الشر ما لا يتمكن من مثله في حق المرأة

فالنظر بالشهوة حرام على كل أحد غير الزوجة حتى يحرم على الإنسان النظر إلى أمه وبنته بالشهوة

والأصل أن كل ما كان سبباً للفتنة فإنه لا يجوز، فإن الذريعة إلى الفساد يجب سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة، ولهذا كان النظر الذي يفضي إلى الفتنة محرماً.

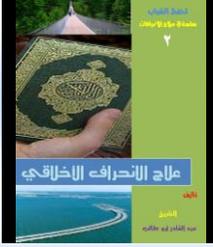


علاج الانحراف الأخلاقي

وكل ما ذكرناه في هذه الرسالة من تحريم النظر هو فيما إذا لم تكن حاجة، أما إذا كانت حاجة شرعية فيجوز النظر كما في حالة التطب والخطبة والشهادة ونحو ذلك، ولكن يحرم النظر في هذه الحال بشهوة، فإن الحاجة تبيح النظر للحاجة إليه، وأما الشهوة فلا حاجة إليها.

وإطلاق النظر أو تكراره أو أدامته إلى صور النسوان والمردان لا يكون إلا بشهوة وهذا حراماً بلا ريب، سواء كانت شهوة تمتع بنظر الشهوة أو كان نظراً بشهوة الوطاء

والنفس تحب النظر إلى هذه الصور لا سيما النفوس التي تبحث عنها وتبذل للتطلع والوصول إليها ولو أدى ذلك للتقاتل على المردان كما يحدث في أماكن التجمعات المغلقة ولهذا يخشى على التائبين من المعاصي من اختلاطهم بأمرد، قال بعض التابعين ما أنا على الشاب التائب من سبع يجلس إليه بأخوف عليه من حدث جميل يجلس إليه، فإن للمرد فتنة كفتنة العذارى فيتعلق القلب بهم غراماً وعشقا

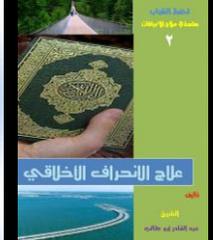


علاج الانحراف الاخلاقي

إلى أن يصير عبداً، فيبقى القلب عبداً لمن لا يصلح أن يكون أخاً ولا خادماً، وهذا إنما يتلى به أهل الإعراض عن الإخلاص لله

قصة أمرد

إمام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان، كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه كان إمام الحديث أحمد بن صالح يمتنع على المُرد من رواية الحديث لهم تعقفاً وتنزهاً ونفياً للمظنة عن نفسه، وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه، وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عاداته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتصق ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءاً، فأخبر الشيخ بذلك فقال لأبي داود: أمثلي يعمل معه هذا؟ فقال له: أيها الشيخ لا تنكر عليّ ما فعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرسه حينئذ من السماع عليك، فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه

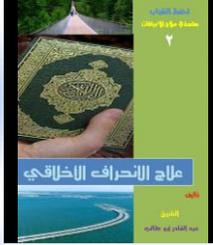


علاج التصرف الأخلاقي

شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس إلاً أمرد يفتخر بروايته)^{٩٩}

وهذه القصة تبين لبعض أصحاب الفكر الهدام الذين ينالون من الدين وأهله، أن رجال الدين الإسلامي ليسوا كغيرهم من رجال الأديان الأخرى، بعد أن أبدى أول رجل من أصحاب المكانة الدينية في قومه بالمجاهرة بشذوذه الجنسي رغبته بالزواج من رفيقه في حال تم السماح قانوناً باقتران المثليين في بلده التي يعيشان فيها، رغم بلوغه من العمر 56 عاماً، وهو أب لولدين من زواج سابق، ويعيش مع صديقه منذ حوالي 14 عاماً، ليتبين حال أهل العلم لديننا الإسلامي في سد الذرائع من المردان ولو كانوا نبغاء في العلم فوقاية الناس من الافتتان بهم يقدم على مشاعرهم واحتياجهم لمصالحهم فدرأ المفساد وخاصة عن جمع من الناس يقدم على جلب المصالح الخاصة وقد روى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم: **” أن وفد عبد القيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم غلام**

^{٩٩} ذكرها ابن عساکر في تاريخه بإسناد إلى أبي عليّ الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح



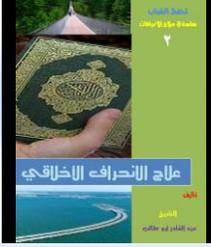
علاج الانحراف الأخلاقي

ظاهر الوضوء أجلسه خلف ظهره“ هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مزوج بتسع نسوة، والوفد قوم صالحون، ولم تكن الفاحشة معروفة في العرب وقد روي عن المشائخ من التحذير عن صحبة الأحداث ما يطول وصفه

وليس لأحد من الناس أن يفعل ما يفضي إلى هذه المفسد المحرمة، وإن ضم إلى ذلك مصلحة من تعليم أو تأديب، فإن المردان يمكن تعليمهم وتأديبهم بدون هذه المفسد التي فيها مضرة عليهم، وعلى من يصحبهم، وعلى المسلمين بسوء الظن تارة، وبالشبهة أخرى، بل روي أن رجلاً كان يجلس إليه المردان، فنهى عمر رضي الله عنه عن مجالسته. ولقي عمر بن الخطاب شاباً فقط شعره، لميل بعض النساء إليه، مع ما في ذلك من إخراجة من وطنه، والتفريق بينه وبين أهله)¹⁰⁰

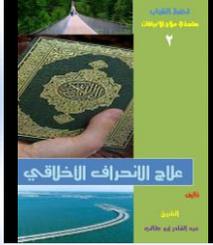
والأخذ بنهج السلف في التعامل مع المردان ضروري الآن مع غزو وانتشار أفلام الخليعة التي أدت إلى إعجاب الشباب بشباب مثله أو

١٠٠ ذكرها ابن تيمية في مجموع الفتاوى 248/32



علاج الانحراف الاخلاقي

برجل أو بغيلام من جنسه أعجاب بلغ محبة عشق له سواء كان معلمه أو تلميذه أو صحبه
كما يحدث في وصف المردان وعشقهم، ومقدمات الفجور بهم ما يقتضي ترغيب النفوس في ذلك، وتهيج ذلك في القلوب. وكل ما فيه إعانة على الفاحشة والترغيب فيها فهو حرام
وهذه الأفلام تصف المردان بهذه الصفات، وترغب في الفواحش بما يسمع مع المشاهد من أقوال ومنكرات تخرج القلب السليم وتعمي القلب السقيم وتسوق الإنسان إلى العذاب الأليم
ويحدث أيضاً من البنات والنساء محبة العشق وقد لا يتوفر جمال وحسن عند عشاقهم فإن تقدير الجمال المترتب عليه خوف الفساد أمر نسبي، فكم من أمة سوداء تكون جميلة الأعضاء والتكوين بحيث يفتتن بها البيض، ثم إنها قد لا تكون كذلك عند هؤلاء، ولكنها جميلة عند بني جنسها من السود. فالأمر غير منضبط
فوائد غض البصر



علاج الانحراف الاخلاقي

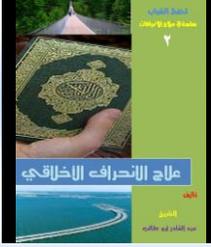
غض البصر عن الصورة التي نهى عن النظر إليها كالمرأة والأمرد الحسن يورث ذلك ثلاث فوائد جليلة القدر:

الفائدة الأولى حلاوة الإيمان ولذته التي هي أحلى وأطيب مما تركه لله فإن ” ما ترك عبد لله أمرا لا يتركه إلا لله إلا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه “⁽¹⁰¹⁾

الفائدة الثانية يورث نور القلب والفراسة، قال تعالى عن قوم لوط {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الحجر 72] ، فالتعلق بالصورة يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب، بل جنونه

فالله تعالى يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله فمن غض بصره عما حرم يعوضه الله عليه من جنس عمله بما هو خير منه، فيطلق نور بصيرته ويفتح عليه باب العلم والمعرفة ونحو ذلك مما يُنال ببصيرة القلب.

١٠١ كنز العمال 7287 وعزاه لابن عساكر



علاج الانحراف الاخلاقي

الفائدة الثالثة قوة القلب وثباته وشجاعته، فيجعل الله له سلطان النصره مع سلطان الحجة، فإن الرجل الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله، ولذا يوجد في المتبع لهواه من الذل ذل النفس وضعفها ومهانتها ما جعله الله لمن عصاه فإن الله جعل العزة لمن أطاعه والذلة لمن عصاه، قَالَ اللهُ تَعَالَى: { يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ } [

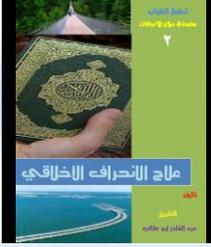
المنافقون 8]

يأبى الله إلا أن يذل من عصاه. ومن أطاع الله فقد والاه فيما أطاعه فيه ” إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت “ (102)

صفات أهل الفواحش

أهل الفواحش الذين لا يغضون أبصارهم ولا يحفظون فروجهم وصفهم الله بصفات كلها قبح منها
الجهل فقال عن قوم لوط { بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ } [النمل 55]

١٠٢ الرمذي 464 وحسنه , المعجم الكبير 73/3 , صححه الألباني في الإرواء 429



علاج الانحراف الاخلاقي

وبالسكرة وَالْعَمَه فَقال { لَعْمُرَكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ } [الحجر 72]

وعدم الرشد فقال { أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ } [هود 78]

وطمس الأبصار فقال { لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ } [يس 66]

والفسوق والسوء فقال { إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسَقِينَ } [الأنبياء 74]

والإسراف فقال { بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ } [الأعراف 81]

والأجرام فقال { فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ } [النمل 69]

والفحش والفساد فقال { أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ

وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ } [العنكبوت 29]

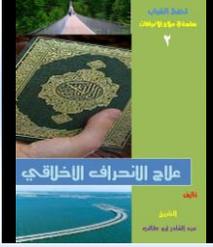
بل قد ينتهي النظر والمباشرة بالمرء إلى الشرك كما قال { وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ } [البقرة 165] وهاهم

في أغانيهم الاعتراف الصريح بعبادة المحبوب كما في كلمات أغنية

والمغنية تقول لمن تعشقه [أنا أعبدك]

ولهذا لا يكون عشق الصور إلا من ضعف محبة الله وضعف الإيمان



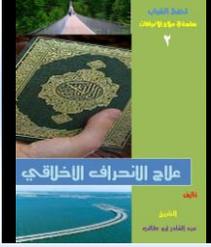
علاج الانحراف الاخلاقي

والله تعالى ذكر العشق في القرآن عن امرأة العزيز المشركة وعن قوم لوط المشركين، والعاشق يصير عبداً لمعشوقه منقاد له أسير القلب له

الفض من الصوت

أخبرتعالى عن أمر لقمان ابنه بالغض من صوته { **وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ** } [لقمان 19] فإن الغض في الصوت والبصر جماع ما يدخل إلى القلب ويخرج منه فبالسمع يدخل القلب وبالصوت يخرج منه كما جمع العضوين في قوله { **أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ** } [البلد 9] فبالعين والنظر يعرف القلب الأمور، واللسان والصوت يخرجان من عند القلب الأمور هذا رائد القلب وصاحب خبره وجاسوسه وهذا ترجمانه

والشريعة سداً للذريعة عن كل ما يثير الشهوات صوت كان أو صورة نهت عنه و { **ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ** } [النور 30] لأن السماع يورث بعض النفاق في قوم والعناد في قوم والتكذيب في قوم والفجور في قوم، وأكثر ما يورث، عشق الصور واستحسان الفواحش وإدمانها ويثقل القرآن على القلب

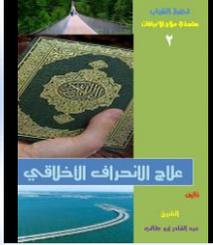


علاج الانحراف الاخلاقي

الغض عن سماع الغناء

من مكاييد الشيطان عدو الله ومصايدہ، التي كاد بها، سماع الغناء بالآلات المحرمة، الذي يصد القلوب عن القرآن، ويجعلها عاكفة على الفسوق والعصيان، فهو قرآن الشيطان، والحجاب الكثيف عن الرحمن، وهو رقية اللواط والزنا، وبه ينال العاشق الفاسق من معشوقة غاية المنى، كاد به الشيطان النفوس المبטلة، وحسنه لها مكرأً منه وغروراً، وأوحى إليها الشبه الباطلة على حسنه فقبلت وحيه واتخذت لأجله القرآن مهجوراً

والآن الغناء الذي هو في الأصل حرام تطور فلم يكتفوا فيه بفتنة الصوت والكلمات المشيرة ليكون بالفيديو كليب لتنزع المغنية منهم ثيابها قطعة قطعة فيتعرون للمشاهدين مما أدت الفتنة بهم لإفساد الرجال على نسائهم وأصبح هذا المستهدف، صرف الرجال عن نسائهم، فالرجل غدا لا يرى جمال إلا في الفنانة أو الراقصة الفلانية وزهد الرجال في نسائهم وكثر الطلاق بينهم، وهذا كله يدمر الحياة الزوجية فتتدهر الأسر وتضيع القيم في المجتمع



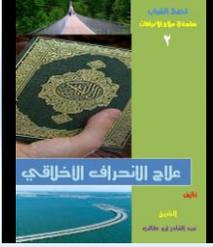
علاج الانحراف الاخلاقي

2- حذر الأقرباء من الدخول على النساء

من وقاية الشريعة للمرء من الإفتان بغيره أنها نهت عن دخول الرجال على النساء فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحمى قال الحمى الموت “⁽¹⁰³⁾

الحمى هو أبو الزوج وفي أعراف بعض البلاد يكون للزوجة حماها وفي المعنى الشرعي أيضاً من أدلى به أبو الزوج كالأخ والعم وابن العم ونحوهم وهم المراد هنا ويقصد أقارب الزوجة أيضاً ونحوهم ممن ليس بمحرم . وعادة الناس التساهل فيه كمن يخلو بامرأة أخيه فهذا هو الموت وهو أولى بالمنع من الأجنبي وكرهية دخول هؤلاء على النساء لأن الخوف منهم أكثر من غيرهم والشر يتوقع منهم والفتنة أكثر لتمكنهم من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليهم بخلاف الأجنبي

¹⁰³ البخاري 5232 ، مسلم 2172



علاج الانحراف الاخلاقي

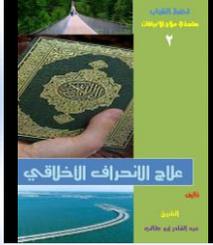
والمعنى فليمت ولا يفعلن ذلك فإن الخلوة بأحد هؤلاء قد تؤدي إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية، أو إلى الموت إن وقعت المعصية ووجب الرجم، أو إلى هلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطبيقها

3- النهي عن الخلوة

من وقاية الشريعة للمرأة من الإفتان بغيره أنها نهت عن الخلوة بين الرجل والمرأة التي ليست من محارمه ونهته أن يسافر بها, فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **”لا يدخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم“** ⁽¹⁰⁴⁾ **”ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلون بامرأة ليس بينها وبينه محرم“** ⁽¹⁰⁵⁾ وقال الله تعالى **{ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ }** [الأحزاب 53]

¹⁰⁴ البخاري 5233 , مسلم 1341

¹⁰⁵ الطبراني في الكبير 11462 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 1909



علاج الانحراف الاخلاقي

والنهي عن الخلوة بالأجنبية وعن السفر بها لأنها مظنة الفتنة ،
والأصل أن ما كان سبباً للفتنة فإنه لا يجوز، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **” لا يدخل رجل على امرأة ولا يسافر معها إلا ومعها ذو
محرم “** (106)

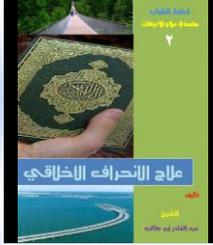
لما يبشئ الشيطان في قلب كلاً منهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **” لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان “** (107)

4- النهي عن لمس المرأة

من وقاية الشريعة للمرء من الإفتان بغيره أنها نهت الرجل عن لمس
المرأة التي ليست من محارمه وكذا نهت المرأة عن لمس الرجل الذي
ليس من محارمها، وبينت أن شك المسلة أو الإبرة في الرأس خيراً
للمرء من الملامسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” لأن**

١٠٦ الطبراني في الكبير 424/11

١٠٧ الترمذي 1171، صححه الألباني في صحيح الترغيب 1908



علاج التصرف الأخلاقي

يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمسه امرأة لا
تحل له^{١٠٨}

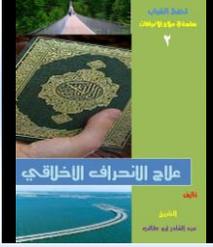
فليتنبه الرجل والمرأة وليحذرا من الملامسة وخاصة المصافحة التي
يتهاون فيها الجميع فليتركها أسلم له ولو قال المرء أضع حائل على
يدي من القماش أو غيره

5- النهي عن البيات عند غير المحارم

من وقاية الشريعة للمرء من الإفتان بغيره أنها نهت الرجل عن البيات
عند امرأة غير محارمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٠٩} لا
يبين رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم^{١٠٩}
ومعناه لا يبين رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرم لها، وخص الثيب
لكونها التي يدخل إليها غالباً. وأما البكر فمصونة متصونة في العادة
مجانبة للرجال أشد مجانبة فلم يحتاج إلى ذكرها ولأنه من باب

^{١٠٨} الطبراني في الكبير 486، البيهقي، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 1910

^{١٠٩} مسلم 2171



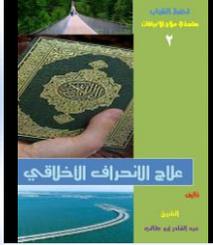
علاج الانحراف الاخلاقي

التنبيه، لأنه إذا نهى عن الشيب التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة فالبكر أولى.

والآن كثر من يسافر لبلد أخرى يدرس فيها، ولم يقيم في السكن الجامعي، ويسكن مع أسرة أو أرملة كبيرة كانت أو صغيرة في شقة واحدة، وناهيك عن مآسي كلا الطرفين، فإنها محزنة وضررها أعظم من العائد لصاحب الشقة، سواء مادي أو مؤانسة لضياح الوحشة، أو أن المرء النزيل يجد راحة خدمة وغير ذلك، فكم من النساء التي وقعت في الحرام جراء ذلك وكم من شاب ضاع مستقبله بسبب هذه السكنة وتزداد المصيبة إذا كان السكن لدى أسرة غير مسلمة وعرض للتنصير، وبعد الخسران ينتبه للحكمة الشرعية في نهيه المرء عن البيات عند غير محارمه

المحرم

المحرم هو كل من حرم عليه نكاحها تحريم دائم كالأم والجدة والابنة والخالة والعمة وأم الزوجة وابنة الزوجة وبنت الأخت وبنت الأخ فكل هؤلاء محارم الرجل



علاج الانحراف الاخلاقي

أما أخت الزوجة وعمتها وخالتها فليسوا محارم لأن تحريم نكاحه
منهن مؤقت وليس دائم
أما محرم المرأة فأبوها وجدها وأبنتها وابن زوجها وأبو زوجها وابن
أخيها وابن أختها وعمها وخالها

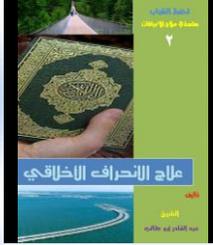
6- منع الدخول على المغيبة

من وقاية الشريعة للمرأة من الإفتان بغيره أنها نهت الرجل عن الدخول
على المغيبة التي غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بأن
سافر أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد، لقوله صلى الله عليه
وسلم " لا تدخلوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم " (110)

وكان أبو بكر رضي الله عنه تزوج أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي
طالب فأقبل داخلاً على أسماء فإذا نفر جلوس في بيته فرجع إلى نبي

110 المسند 309/3 ، الترمذي 1172 ، الدارمي 411/2 ، صححه الألباني في صحيح سنن

الترمذي 1172



علاج الانحراف الاخلاقي

الله وأخبره, فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ” أن نقرأ من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم أر إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان

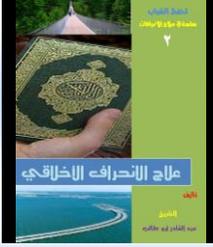
“⁽¹¹¹⁾

وقال عمر بن الخطاب ” لا يدخل رجل على مغيبة فقام رجل فقال إن أخوا لي أو ابن عم لي خرج غازيا وأوصاني بأهله فأدخل عليهم فضربته بالدرة ثم قلت ادن كذا ادن دونك وقم على الباب لا تدخل فقل ألكم حاجة أتريدون شيئا “⁽¹¹²⁾

وكل هذه النصوص التي وردت تبين أن الشريعة الإسلامية تمنع اختلاط الرجال بالنساء الذي هو سبب لكثرة الفواحش والزنا

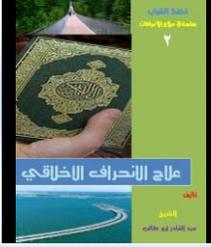
¹¹¹ مسلم 2173 , الطبراني في الأوسط 339/8 , البيهقي في الكبرى 104/5

¹¹² مصنف عبد الرزاق 137/7



علاج الانحراف الأخلاقي

وقد جبل الرجال على الميل إلى النساء ، وجبل النساء على الميل إلى الرجال مع وجود ضعف ولين ، فإذا حصل الاختلاط نشأ عن ذلك آثار تؤدي إلى حصول الغرض السيئ ، لأن النفوس أمانة بالسوء ، والهوى يعمي ويصم ، والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ، فالإسلام يحرم جميع الأسباب والطرق ، وكل الدواعي والمقدمات التي تؤدي للوقوع في الفاحشة حتى في أماكن العبادة كالصلاة التي يشعر المصلي فيها بأنه بين يدي ربه بعيدا عما يتعلق بالدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها “ وما ذاك إلا لقرب أول صفوف النساء من الرجال فكان شر الصفوف ، ولبعد آخر صفوف النساء من الرجال فكان خير الصفوف ، فإنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال وذم أول صفوفهن لعكس ذلك

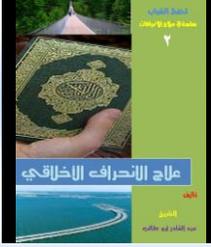


علاج الانحراف الأخلاقي

وكل هذه الأحاديث صريحة في تحريم الأسباب المفضية إلى الاختلاط بين الرجال والنساء فقد حرمت الدخول على الأجنبية والخلوة بها ، وتحريم سفر المرأة بلا محرم ، وتحريم النظر العمد من أي منهما إلى الآخر ، وتحريم دخول الرجال على النساء حتى الأحماء ، وهم أقارب الزوج ، وتحريم مس الرجل بدن الأجنبية ، كل هذا من حرص الشريعة على التباعد بين الرجال والنساء وعدم الاختلاط بينهم⁽¹¹³⁾

ولذا ينبغي الحذر من الاختلاط في دور التعليم والجامعات في بلاد المسلمين والذي سلمت منه بعض بلاد المسلمين منها بلاد الحرمين زادها الله تمسكا بشرعه فسلمت من الآثار السلبية للاختلاط ، والتي تعاني منها جُل البلاد التي يوجد بها الاختلاط إسلامية كانت أو غير إسلامية

¹¹³ الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

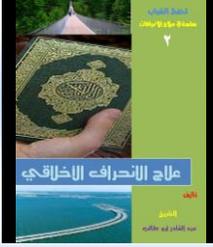


علاج الانحراف الأخلاقي

فهناك دراسات في بلاد ممن تعاني من الاختلاط أكدت أن التعليم المختلط أدى إلى انتشار ظاهرة التلميذات الحوامل سفاهاً بالحرام بالرضا أو الإكراه ، ثم الحمل منه ، ثم الإجهاض أو ولادة الأطفال اللقطاء ، ثم الانحرافات السلوكية لهؤلاء الأطفال ، ثم الجرائم العدوانية لهم كبارا ، وهكذا في سلسلة طويلة من المشاكل الأخلاقية ، والأخطار الأمنية التي تكلف المجتمع كثيرا .

وفي بعض الجامعات المختلطة لبلاد المسلمين كثر فيها زواجات في السر دمروا بها العلاقات الأسرية

فاحذر كل الحذر من دعاة الاختلاط حتى لا يتحقق سعيهم في تعميم الفساد في المجتمعات , ثم بعد أن تغرق المجتمعات في الرذيلة يطالبون بالنجاة ثم يدعون أن لديهم الحل المناسب وهو فصل الجنسين عن بعض , ليس لأنهم استمدوه من الشريعة الإسلامية التي تنهي عن الاختلاط, ولكن لأنه العلاج الأمثل في الغرب, بلاد التقدم والحضارة وتم تطبيقه وحقق نتائج ملموسة لديهم, ولا بد من الأخذ به ثم يهللون له ويطالبون به



علاج الانحراف الاخلاقي

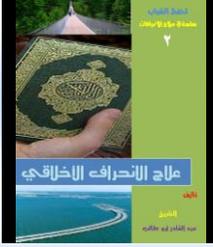
7- الابتعاد عن الزنا

قال تعالى { وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا } [الإسراء: لا 32]

الإسلام منع تصريف الغريزة في غير الطريق المشروع، فلذلك حرم الله تعالى مجرد الاقتراب من الزنا والنهي عن قربان الزنا أبلغ من النهي عن مجرد فعله، لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه، فإن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه (114)

عن أبي أمامة أن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال صلى الله عليه وسلم ادنه فدنا منه قريباً، فقال اجلس فجلس، قال أتجبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتجبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال: أتجبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم،

¹¹⁴ ابن سعدي عند تفسير الآية 32 من سورة الإسراء



علاج الانحراف الاخلاقي

قال أفتحبه لعمتك ؟ قال: لا والله, جعلني الله فداك, قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم, قال أفتحبه لخالتك ؟ قال: لا والله, جعلني الله فداك, قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم, فوضع يده عليه, وقال اللهم اغفر ذنبه, وطهر قلبه, وأحسن فرجه, فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء⁽¹¹⁵⁾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” عفوا تعف نساؤكم “⁽¹¹⁶⁾

فالجزاء من جنس العمل

إن الزنا دين فإن أقرضته كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

من يزن يزن به ولو بجداره إن كنت يا هذا لبيبا فافهم⁽¹¹⁷⁾

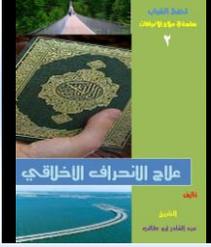
وهذه قصة تدور حول هذا المعنى

¹¹⁵ المسند 256/5 , الطبراني في الكبير 163/8 , 183 , مسند الشاميين 139/2 , صحح الألباني

في الصحيحة 370 الدعاء بدون القصة

¹¹⁶ الطبراني في الأوسط 1006 , الحاكم 154/4 و صححه

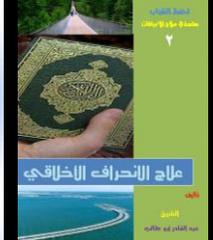
¹¹⁷ هذه الأبيات مما تنسب إلى الإمام الشافعي



علاج التصرف الأخلاقي

”حكي أن رجلاً سقاء بمدينة بخارى كان يحمل الماء إلى دار صائغ مدة ثلاثين سنة، وكان لذلك الصائغ زوجة صالححة في نهاية الحسن والبهاء، فجاء السقاء يوماً على عادته وأخذ بيدها وعرها أي مسها بشهوة، فلما جاء زوجها من السوق قالت: ما فعلت اليوم خلاف رضا الله تعالى؟ فقال ما صنعت شيئاً، فألحت عليه، فقال جاءت امرأة إلى دكاني وكان عندي سوار فوضعت في ساعدها فأعجبني بياضها فعصرتها، فقالت الله أكبر هذه حكمة خيانة السقاء اليوم، فقال الصائغ أيتها المرأة إنني تبت فاجعليني في حل فلما كان الغد جاء السقاء وقال يا صاحبة المنزل اجعليني في حل فإن الشيطان قد أضلني، فقالت امض فإن الخطأ لم يكن إلا من الشيخ الذي في الدكان، فإنه لما غير حاله مع الله بمس الأجنبية غير الله حاله معه بمس الأجنبية زوجته“

يقول شيخ الإسلام فإنه إذا كان يزني بنساء الناس كان هذا مما يدعو المرأة إلى أن تمكن غيره، كما هو الواقع كثيراً، فلم أر من يزني بنساء الناس أو ذكران إلا فيحمل امرأته على أن تزني بغيره مقابلة على ذلك



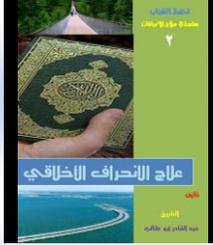
علاج الانحراف الاخلاقي

ومغايظة, وأيضاً فإذا كان عادته الزنا استغنى بالبغايا, فلم يكف امرأته في الإعفاف, فتحتاج إلى الزنا, وأيضاً فإذا زنى بنساء الناس طلب الناس أن يزنوا بنسائه, كما هو الواقع فامرأة الزاني تصير زانية من وجوه كثيرة, وإن لم تزن بفرجها زنت بعينها وغير ذلك, فلا يكاد يعرف في نساء الرجال الزناة المصرين على الزنا الذين لم يتوبوا منه امرأة سليمة تامة, وطبع المرأة يدعوا الرجال الأجانب إذا رأت زوجها يذهب إلى النساء الأجانب⁽¹¹⁸⁾

وحتى لا يعرض المرء نفسه ولا نسائه لذلك عليه أن يعي قوله تعالى { **إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ** } [الأعراف 33] الفاحشة سواء منها الفاحشة الظاهرة وهي الزنا أو الفاحشة الباطنة وهي اللواط فهما من أعظم الفواحش وأقبحها، وأشدّها خطراً وضراً على الدين

8- الزواج لمن قدر عليه

¹¹⁸ الفتاوى الكبرى لابن تيمية 120/32



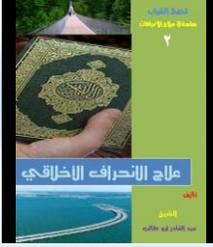
علاج الانحراف الأخلاقي

الإسلام يدعوا إلى الزواج ويرغب فيه ، لأنه هو أسلم طريقة لتصريف الغريزة الجنسية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء “⁽¹¹⁹⁾

فالشريعة توجه من كان لديه قدرة الإنفاق على الزواج أن يتزوج، فالزواج أشد إحساناً ومنعاً من الوقوع في الفاحشة ومن لم يستطع الزواج لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شر منيه، وعلى هذا وقع الخطاب مع الشباب لأنهم مظنة ثوران شهوة النساء الداعية إلى الجماع ولا ينفكون عنها غالباً وفي الحديث إشارة إلى أن الغرض من الصوم في الأصل كسر الشهوة.

وإرشاد العاجز عن مؤن النكاح إلى الصوم، لأن شهوة النكاح تابعة لشهوة الأكل تقوى بقوته وتضعف بضعفه، واستدل بهذا على جواز

¹¹⁹ البخاري 5065 ، مسلم 175/9



علاج الانحراف الاخلاقي

المعالجة لتسكين شهوة النكاح بالأدوية، وليس قطعها من أصلها لأنه قد يقدر على الزواج بعد ذلك، ومن العلاجات التي يكسر بها الشهوة الكافور ونحوه

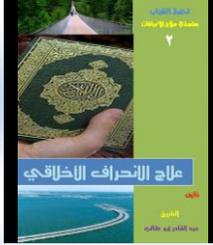
وهذا الحديث مما استدل به على تحريم الاستمناء لأنه أرشد عند العجز عن التزويج إلى الصوم الذي يقطع الشهوة، فلو كان الاستمناء مباحاً لكان الإرشاد إليه أسهل، ولو أباح الاستمناء طائفة من العلماء لأجل تسكين الشهوة

والمسلم الذي يتفاعل مع هدي الشريعة إنسان تقي والتقوى تجعله يغض بصره ويحصن فرجه ولا يقدم حظوظ النفوس والشهوات على أحكام الشرع بل هي دائرة معها

والمسلم المستطيع الزواج الذي يخاف الوقوع في الزنا يجب عليه الزواج

مخافة الضرر على نفسه ودينه من العزوبة

ولذا يفضل للقادر ألا يؤخر الزواج لانشغاله بالدراسات والبعثات فإن الزواج لا يشغله كثيراً عن دراسته بل الخوف من الانشغال بالزواج عن



علاج الانحراف الاخلاقي

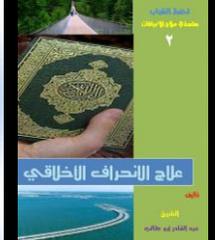
الدراسة أقل ضرراً من التعرض للوقوع في الزنا والحرام وخاصة عندما تكون الدراسة أو البعثة في بلاد تنتشر فيها الإباحية وهو مع شبابه عنده مطالب غريزية

الزواج أفضل للصغار

البنات إن تقدم لزوجها من يوثق في دينه وخلقه فعلى وليها وعليها الإسراع بالموافقة من أجل عفتها وصيانتها ولو كانت صغيرة في السن فإن عائشة خطبت بنت ست سنين وبني بها وهي بنت تسع سنين ومن هو زوجها؟ رسول الله المشرع لنا الأحكام بعد الله فلا يقال البنت لازالت صغيرة، فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ” تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست ودخل علي وأنا بنت تسع سنين وكنت ألعب بالبنات “⁽¹²⁰⁾ وفي رواية ” زفت إليه وهي بنت تسع سنين ، ولعبها معها ، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة “⁽¹²¹⁾

¹²⁰ النسائي في الكبرى 5570 ، صححه الألباني في صحيح سنن النسائي 3378

¹²¹ مسلم ، صححه الألباني في المشكاة 3129



علاج الانحراف الاخلاقي

ويحرص الأب على أن يكون لبنته موافقة على من تتزوجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا : يا رسول الله ! وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت “⁽¹²²⁾

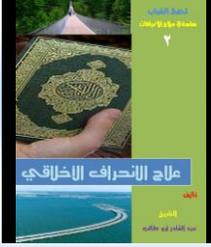
وإن تقدم أكثر من رجل لزواج البنت واختارت هي أحدهما فيقدم رأيها ولو تبين للأهل أفضلية الآخر فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ” جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، عندنا يتيمة قد خطبها رجلان مُوسِرٌ ومُعسِرٌ، وهي تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر، فقال صلى الله عليه وسلم لم نر للمتحابين مثل النكاح “⁽¹²³⁾

وفي رواية ” لم يروا للمتحابين في الله مثل التزوج “⁽¹²⁴⁾

^{١٢٢} مسلم 1419

^{١٢٣} مسند أبي يعلى 5/132 ، التعريف والبيان وعزاه لتاريخ بغداد ويشهد له الحديث الذي بعده

^{١٢٤} البيهقي في الكبرى 7/78 ، صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 1847

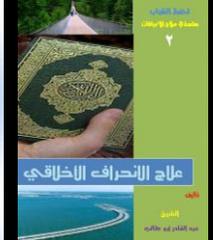


علاج الانحراف الاخلاقي

وإن بحث الأب أو بحثت الأم عن زوج لابنتهما أو عرض الأخ أخته على أهل الصلاح لكان هذا شيء عظيم فعله عمر ابن الخطاب رغم تعرضه لرفض من بعض من عرض بنته عليهم في الظاهر إلا أنه استمر في عرضها حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن عبد الله بن عمر " أن عمر بن الخطاب حين توفي خنيس بن حذافة السهمي ، زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب وهو رجل صالح ممن شهدوا بدرًا ، فلما تأيمت ، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان ، فعرضت عليه حفصة ، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، قال: سأنظر في أمري ، فلبث ليالي ، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج .

قال عمر: فلقيت أبا بكر ، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئًا ، فكنت عليه أوجد مني على عثمان

فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك ؟



علاج الانحراف الاخلاقي

قلت: نعم ، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت ، إلا أنني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها لقبلتها

“ (125)

ولا يؤخر الزواج وهو قادر عليه لأنه يريد أن يتمكن من جمع مال أكثر أو لأنه يبني بيت أو يبتغي شراء شقة فإنه لو قدم الزواج على قدرته الحالية ولو في بيت إيجار لكان أفضل لعفته وتحصينه من التعرض للوقوع في الحرام وليعلم أن الله يساعده في نفقات الزواج

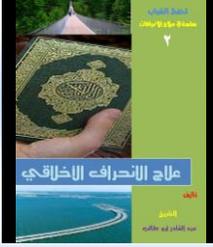
مريد الزواج حق على الله عون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ثلاثة كلهم حق الله عونُهُ: المجاهد في سبيلِ الله، والناكح يريد العفاف، والمكاتب يريد الأداء

“ (126)

١٢٥ البخاري 5122

١٢٦ ابن ماجة 2518 ، البيهقي في الكبرى 12/3 ، حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 2518



علاج الانحراف الاخلاقي

يريد العفاف الذي يقمع معه الشهوة الجبلية المركوزة في الإنسان، التي تنزل بصاحبها في أسفل السافلين، والذي يبتغي العفة من الزنا بالزواج يأتي بأمر من الأمور الشاقة لولا أن الله تعالى يعينه عليها قد لا يقوم بها

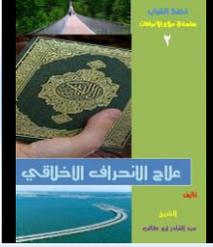
ولا يجعل المسلم همه من الزواج تفريغ شهواته فقط بل لإنجاب الذرية كما رغبتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **”تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة“** (127) وإن قصد بالزواج مع قضاء شهوته أن يخرج منه من يذكر الله كان عظيماً

الزواج لرغبة ولد يسبح الله

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه **”والله إني لأكفر نفسي على الجماع، رجاء أن يخرج الله مني نسمة تسبح“** (128) الأب القادر مادياً عليه تزويج ابنه

١٢٧ أبو داود 2050 ، صححه الألباني في الإرواء 1784

١٢٨ البيهقي في الكبرى 79/7



علاج الانحراف الاخلاقي

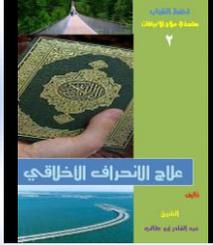
والأب القادر ينبغي عليه أن يزوج ابنه إذا بلغ ولا يلتفت هو أو ابنه إلى أفكار من يحسد من هذا حاله ويقول بأهمية تزويج الرجل نفسه من جهده وأن الذي لا يتعب في زواج نفسه لا يشعر بطعم الزواج أو لا يقدر مسؤولية الزواج فقد جاء في حديث فيه مقال **”من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه ، فإذا بلغ فليزوجه ، فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثمًا ، فإنما إثمه على أبيه“** (129) وفي رواية **”في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فأصاب إثمًا ، فإثم ذلك عليه“** (130)

المرأة لا تزوج نفسها

ولتحذر المرأة أن تزوج نفسها كما تفعل بعض بنات الجامعات المختلطة من تزويج نفسها في السر دون أن تعلم أحد من أهلها بزواجها فليس هناك كثير فرق بينها وبين من تسلم عرضها لنزوة وخاصة زواج المتعة , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” لا تزوج**

¹²⁹ ضعفه الألباني في الضعيفة 737 وعزاه لشعب الإيمان

¹³⁰ المشكاة 3139 عزاه لشعب الإيمان وسكت عنه الألباني

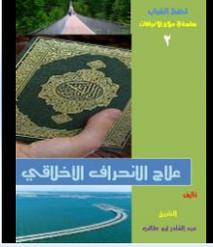


علاج الانحراف الاخلاقي

المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة نفسها ، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها^{١٣١}

وبعد معرفة الأمور السابق ذكرها والتي فيها وقاية للمرء من الانحراف في الانحراف ينبغي على المرء أن يستحضر دائماً أهمية المحافظة على عورته فإن في العمل على حفظها يتكون عنده الوقاية وتدفعه للسعي في غض بصره عن الآخرين, وعلى قدر حرصه في ذلك, الله تعالى يجعل له مهابة عند الآخرين ليس فقط في غض بصرهم عن عورته ولكن بإعطائهم له التقدير والتوقير والاحترام, كما كان من أمر عثمان الذي من شدة حيائه ومحافظة على عورته كان في استحيائه من الله يغتسل وعليه ثيابه, فكافئه الله من جنس عمله فجعل الملائكة والنبي يستحون منه, كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالت له عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك

^{١٣١} ابن ماجه 1882 , البيهقي في الكبرى 7 / 110 , صححه الألباني في إرواء الغليل 1841



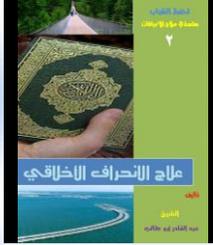
علاج الانحراف الاخلاقي

فقال ” ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة ؟ “⁽¹³²⁾ ” إن
عثمان حيي ستير تستحي منه الملائكة “⁽¹³³⁾

هدية المؤلف المشرف الفاضل على مواقع الإيمان لرفع الامعان الشيخ عبد القادر أبو طالب

^{١٣٢} مسلم 2401 , صححه الألباني في المشكاة 6060

^{١٣٣} الطبراني في الأوسط 268/8 , صححه الألباني في صحيح الجامع 2106



علاج الانحراف الأخلاقي

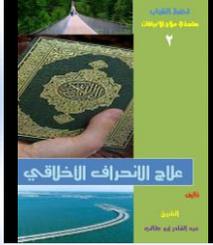
علاج الانحراف الأخلاقي

إن العلاج من الانحراف الجنسي يتكون عند المسلم من خلال معرفة الوعيد لمرتكبي الفواحش ليحذر المسلم أن ينفذ فيه وعيد الله بعذاب الدنيا أو الآخرة وكذا معرفه وعد الله بخير الدنيا والآخرة لمن ابتعد عن الفواحش حتى يرجو المسلم هذا الثواب ويتحقق ذلك في الأمور الآتي:

أولاً : العقوبات على الزنا في الدنيا والآخرة

ثانياً : فضل ترك الزنا في الدنيا والآخرة

ثالثاً : العقوبات على اللواط في الدنيا والآخرة



علاج الانحراف الاخلاقي

أولاً: العقوبات على الزنا في الدنيا والآخرة

أن كل ذنب له عند الله عقاب لمن ارتكبه, قد يكون هذا العقاب في
لدنيا وقد يكون هذا العقاب في الآخرة وقد يكون هذا العقاب في
الاثنين الدنيا والآخرة

وفاحشة الزنا من الذنوب العظيمة التي قد يستحق صاحبها اجتماع
هذه الأنواع عليه ولهذا بستطها الشريعة ليحذر منها المسلم والتي
منها

عقوبات على الزنا في الدنيا

عقاب من الرحمان , عقاب من السلطان

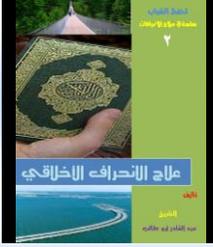
عقاب من الرحمان في الدنيا

1- نزع الإيمان

2- يبغضه الله

3- لا يقبل الله له دعوة

4- أحلوا بأنفسهم عذاب الله



علاج الانحراف الاخلاقي

5- الإثم يزداد على نكاح الجيران

عقاب من السلطان

1- عقوبة للزاني المحصن

2- عقوبة للزاني الغير محصن

3- إقامة الحد على الزناة بدون رافة

4- يشهد عذابهم أناس مسلمين

5- عقوبة الزنا لمن زنا بمحرمه

عقوبات على الزنا في الآخرة

1- في القبر حتى قيام الساعة تلهبهم نار من أسفلهم وهم عراة

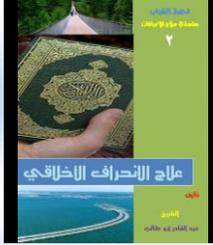
يصرخون

2- يوم القيامة لا ينظر الله له

3- تنهشه الحيات

4- تؤخذ حسناته

5- لا يدخلون الجنة

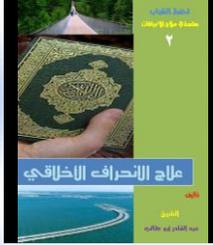


علاج الانحراف الاخلاقي

6- في النار الزناة منتفخين نتين رائحتهم كالمراحيض تؤذي أهل

النار

هدية المؤلف المشرف الفاضل على مواقع الإيمان لرفع الامعان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

العقوبات على الزنا في الدنيا

عقاب من الرحمان , عقاب من السلطان

عقاب من الرحمان في الدنيا

نزع الإيمان , ييغضه الله , لا يقبل الله له دعوة , أحلوا بأنفسهم
عذاب الله , الإثم يزداد على الزنا بالجيران

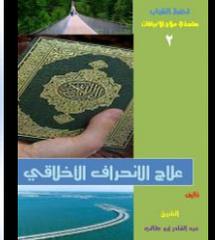
1- نزع الإيمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن “ (134)

قال عكرمة: ” قلت لابن عباس كيف ينزع منه الإيمان؟ قال هكذا
وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإذا تاب عاد إليه هكذا وشبك بين
أصابعه “ (135)

١٣٤ البخاري 5256 , مسلم 230/2

١٣٥ البخاري 6809



علاج الانحراف الاخلاقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **”من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع إنسان القميص من رأسه“**⁽¹³⁶⁾
قال ابن عباس: **”ينزع منه نور الإيمان في الزنا“**⁽¹³⁷⁾ **”وكان ابن عباس يدعو غلمانَه غلاماً غلاماً فيقول ألا أزوجك ما عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيمان“**⁽¹³⁸⁾. وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **”من نزع الله نور الإيمان من قلبه فإن شاء أن يردّه رده“**⁽¹³⁹⁾

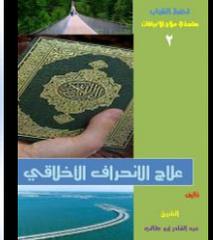
فالمؤمن لا يوقع نفسه في الزنا لأنه يخشى ألا يرد إليه نور الإيمان فيكون ذلك خسران، نعم التوبة قد تعرض عليه، فإن تاب تاب الله عليه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **”من زنى خرج منه**

¹³⁶ الحاكم 1/ 22 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه محققو الترغيب 3528

¹³⁷ البخاري معلقاً كتاب الحدود باب الزنا وشرب الخمر

¹³⁸ ابن حجر في الفتح

¹³⁹ تحفة الأحمدي عزاه للطبري ، وقال له شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود

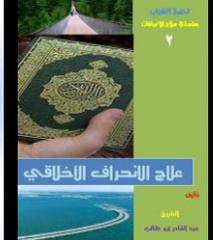


علاج الانحراف الاخلاقي

الإيمان فإن تاب تاب الله عليه“ (140) لكن المسلم العاقل لا يتجرأ على اجتراف هذه المعصية لأنه يخشى أن تأتيه المنية قبل أن يتوب فكيف يلاقي ربه وهو على خطيئة الزنا منزوع الإيمان, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان“ (141)

والحديث الأول فيه التنبيه على جميع أنواع المعاصي والتحذير منها، فنبه بالزنا على جميع الشهوات، وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام، وبالخمر على جميع ما يصد عن الله تعالى، ويوجب الغفلة عن حقوقه (142)

١٤٠ الطبراني في الكبير 7224 , ابن حجر جود إسناده في الفتح 61/12 , وفي الآصابة 349/3 ,
حسنه الألباني في صحيح الجامع 6274
١٤١ أبو داود 4690, الترمذي 2627, البيهقي في الشعب 5366 , صححه الألباني في الترغيب



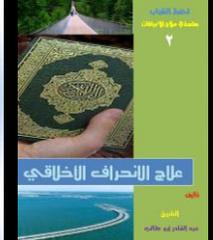
علاج الانحراف الاخلاقي

3- لا تقبل له دعوة

المسلم قوي بالله غني بالله سعيد بالله لأنه يعلم أن سلاحه دعائه يسأل ربه فيعطيه الله سؤاله ويعلم أن الذي لا يسأل ربه يغضب الله عليه ويكله لنفسه فيهلك، أما التي تتعاش من أجر الزنا أو من تصوير أوضاع الخليعة وكذا الذي يتعاش مما يُحصَله من الزنا أو تصوير أفلام الخليعة وهو يعمل عشراً، فأحدهما إن وقع في ضائقة ودعا الله فمن أين يأتيه الفرج وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعدم قبول دعائه فقال ” تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشراً“ (145)

4- أحلوا بأنفسهم عذاب الله

١٤٥ أحمد 22/4، صححه الألباني في الترغيب 2391



علاج الانحراف الاخلاقي

إن انتشار الزنا يؤدي إلى انتشار اللقطاء وهذا يتبعه عذاب الله على العباد والبلاد بالزلازل والخسف كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فإذا فشا فيهم ولد الزنا فأوشك أن يعمهم الله بعذاب“⁽¹⁴⁶⁾ وقوله صلى الله عليه وسلم ” إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله“⁽¹⁴⁷⁾ وما عهد المناطق التي كان بها قرى وشواطئ للعراة ببعيد فقد زلزل الله بهم الأرض فغارت وخسفت بأصحابها ابتلعتهم وهم في غفلة ” عمهم الله بعقاب“⁽¹⁴⁸⁾ وهذا العذاب من باب العقوبة على هذا الذنب, واعتبر بعذابهم من اعتبر, قال النبي صلى الله عليه وسلم ” ما ظهر في قوم الزنا أو الربا إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله“⁽¹⁴⁹⁾

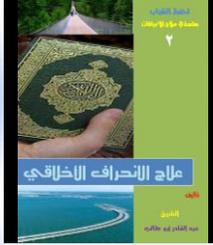
5- الإثم يزداد على الزنا بالجيران

¹⁴⁶ أحمد 333/6 , أبي يعلى 7091 , صححه الألباني في الترغيب 2400

¹⁴⁷ الحاكم 37/2 و صححه ووافقه الذهبي , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 2401

¹⁴⁸ كنز العمال 8447 , حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 4009

¹⁴⁹ أبو يعلى 4981 , حسنه ابن حجر في الفتح, حسنه الألباني في الترغيب 2402

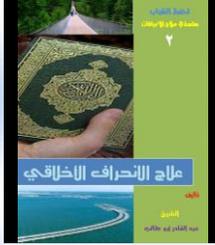


علاج الانحراف الاخلاقي

إن مفسدة الزنا تتضاعف بتضاعف ما ينتهكه من الحرمة، فالزنا بالمرأة التي لها زوج أعظم إثماً وعقوبة من التي لا زوج لها إذ فيه انتهاك حرمة الزوج وإفساد فراشه، وتعليق نسب غيره عليه، وغير ذلك من أنواع أذاه، فهو أعظم إثماً وجرماً من الزنا بغير ذات البعل. فإن كان زوجها جاراً له، أضف إلى ذلك سوء الجوار، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ” سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزني حليلة جارك “ (150)

لأن الزنا بالجار غالباً ما يكون برضاها، وذلك يتضمن الزنا وإفسادها على زوجها واستمالة قلبها إلى الزاني وذلك أفحش، وهو مع امرأة الجار أشد قبحاً وأعظم جرماً، لأن الجار يتوقع من جاره الذنب عنه وعن حريمه، ويأمن بوائقه ويطمئن إليه، وقد أمر بإكرامه والإحسان

١٥٠ البخاري 4477 , مسلم 86



علاج الانحراف الاخلاقي

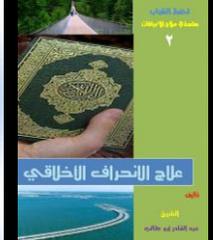
إليه، فإذا قابل هذا كله بالزنا بامرأته وإفسادها عليه مع تمكنه منها على وجه لا يتمكن غيره منه كان في غاية من القبح⁽¹⁵¹⁾ وبهذا يتبين خطورة الزنا بحليلة الجار أنه أعظم قبحا من مطلق الزنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ” ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله عز وجل ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لأن يزني الرجل بعشر نساء أسر عليه من أن يزني بامرأة جاره“⁽¹⁵²⁾ وإن كان الجار أخا أو قريبا من أقاربه انضم إلى ذلك قطيعة الرحم فيتضاعف الإثم، فإن كان الجار غائبا تضاعف الإثم

ولا يدخل الوعيد فيما يطلق عليه اسم الزنا من اللمس المحرم وكذا التقبيل والنظر لأنها وإن سميت في عرف الشرع زنا فلا تدخل في ذلك لأنها من الصغائر

عقاب من السلطان

¹⁵¹ النووي

¹⁵² المسند 8/6 ، صححه الألباني في الترغيب 2404



علاج الانحراف الاخلاقي

الله تعالى العزيز الحكيم كلف ولي الأمر بإيقاع عقوبات على الزناة لأن البشر منهم من لا ينزجر بالقرآن ولكنه ينزجر بسيف السلطان، فجعل للسلطان حدود يقيمها على الزواني والزناة والتي فيها: -
إقامة الحد على الزاني المحصن، وإقامة الحد للزاني الغير محصن، وإقامة الحد عليهم بدون رافة، وأشهاد أناس مسلمين على عذاب الزناة، عقاب الزنا لمن زنا بمحارمه

قال تعالى { **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** } [النور 2]

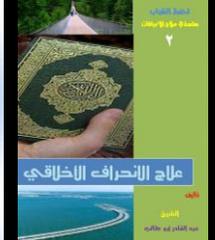
قال تعالى: { **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ** }

إن الزاني لا يخلو إما أن يكون بكرًا وهو الذي لم يتزوج

أو محصنًا وهو الذي قد وطأ في نكاح صحيح وهو بالغ عاقل

1- عقوبة الزاني الغير محصن

الغير محصن هو من لم يتزوج بعد والعقوبة التي بينها الشريعة جزاء له على فعله جلده مائة جلدة كما في الآية، ويزاد على ذلك أن ينفى إلى



علاج الانحراف الأخلاقي

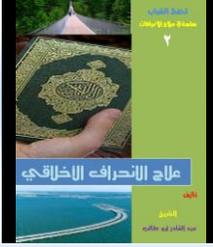
بلد غير بلده لمدة سنة، لرواية الأعرابيين اللذين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٥٣} فقال أحدهما يا رسول الله إن ابني هذا كان عسيفاً يعني أجيراً على هذا، فزنى بامرأته، فافتديت ابني منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله تعالى، الوليدة والغنم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس لرجل من أسلم إلى امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها^{١٥٤}“

فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغريب الزاني مع جلد مائة إذا كان بكرًا لم يتزوج^{١٥٤} فجمع في هذا الحد بين العقوبة على البدن بالجلد وعلى القلب بتغريبه عن وطنه سنة

2- عقوبة الزاني المحصن

^{١٥٣} البخاري 6827, 6828

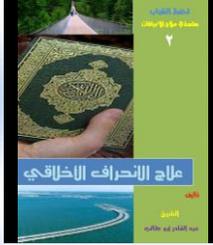
^{١٥٤} هذا الحكم معنى حديث البخاري 6833



علاج الانحراف الاخلاقي

إذا كان الزاني محصناً وهو الذي قد وطأ في زواج صحيح وهو بالغ عاقل فإن الشريعة بينت أنه يرحم كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم برحم هذه المرأة التي زنت بالعامل الأجير الذي استأجره زوجها ولرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعزراً والغامدية وغيرهم من الزناة كما سيأتي معنا أن شاء الله

فالمحصن هو من تزوج ولو ليوم أو أقل والعقوبة جزاء على فعله كما أوضحتها الشريعة إحلال دمه أي قتله بالرحم وهو أن يوضع في حفرة ويضرب بالحجارة حتى يموت وهذا بإجماع المسلمين، ليحذر المسلم أن تسول له نفسه انتهاك الأعراض وخاصة عندما يعلم أن الشريعة التي تحافظ على الأعراض كما تحافظ على النفوس لم تبيح قتل النفس إلا في حالة الزنا أو الردة عن الإسلام أو من خرج على المسلمين يحاربهم كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا في إحدى ثلاث زنا بعد إحصان فإنه يرحم ورجل خرج محارباً لله



علاج الانحراف الاخلاقي

ولرسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفي من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها⁽¹⁵⁵⁾

والرجم حق على من زنى إذا أحسن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة أو الحيل أو الاعتراف⁽¹⁵⁶⁾

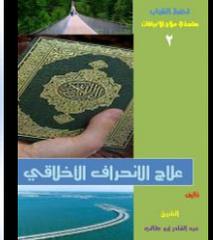
والله سبحانه وتعالى في هذا الحد أوجب عليهما الفضيحة رغم أنه تعالى ستير يحب الستر وعفو يحب العفو، لكن لقبح الزنا وبشاعته أوجب ذلك ردعاً للغير، فأمر أن يكون الحد بمشهد من المؤمنين، ولا يكون في خلوة بحيث لا يراها أحد، وذلك أبلغ في مصلحة الحد وحكمة الزجر

وحد الثيب أي المحصن مشتق من عقوبة الله تعالى لقوم لوط بالإمطار بالحجارة وذلك لاشتراك الزنا واللواط في الفحش، وشدة معاناة المرجوم دليل على عظم ما اقترفت يده، نعوذ بالله من ذلك

3- إقامة الحد على الزناة بدون رأفة

¹⁵⁵ أبو داود 4353، صححه الألباني في الترغيب 2389

¹⁵⁶ مسلم 192/11

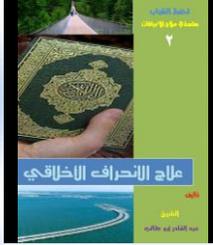


علاج الانحراف الاخلاقي

الله تعالى شدد في عقوبة الزاني ما لم يشدده مع غيره من العصاة فقد أمر بعدم التعاطف مع الزاني فإنه لا يستحق الرحمة قال تعالى: { وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ } أي في حكم الله، أي لا يراف بالزناة والزواني ولا رحمة بهما في شرع الله ويقول تعالى: { إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ } أمر بإقامة الحدود على من زنى، والتشديد عليه ليرتدع من يصنع مثله بذلك فلينتبه من دخول أفكار أهل الديانة الواردة علينا من غير المسلمين من الترحم على حاله لأنه بعيد عن زوجته أو لأن المرأة هي التي عرضت نفسها عليه دون معاكسة منه

4- إقامة الحد على الزناة علانية بحضرة المسلمين

وتنكيلاًً بالزاني والزانية أمر الله أن يكون الجلد أو الرجم علانية بحضرة الناس قال تعالى: { وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } فإن ذلك يكون أبلغ في زجرهما وأنجع في ردهما، وفي ذلك تقريباً وتوبيخاً وفضيحة إذا كان الناس حضوراً، ليكون ذلك موعظة وعبرة ونكالاً



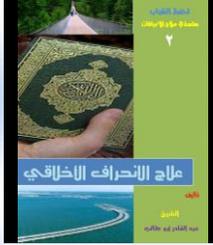
علاج التصرف الأخلاقي

والناس يشاهدون الزاني وهو يرحم، بل ويعينوا في التنكيل به، فيحمل كل واحد معه أحجاراً ويرمي بها ذلك الزاني في الحفرة، وفيهم من يضرب رأسه ومنهم من يضرب عينيه التي أبصرت الحرام، ومنهم من يضرب أنفه الذي شم عطر الزانية، ومنهم من يضرب شفثيه التي قبلت شريكته، والأغلب يضربون بدنه الذي تلذذ وحضن يضربون بلا شفقة أو رحمة

5- عقوبة الزنا لمن زنا بمحرمه

إن من زنى بذات محرمه فعليه الحد ومعلوم أن المحارم كل من يحرم على الرجل الزواج منها حرمة أبدية لا يحللها شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” من وقع على ذات محرم فاقتلوه ”** (157) فمن أتى ذات محرم وهو يعلم فحده القتل وقال الإمام أحمد من تزوج أمه قتل، فليحذر مما يسموه بعقدة أديب وعقدة الكثير

^{١٥٧} المسند 300/1 ، الترمذي 1462 ، ابن ماجة 2564 ، الطبراني في الكبير 225/11 ، البيهقي في الكبرى 237/8 ، الحاكم وصححه وحسن إسناده أحمد شاكر 2727



علاج الانحراف الاخلاقي

ومن تزوج امرأة أبيه قتل فعن أبو بردة بن نيار قال ” بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه بعده وأمرني أن أقتله“⁽¹⁵⁸⁾ وفي رواية ” أن أضرب عنقه وأصفي ماله “⁽¹⁵⁹⁾ وفي رواية ” أن آتیه برأسه “⁽¹⁶⁰⁾

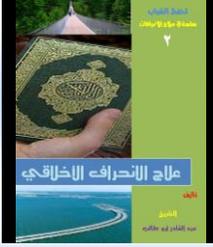
فالمراء المسلم الذي يضحك عليه الشيطان ويحرك فيه شهواته ويزين له أمر محارمه هو إنسان عنده جهل بهذه الأحكام, لكن عندما يتبصر ويعلم أن من يأتي محارمه فهذا شرع الله فيه, فإنه يخاف الله لأنه مؤمن والمؤمن كما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ” المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم “⁽¹⁶¹⁾ أما الفاجر الذي ينتهك المحارم

^{١٥٨} الترمذي 1362 وحسنه , ابن ماجة 2607 , الطبراني في الكبير 277/3 , البيهقي في الكبرى 307/3 , الحاكم وصححه

^{١٥٩} ابن ماجة 2608 , الطبراني في الكبير 277/3 , البيهقي في الكبرى 296/4 , الحاكم وصححه , الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 2608 قال حسن صحيح

^{١٦٠} الترمذي 1362 وحسنه , ابن ماجة 2608 , الطبراني في الكبير 195/22 , البيهقي في الكبرى 237/8 , الحاكم وصححه

^{١٦١} الترمذي 1964 , حسنه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4790



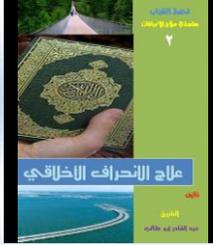
علاج الانحراف الاخلاقي

فهو على ما يجده من هذه العقوبات التي ينالها الله منه وكان له حسنات يجعلها له هباء، فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ” لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم قال أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكها“⁽¹⁶²⁾

فالفاجر الذي ينتهك محارمه له مع كل هذه العقوبات عقوبات أخرى في الآخرة كما هو آتي تفصيلها

^{١٦٢} ابن ماجة 4245 ، وصحح إسناده البصري في الزوائد ، الطبراني في الأوسط 4632 ، صححه

الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 4245



علاج الانحراف الاخلاقي

العقوبات على الزنا في الآخرة

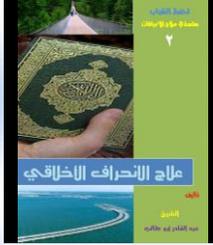
الله تعالى توعد الزناة بعذاب يبدأ بموتهم فيصلهم في قبورهم وأنواع عذاب يوم القيامة وكذا عذاب في النار وحرمان من الجنة على النحو التالي

1- في قبره حنك قيام الساعة

تلهمهم نار من أسفلهم وهم عراه يصرخون

الزناة والزواني لهم في القبر عذاب عظيم يتناسب مع فعلهم الذي غالباً ما يكون في الخفية، فإنهم عراة في مكان يشبه التنور معلق متسع من أسفله، وضيق من أعلاه ويشتعل من تحتهم النار كما كانت معصيتهم من أسفلهم من فروجهم، فيأتيهم اللهب من أسفل منهم، ويصعد بهم فإذا اقتربوا من فتحة التنور حتى كادوا أن يخرجوا فيحمد اللهب، فإذا حمد اللهب رجعوا وهم يوضوا وهكذا عذابهم في البرزخ إلى قيام الساعة

قال النبي صلى الله عليه وسلم ” رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة“ فذكر الحديث إلى أن قال ”فانطلقنا إلى ثقب



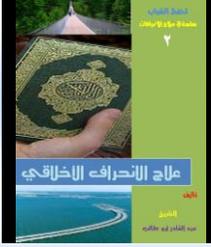
علاج الانحراف الأخلاقي

مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا وإذا أخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة“ الحديث

وفي رواية ” فانطلقنا على مثل التنور , فإذا فيه لغط وأصوات فاطلنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا“ الحديث وفي آخره ”وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني“ (163)

إن المسلم الواعي عندما يفكر في حال الزاني وهو لا يستطيع تحمل ثوران شهوته, ولا يفكر في عواقب بلوته, كيف سيتحمل عذاب القبر الذي خصص للزناة, عند ذلك يجد المسلم الواعي في هذا الفكر علاج لشهوته قبل أن تثار فيصون نفسه

2- يوم القيامة



علاج الانحراف الاخلاقي

لا ينظر الله له

نظر الله لعباده رحمة, والشقي من حرم ذلك فهو عين العذاب يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية “⁽¹⁶⁴⁾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا ينظر الله عز وجل إلى الأشيمط الزاني “⁽¹⁶⁵⁾

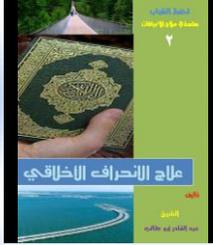
3- تنهشه أسود

إن الذي يستغل ضعف المرأة التي يغيب عنها زوجها بعمل أو بسفر أو جهاد ويتمكن بمكره وشره من إيقاعها في زناه فهذا عذابه غليظ يوم القيامة كما نهش عرض هذا الغائب فإن الله يعذبه بجعل الحيات تنهش فيه, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة “⁽¹⁶⁶⁾

¹⁶⁴ الطبراني في الأوسط 8401 , صححه الألباني في الترغيب 2396

¹⁶⁵ الطبراني في الكبير 13195 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 2399 , الأشيمط تصغير أشمط وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض

¹⁶⁶ مصنف عبد الرزاق 12547 , كنز العمال 13034 وعزاه للطبراني والخراطي في مساوئ الأخلاق , حسنه الألباني في الترغيب 2405 , الأساود الحيات واحداها أسود



علاج الانحراف الاخلاقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من قعد على فراش مغيبة قبيض الله له يوم القيامة ثعباناً “⁽¹⁶⁷⁾
فالذي لا يستطيع أن يتحمل ثوران شهوته كيف يتحمل ملازمة ثعابين تنهش فيه

4- نؤخذ حسنانه

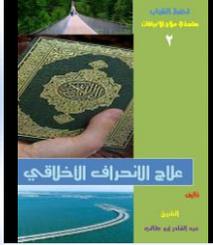
يكون العذاب أعظم على من كانت خيانتة في نساء المجاهدين فعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” ما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم “⁽¹⁶⁸⁾

5- لا يدخلون الجنة

والوعيد شديد في حق كل من كبر سنه ولم يتقي ربه وهو يتجرأ على الزنا الذي كان ينبغي له أن لا يكون محتاج إليه ولقدرته على تمالك

¹⁶⁷ الطبراني في الكبير 3278 , حسنه محققوا الترغيب 3549 , ضعفه الألباني في الجامع 5794

¹⁶⁸ النسائي 3189 , السنن الكبرى 34/3 , صححه الألباني في صحيح سنن النسائي 3190



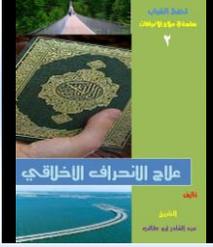
علاج الانحراف الاخلاقي

نفسه أمام شهواته عن الصغار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهو“⁽¹⁶⁹⁾

6- في النار

حال الزناة منتفخين نتنين رائحتهم كالمراحيض تؤذي أهل النار إن الزناة في أغلب أحوالهم يتعطرون ويتجملون لبعض ليزداد تقبل كل منهما الآخر، وإن الجزاء من جنس العمل فإنهم يكونون أقبح أهل النار بأشكالهم المنتفخة المفزعة ورائحتهم المنتنة التي هي أنتن من أبار الغائط ويكونون مصدر أذى لأهل النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار“ وفي

¹⁶⁹ البزار 1308، صححه الألباني في الترغيب 2398

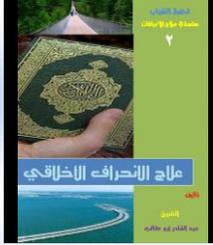


علاج الانحراف الاخلاقي

الحديث ” ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنته ريحا كأن ريحهم المراحيص قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون “⁽¹⁷⁰⁾
والمرأة التي تخاف ربها وتخاف عذابه تحرص على نفسها من الوقوع في الزنا حتى لا يكون فرجها منبعاً لنهر الغوطة الذي سئل عنه رسول الله ” قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤدي أهل النار ريح فروجهم }¹⁷¹

إن المسلم عندما يعلم بهذه العواقب سيكون حريصاً على نفسه يخشى أن تكون حياته ضنك في الدنيا وفي الآخرة هذا العذاب الأليم بل سيسعى بكل طاقته إلى استرضاء ربه راجياً ثواب الآخرة بالابتعاد عن الزنا

¹⁷⁰ ابن خزيمة 1986, ابن حبان 7448 , صححه الألباني في الترغيب 2393 , شراب الغوطة نهر يتكون من فروج المومسات يؤدي أهل النار ريح فروجهم
¹⁷¹ المسند 4/ 399 , الحاكم 7234 و صححه , حسنه محققوا الترغيب 3477 , المومسات بضم الميم الأولى وكسر الثانية هن الزانيات



علاج الانحراف الاخلاقي

ثانياً : فضل ترك الزنا في الدنيا والآخرة

الثواب على ترك الزنا في الدنيا

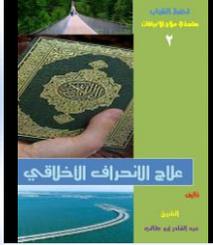
- 1- ترك الزنا يفك الكُرب
- 2- تارك الزنا يغفر له
- 3- حصن الفرج يحفظ صاحبه عند الشدائد

الثواب على ترك الزنا في الآخرة

1- يوم القامة يظلمهم الله

2- لا يرى النار

3- دخول الجنة



علاج الانحراف الاخلاقي

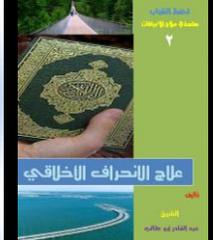
الثواب على ترك الزنا في الدنيا

إن في الابتعاد عن الزنا فضائل عظيمة جعلها الله لمن أمسك نفسه عن الوقوع في الزنا، لتكون دافعاً للمسلم الذي يرجوها من ربه في علاج نفسه أمام الشهوات ومن هذه الفضائل أن ترك الزنا يفك الكرب، تارك الزنا يغفر له، حصن الفرج يحفظ صاحبه عند الشدائد

1- نرك الزنا يفك الكرب

المسلم الواعي يعلم أن الصدق مع الله فيه النجاة، فعندما يكاد الوقوع في معصية ثم يتعد عنها خوفاً من الله، فإنه يعلم أن هذه الواقعة لو جعلها وسيلة يتقرب بها إلى الله لفك كربيه لوجد الله عند ظنه كما فعل صاحب هذه القصة قصة رجل وابنة عمه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أوامهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا

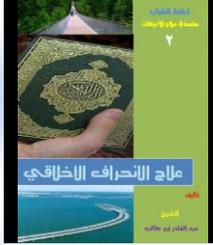


علاج الانحراف الاخلاقي

أن تدعوا الله بصالح أعمالكم“ فذكر الحديث إلى أن قال الآخر
”اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها
فامتعت مني حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيها
عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا
قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتخرجت
من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب
الذي أعطيتها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرغ عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة“ (172) فالعبد يعلم أن الندم
والإقلاع ينفعه عند ربه، وينشأ عنده الخوف من معرفة قبح الجناية
ويتكون في نفسه التصديق بالوعيد عليها، ويخشى أن يحرم التوبة،
ويخشى أن يكون ممن لا يغفر له
وهذا يجعل العبد مشفق من ذنبه طالب من ربه أن يدخله فيمن يغفر
له

¹⁷² البخاري 3465 ، مسلم 2743 ، المراد بالسنة العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء

نزل غيث أم لم ينزل ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقه بسبب ذلك



علاج الانحراف الاخلاقي

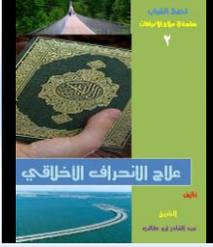
ولهذا المعنى قام أحد الثلاثة أصحاب الغار بترك المرأة وما أعطاها من المال خوفاً من الله وكذا ما قام به الكفل صاحب القصة التالية

2- نارك الزنا يغفر له

إن المؤمن قد يضعف أمام شهوة من غفلة, لكن عندما يتذكر فإن إيمانه يرجعه إلى الله وبهذا الرجوع يجد المغفرة كما في صاحب هذه القصة

قصة الكفل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت فقال ما يبكيك أأكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلته اذهبي فهي لك وقال لا والله



علاج الانحراف الاخلاقي

لا أعصي الله بعدها أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه إن
الله قد غفر للكفل“ (173)

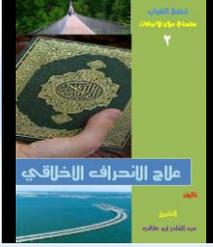
3- حصن الفرج يحفظ صاحبه عند الشدائد

إن المسلم الذي يحفظ الله في أوامره ونواهيه يحفظه الله ويرضيه ولو
يجعل له خوارق عادة
كما فعل لسارة زوجة إبراهيم عليه السلام التي أطاعت ربها بحفظ
فرجها فحفظها الله في الشدة فلم يُمكن الجبار الذي أراد الاعتداء
عليها من شرفها وعرضها فانصرف عنها وأخدمها هاجر في مقابل أن
يدرء عن نفسه العذاب الذي تعرض له من دعائها
قصة سارة

لما نزل إبراهيم عليه السلام أرض مصر وكان عليها في ذلك الوقت
ملك طاغية بلغه أن مع إبراهيم امرأة من حسنها وجمالها لا ينبغي أن
تكون إلا لهذا الملك فأتى بها

١٧٣ الترمذي 2496 وحسنه , والحاكم 254/4 وصححه ووافقه الذهبي , ضعفه الألباني في سنن

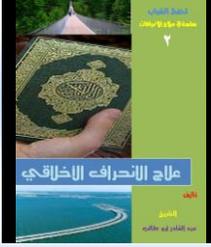
الترمذي 2496



علاج الانحراف الاخلاقي

” فلما أُدخلت عليه قام إليها فأقبلت توضاً وتصلّي وتقول: اللهم إن كنت تعلم إنّي آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلاّ على زوجي، فلا تسلّط عليّ الكافر. فغطّ حتى ركض برجله. وقالت اللهم إن يمّت يقال هي قتلته، فأرسل، ثم قام إليها، فقامت توضاً وتصلّي وتقول اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلاّ على زوجي، فلا تسلّط عليّ الكافر فغطّ حتى ركض برجله
قالت اللهم إن يمّت يقل هي قتلته فأرسل، فقال في الثالثة أو الرابعة ما أرسلتم إليّ إلاّ شيطاناً، أرجعوها إلى إبراهيم، وأعطوها هاجر فرجعت فقالت لإبراهيم أشعرت أن الله ردّ كيد الكافرين وأخذم وليدة“⁽¹⁷⁴⁾

¹⁷⁴ المسند 403/2 قال الحافظ في الفتح تفرد به أحمد من هذا الوجه وهو على شرط الصحيح ، فغطّ حتى ركض برجله أي حدث له حالة مثل التي تحدث للمصروع ، ثم أرسل أي ذهب غنه ما أصابه بدعائها



علاج الانحراف الاخلاقي

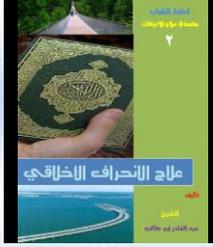
فليقارن بين حال سارة هذا وهي أجمل نساء البشر والذي يراودها في جمالها من؟ أقوى ملوك الدنيا في ذلك الوقت. وهي تدعو الله أن يحفظها ويصون عرضها

وبين حال من أوتيت من حسن لا بئس به يراودها من له وجهة ما في مجتمعه وهي تعلم أنه يخدعها ولا يريد إلا أن يقطف زهرتها ويمتص رحيقها ويرميها بدون عرض ولا شرف وهي في الأصل المنخطئة لأنها لم تحفظ عرضها وفرطت في شرفها فأغضبت ربها، ثم تحقد على الرجال لما فعل بها، فشتان بين الحالان

الثواب على ترك الزنا في الآخرة

إن الأفضال في الآخرة التي يكرم الله بها العبد المسلم التارك للزنا تجعله يسعى بكل همته في علاج شهواته فلا يجعلها توقعه في حرام بل إذا عرضت عليه بمغريباتها يستحضر عظمة الله عليه ويرجوا ثوابه ومن هذه الفضائل الكريمة أن يجعله الله في ظله يو القيامة، لا يريه الله النار، ويدخله الجنة

1- يوم القيامة يظلمه الله



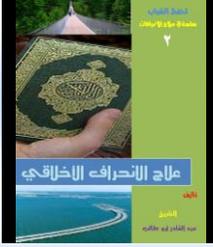
علاج الانحراف الاخلاقي

إن يوم القيامة يوم شديد الأهوال فالشمس تعطى حر عشر سنين وتكون قريبة من الناس وهم منصهرون منها غارقون في عرقهم ومع هذا الكرب الشديد تجد أن الذي يترك الزنى ولو كان بالجميلات اللاتي يدعون لأنفسهن مع حسبهم ونسبهم ويخشى الله فإن الله يظله بظله يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه“ (175)

وذاات المنصب هي ذات الحسب والنسب الشريف، وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة

¹⁷⁵ البخاري 660 , مسلم 1031



علاج الانحراف الأخلاقي

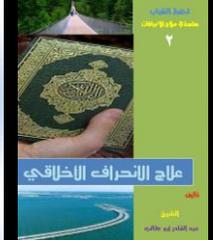
للمنصب والجمال، لا سيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراودة ونحوها، وقد دعت إلى الزنا بها فالصبر عنها لخوف الله تعالى من علاج النفس الذي هو من أكمل المراتب وأعظم الطاعات، الذي يجعل خوفه من الله تعالى يشغله عن لذات الدنيا وشهواتها، فرتب الله تعالى عليه أن يظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (176)

فكم يكون الفرق بين حال هذا وبين حال من يسعى في الأسواق والطرقات يضايق نساء المسلمين دون أن تلتفت أو تنظر إليه إحداهن وهو يستغضب الله عليه لإيذائه النساء

2- لا يرى النار

إن المسلم الخير الذي يحب الخير للغير ويكف عنهم الشر يعلم أن من لا يتعمد إيقاع عينه على محارم الله يكافئه الله تعالى بأن يحفظ هذه العيون من رؤية النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”

¹⁷⁶ يرجع لكتاب المؤلف علاج نفسك في معرفة اليوم الآخر ص 27-29



علاج الانحراف الأخلاقي

ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله“ (177)

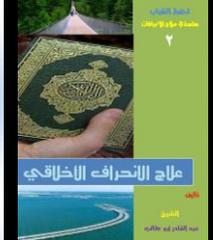
3- دخول الجنة

الشريعة بينت أن المسلم الذي يحفظ فرجه من الوقوع في الزنا يكافئه الله بدخول الجنة, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة“ (178) وفي رواية ” يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة“ (179) ولو لم يقدر الشباب على هذا الأمر ما كلفتهم الشريعة به ولا بادل النبي صلى الله عليه وسلم الألفاظ التي وجهها للشباب وهم مظنة ثوران الشهوات عن غيرهم فغيرهم ينبغي أن يكون حفظهم لفروجهم أولى

١٧٧ الطبراني في الكبير 1003 , وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 1905

١٧٨ الحاكم 358/4 وصححه ووفقه الذهبي, حسنه الألباني في الترغيب 2410

١٧٩ البيهقي في الشعب 5369 , حسنه الألباني في الترغيب 2410



علاج الانحراف الاخلاقي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إذا صلت المرأة خمسها
 وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة “⁽¹⁸⁰⁾
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من يضمن لي ما بين لحييه وما
 بين رجليه تضمنت له بالجنة “⁽¹⁸¹⁾

بين الرجلين الفرج، وضمان المرء له بمعنى الوفاء بترك المعصية وأداء
 الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام يدخل
 الجنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من وقاه الله شر ما بين
 لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة “⁽¹⁸²⁾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” اضمنوا لي ستا من أنفسكم
 أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا الأمانة
 إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم “⁽¹⁸³⁾

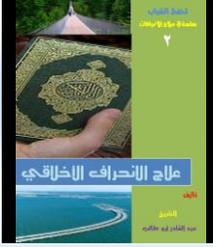
¹⁸⁰ ابن حبان 4151 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب 2411

¹⁸¹ البخاري 6474 ، الترمذي 2408 ، المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج

¹⁸² الترمذي 2409 وحسنه ، الألباني حسن صحيح في الترغيب 2413

¹⁸³ المسند 323/5 ، الحاكم 358/4 وصححه ووافقه الذهبي ، حسنه الألباني لغيره في صحيح

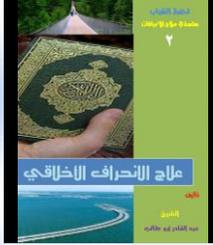
الترغيب 1901



علاج الانحراف الاخلاقي

وبمعرفة هذه الفضائل العظيمة التي جعلتها الشريعة لمن ترك الزنا
وعمل على تحصيلها تجعل المسلم يعالج نفسه أمام شهواته فلا
يضعف أمامها ويغضب الله فيحرم من هذه الفضائل

هذا المؤلف المشرف على مواقع الإيمان لرفع الدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

اللواط

اللواط من أشد المعاصي التي تخوفتها الشريعة على الأمة لفساده للفترة البشرية, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إن أخوف ما أخاف على أمتي من عمل قوم لوط“⁽¹⁸⁴⁾

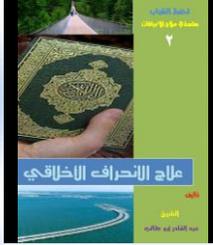
لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم أخوف من عمل قوم لوط على أمته لأنه من أقبح القبائح فإن كل ما أوجده الله في هذا العالم جعله صالحاً لفعل خاص فلا يصلح له سواه وجعل الذكر للفاعلية والأنثى للمفعولية وركب فيهما الشهوة للتناسل وبقاء النوع فمن عكس فقد أبطل الحكمة الربانية وقد تطابق على ذمه وقبحه الشرع والعقل والطبع

واللواط قد يكون في الرجال وقد يكون في البهائم وقد يكون في النساء

وللواط عقوبات في الدنيا وعقوبات في الآخرة

¹⁸⁴ ابن ماجه 2563 , الترمذي 1457 وحسنه , الحاكم 357/4 وصححه ووافقه الذهبي , حسنه

الألباني في الترغيب 2417



علاج الانحراف الاخلاقي

ثالثاً : العقوبات على اللواط في الدنيا والآخرة

عقوبات على اللواط في الدنيا

الشريعة بينت أن للواط عقوبة في الدنيا من الرحمن وعقوبات فوض الله فيها السلطان, وتناول ما بينته من عقوبات للرجال والبهائم والنساء

عقوبات على لواط الرجال في الدنيا

1- طرده من رحمة الله

2- سلط عليه الطاعون والأوجاع التي لم تعرف من قبل

3- سلط عليه الموت

4- جزائه الرجم على لواطه

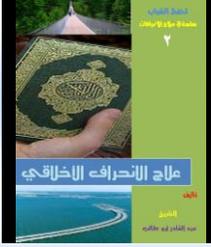
عقوبة لواط البهائم

عقوبات على لواط النساء في الدنيا

1- الفجور وفقد الاستحياء من الله لمن يأتي المرأة في دبرها

2- الطرد من رحمة الله لمن يأتي النساء في أدبارهن

3- الإيقاع في التبرؤ من الدين لمن يأتي النساء في دبرهن

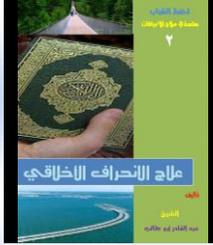


علاج الانحراف الاخلاقي

عقوبات على اللواط في الآخرة

- 1- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي زوجته في دبرها
- 2- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي رجل في دبره

هذا المؤلف المشرف عليه على مواقع الإيمان لرفع الامعان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الانحراف الاخلاقي

عقوبات على لواط الرجال في الدنيا

الله تعالى نوع العذاب على من يأتي بفعل قوم لوط في الدنيا قبل الآخرة وهذا العذاب واقعه ملموس في أصحاب هذه الفاحشة والذي

منه: -

1- طرده من رحمة الله

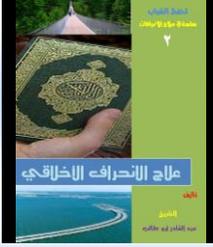
بينت الشريعة أن أصحاب هذه الفعلة الشنيعة الفوحش حرّموا من رحمة الله وهذا هو الخسران المبين, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ملعون من عمل قوم لوط ملعون من عمل قوم لوط ملعون من عمل قوم لوط “⁽¹⁸⁵⁾ وقال صلى الله عليه وسلم ” لعن الله من عمل قوم لوط قالها ثلاثاً في عمل قوم لوط

“⁽¹⁸⁶⁾

¹⁸⁵ الطبراني في الأوسط 234/8, الحاكم 8053 وصححه , صححه الألباني لغيره في الترغيب

2420

¹⁸⁶ ابن حبان 4400, البيهقي في الشعب 5373 , صححه الألباني في الترغيب 2421



علاج الانحراف الاخلاقي

ونتيجة لذلك يعيشون حياتهم بنفسية مدمرة بهذه اللعنة الثلاثية على فحشهم

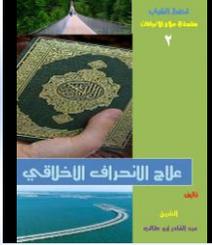
2- سلط عليه الطاعون والأوجاع التي لم تعرف من قبل

بينت الشريعة أن أصحاب هذه الفاحشة يصابون بالطاعون وغيره من الأوجاع التي اكتشفت أضرارها حديثاً ولم تكن معروفة قبل، كمرض نقص المناعة المعروف بالإيدز والهربس والكبدي بأنواعه عقوبة على معصية اللواط، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا“⁽¹⁸⁷⁾

3- سلط عليه الموت

وبينت الشريعة أن أصحاب اللواط يصابون بأمراض تنشأ عن ظهور الفاحشة غير التي ذكرناها فقد ظهرت وعرفت بل أعظم من ذلك

¹⁸⁷ ابن ماجه 4019 ، البيهقي في الشعب 3314 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2419



علاج الانحراف الاخلاقي

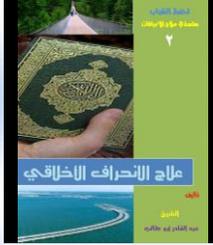
يسلط عليهم ما يسبب لهم الموت مما لا يعلمه إلا الله, قال النبي صلى الله عليه وسلم ” **ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت** “⁽¹⁸⁸⁾

4- جزائه الرجم على لواطه

بينت الشريعة أن معصية اللواط قد تنوعت العقوبات على أصحابها, فمنها العقوبات التي بينها الله في عقابه لقوم لوط والعقوبات التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقوبات التي قام بها خلفائه الراشدين وغيرهم من أولياء الأمور لردع وزجر أصحابها, فقد حرق اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك

” كتب خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن أبي

¹⁸⁸الحاكم 126/2 وصححه , صححه الألباني لغيره في الترغيب 2418



علاج الانحراف الاخلاقي

طالب فقال علي إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحرق بالنار فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار^{١٨٩}“

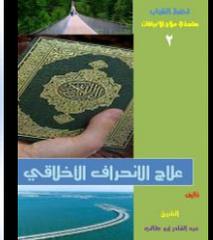
وقد حرقه ابن الزبير وهشام ابن عبد الملك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من وجدتموه يعمل عمل قوم
لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به “^{١٩٠} قال صلى الله عليه وسلم ”
اقتلوا الفاعل والمفعول به أحصنا أو لم يحصنا^{١٩١}

يرجم اللوطي الفاعل إن كان محصناً وإن لم يكن محصناً
والمفعول به رجلاً كان أو امرأة محصناً كان أو غير محصن
وقالوا لو كان أحد يستقيم أن يرحم مرتين لرحم اللوطي

^{١٨٩} الحاكم 8047 وصححه , ابن أبي الدنيا , البيهقي , صححه الألباني في الترغيب 2422
^{١٩٠} أبو داود 4462, الترمذي 1456 , ابن ماجه 2561 , البيهقي في الشعب 5387 , صححه

الألباني في الترغيب 2422

^{١٩١} ذكره الترمذي في الرواية السابقة ضمن كلام مالك والشافعي وأحمد



علاج الانحراف الأخلاقي

وروي عن علي رضي الله عنه أنه رجم لوطياً وأتى ابن الزبير بسبعة في لواطه أربعة منهم قد أحصنوا وثلاثة لم يحصنوا فأمر بالأربعة فرضخوا بالحجارة وأمر بالثلاثة فضربوا الحد وابن عباس وابن عمر في المسجد ⁽¹⁹²⁾ وقد قيل في كيفية قتلها هدم بناء عليهما، وقيل رميها من شاهق كما فعل بقوم لوط.

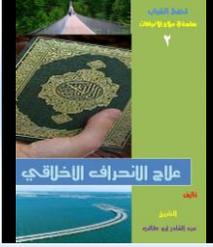
وقتل المفعول به خير له من أن يلاط به فإنه يفسد فساداً لا يرجى بعده صلاح أبداً، ويذهب خيره كله، وتمص الأرض ماء الحياء من وجهه، فلا يستحي بعد ذلك من الله ولا من خلقه وتعمل في قلبه وروحه نطفة الفاعل ما يعمل السم في البدن ⁽¹⁹³⁾

ومما كان من عقاب الله لقوم لوط لفعلهم هذه الفاحشة أن الله القوي الجبار أمر جبريل أن يطمس أعينهم ويقتلع بهم قراهم من قرارها وما

¹⁹² عون المعبود باب في من عمل قوم لوط أخرج البيهقي عن عطاء بن أبي رباح وقال ذكره

الزبلي

¹⁹³ قاله ابن القيم

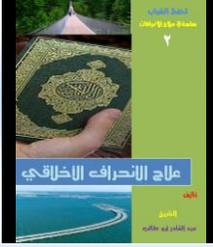


علاج الانحراف الاخلاقي

معهم من الحيوانات فرفع الجميع حتى بلغ بهن عنان السماء، حتى سمعت الملائكة أصوات ديكتهم ونباح كلابهم، ثم قلبها عليهم، فجعل عاليها سافلها، وغشاها بمطر من حجارة من سجيل، متتابعة، مسومة مرقومة على كل حجر اسم صاحبه الذي سقط عليه، من الحاضرين منهم في بلدهم، والغائبين عنها من المسافرين والنازحين والشاذين منها

ولهذا يعلم أن العقوبة التي عاقب الله بها قوم لوط عبدة وعظمة لمن خاف عذاب الآخرة، وخشي الرحمن بالغيب وخاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فانزجر عن محارم الله وترك معاصيه، وخاف أن يشابهه قوم لوط. ومن تشبه بقوم فهو منهم، وإن لم يكن من كل وجه فمن بعض الوجوه، فالعاقل اللبيب الفاهم الخائف من ربه، يمثل ما أمره الله به عز وجل، ويقبل ما أرشده إليه رسول الله من إتيان ما خلق له من الزوجات الحلال، وإياه أن يتبع كل شيطان مريد، فيحق عليه الوعيد

عقوبة لوط البهائم



علاج الانحراف الاخلاقي

الشريعة شددت على من ساءت نفسه فسولت له إتيان الحيوانات
 فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **” من وقع على بهيمة فاقتلوه
 واقتلوا البهيمة “**⁽¹⁹⁴⁾ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه أنه
 قال **” من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة فليل
 ابن عباس ما شأن البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك شيئاً ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو
 ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل “**⁽¹⁹⁵⁾ من أتى بهيمة أي جامعها
 فاقتلوه واقتلوا البهيمة معه ⁽¹⁹⁶⁾

لواط النساء

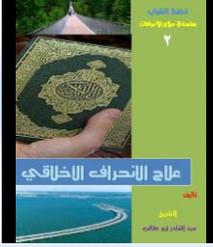
اتق دبر النساء

قال الله تعالى { **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** } [البقرة
 223] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” أقبل وأدبر ، واتق الدبر**

¹⁹⁴ مسند أبي يعلى 2743 ، صححه الألباني في أداء ما وجب 135

¹⁹⁵ الترمذي 1455 الألباني حسن صحيح في صحيح سنن الترمذي 1455

¹⁹⁶ ذهب الأئمة الأربعة إلى أن من أتى بهيمة يعزر ولا يقتل والحديث محمول على الزجر والتشديد



علاج التصرف الأخلاقي

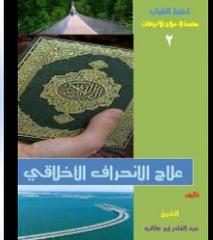
والحيضة“ (197) فأباحت الشريعة للرجل كل شيء من زوجته وأن يأتيها من أي اتجاه من الأمام من الخلف مادام الإيلاج ينتهي في القبل أما الإيلاج في الدبر فمنهياً عنه وهو اللوطية الصغرى وأما في الحيضة فله أن يفاخذها وله كل شيء منها إلا الإيلاج سواء في الدبر أو القبل لأنه منهياً عنه وفيه عقوبة فعلى الإيلاج في القبل في الحيضة كفارة

كفارة انيان الزوجة في الحيضة

بينت الشريعة أن الذي وطئ زوجته بالإيلاج وهي في العادة الشهرية فإن عليه كفارة كما حددها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ”**الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار أو نصف دينار**“ (198) والدينار مثقال من الذهب يعادل أربعة وربع من الجرامات الذهب ونصف الدينار اثنان وثمان من الجرامات الذهب وله أن يتصدق بقيمتها

¹⁹⁷ البيهقي في الكبرى 198/7 ، أبي يعلى 121/5 ، حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2980

¹⁹⁸ أبو داوود ، صححه الألباني في الإرواء 197



علاج الانحراف الاخلاقي

وأما الإيلاج في الدبر سواء في الحيضة أو غير الحيضة وفي الحيضة أعظم فهو على النحو التالي

عقوبات على لواط النساء في الدنيا

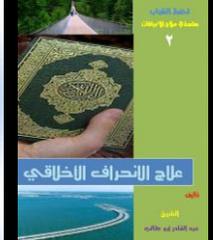
1- الفجور وفقد الاستحياء من الله لمن يأتي المرأة في دبرها

بينت الشريعة أن الرجل الذي يأتي زوجته في دبرها أن اسم فعله هذا اللوطية الصغرى, قال النبي صلى الله عليه وسلم ” هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها “⁽¹⁹⁹⁾ وهذا الفعل مما نهت عنه الشريعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا تأتوا النساء في أستاهن فإن الله لا يستحيي من الحق “⁽²⁰⁰⁾ وبينت الشريعة أن الذي يأتي بهذا الفعل ليس عنده حياء, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” استحيوا فإن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن

¹⁹⁹ أحمد 182/2 , حسنه الألباني في الترغيب 2422

²⁰⁰ أحمد 86/1 , الترمذي 1164 وحسنه , النسائي 137 , ابن حبان 4187 , حسنه الألباني في

الترغيب 2434



علاج الانحراف الأخلاقي

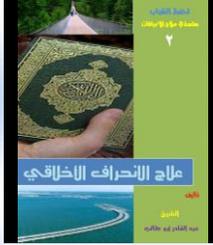
“²⁰¹ ومن البلوى التي عمت من مشاهدة الخليعة فقد الحياء عند بعض الرجال حتى عدم ماء الحياة من وجهه فغدى لا يستحي من الله، وهان زوجته وهو يتجرء عليها ويطلب منها أن تقلب فطرتها وتستجيب لطلبه بالرضى أو الغضب فعلى المرأة في هذه الحالة أن تتفنن في تحويل هدفه لشيء آخر في بدنها لتصرفه عن أن يلوط بها بالحكمة مع الحذر من أن تسبب له العناد مع تذكيره بالله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ” **إن الله لا يستحي من الحق ثلاث مرات لا تأتوا النساء في أدبارهن** “²⁰² وبقوله صلى الله عليه وسلم ” **استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق لا يحل مأتاك النساء في حشوشهن** “²⁰³ لعله يذكر أو يخشى عقاب الله له على ذلك والذي منه

2- الطرد من رحمة الله لمن يأتي النساء في أدبارهن

²⁰¹ ألبزار 1456 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2426

²⁰² ابن ماجه 1924 ، النسائي في الكبرى 150/3 صححه الألباني في الترغيب 2427

²⁰³ شرح معاني الآثار 45/3 ، حسنه الألباني في الترغيب 2428



علاج الانحراف الاخلاقي

بينت الشريعة أن الذي يأتي النساء في أدبارهن مطرود من رحمة الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن “⁽²⁰⁴⁾ وهذا كافي لردع المسلم عن الوقوع في هذا الفحش لأن المسلم لا يحيا حياة طيبة إلا برحمة الله، أما الذي يفحش في دبر امرأته فإن حياته تكون ضنك لأنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ملعون من أتى امرأة في دبرها “⁽²⁰⁵⁾

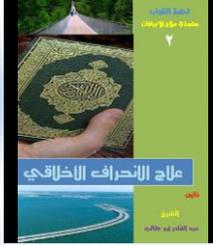
3- الإيقاع في التبرؤ من الدين لمن يأتي النساء في دبرهن

بينت الشريعة أن الذي يلوط زوجته يعرض نفسه للكفر وهل بعد الكفر ذنب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر “⁽²⁰⁶⁾

²⁰⁴ الطبراني الطبراني في الأوسط 1952، الألباني حسن صحيح في الترغيب 2428، المحاش هي الدبر

²⁰⁵ أحمد 444/2، أبو داود 2162، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2432

²⁰⁶ الطبراني في الأوسط 68/9، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2430



علاج الانحراف الاخلاقي

فالمسلم فيه الخير وحريص على إيمانه لا يخسر دينه من أجل شهوة يعرض بها نفسه للوقوع في قوله صلى الله عليه وسلم ”من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم“⁽²⁰⁷⁾ وفي رواية ” فقد برىء مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم“⁽²⁰⁸⁾

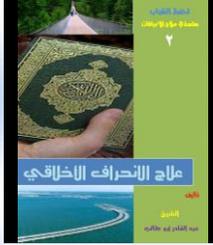
عقوبات على اللواط في الآخرة

العذاب في الآخرة للوطي الذي يجامع رجل مثله في دبره أو الذي يجامع امرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو غيرها

1- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي زوجته في دبرها

²⁰⁷ المسند 408/2 ، الترمذي 135 ، ابن ماجة 639 ، صححه الألباني في الترغيب 2433

²⁰⁸ أبو داود 3904 ، صححه الألباني في الترغيب 2433



علاج الانحراف الاخلاقي

بينت الشريعة أن الذي يلوط زوجته يقع نفسه في أشد أنواع العذاب يوم القيامة وهو الحرمان من نظر الله له، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها “**⁽²⁰⁹⁾

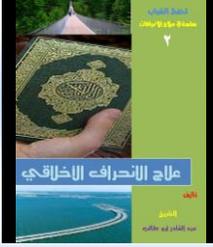
2- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي رجل في دبره

بينت الشريعة أن الرجل الذي يقع في اللواط مع رجل مثله يكون يوم القيامة محروم من نظر الله له، ونظر الله رحمة بعباده، وهو نعيم ما بعده نعيم لعباد الله الصالحين يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **” لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها “**⁽²¹⁰⁾

ومعرفة هذه العقوبات التي يُوقعها الله على من تجرؤوا على الفواحش تمنع المسلم من الوقوع فيها، وتزجر أيضاً من وقع في أمر مما ذكرناه، ممن تحرك فيه الخير وندم على أنه عصى ربه، وأراد أن يرجع

²⁰⁹ ابن ماجه 1923 ، البيهقي في الشعب 5376 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2431

²¹⁰ الترمذي 1165 ، النسائي 115 ، ابن حبان 4191 ، صححه الألباني في الترغيب 2424



علاج الانحراف الاخلاقي

إلى الله وهو يرجوا مغفرته ورحمته التي وسعت كل شيء (211) فمثل هذا عليه أن يعلم أن الله تعالى ينظر إلى القلوب فإن وجد في قلبه الصدق بتوبة نصوحة يتبعها بالأعمال الصالحة، عند ذلك سيجد الله غفور رحيم ويوجهه إلى صلاح حاله،⁽²¹²⁾ وهذه قصص أصحابها وقعوا في مثل حاله الذي كان عليه ليقتراد بها حتى لا يكون أقل في صدق توبته عن أصحابها وهو لا يبذل نفسه للحد مثلهم

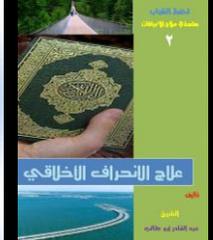
توبة ما عز

عن يزيد بن نعيم بن هزال²¹¹ كان ما عز بن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ورجاء أن يكون لك مخرج، فأتاه فقال يا رسول الله إني زنيت، فأقم علي كتاب الله⁽²¹³⁾ ” جاء

²¹¹ يرجع إلى رسالة علاج العصيان بطلب الغفران للمؤلف

²¹² يرجع إلى رسالة علاج السلوك والمخاوف للمؤلف

²¹³ أبو داوود 4419 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4419

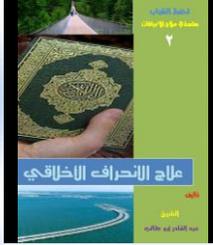


علاج الانحراف الاخلاقي

ما عز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أطهرك فقال من الزنى^{٢١٤} ” فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا رسول الله إني زنيت، يريد نفسه، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال يا رسوله الله إني زنيت، فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون؟ قال لا يا رسول الله^{٢١٥} ” فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال

٢١٤ مسلم 1695

٢١٥ مسلم 1695



علاج الانحراف الاخلاقي

أشرب خمرا فقام رجل فاستنكحه فلم يجد منه ربح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال نعم^(٢١٦) ” فقال أحصنت؟ قال: نعم يا رسول الله^(٢١٧) ” قال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله^(٢١٨) ” قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك قد قلتها أربع مرات، فبمن؟ قال بفلانة^(٢١٩) ” واسم المرأة التي وقع عليها ماعز فاطمة وكانت أمة لهزال^(٢٢٠) قال أوقعت على جارية بني فلان قال نعم^(٢٢١) ” قال هل ضاجعتها؟ قال نعم، قال هل باشرتها؟ قال نعم، قال هل جامعتها؟ قال نعم^(٢٢٢) ” قال أتدري ما الزنا؟ قال: نعم أتيت منها حراما ما يأتي

^{٢١٦} مسلم 1695

^{٢١٧} البخاري 6825

^{٢١٨} البخاري 6824

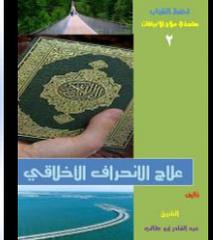
^{٢١٩} أبو داود 4419 ، حسنه الألباني في المشكاة 3581

^{٢٢٠} ذكر ذلك المنذري عند تعليقه على رواية النسائي 7205 في الكبرى وصححه الألباني لغيره في

صحيح الترغيب 2335

^{٢٢١} أبو داود 4425 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 4425

^{٢٢٢} أبو داود 4419 ، حسنه الألباني في المشكاة 3581



علاج الانحراف الاخلاقي

الرجل من امرأته حالاً، قال فماذا تريد بهذا القول ؟ قال أريد أن تطهرني، فأمر به ⁽²²³⁾ ” وقام خطيباً فقال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نيب كنيب التيس عليّ أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به ⁽²²⁴⁾ ” فأخرج إلى الحرة ⁽²²⁵⁾ وفي حديث أبا ذر ⁽²²⁶⁾ ” فحفرنا له حفيرة ليست بالطويلة فرجم ⁽²²⁶⁾ ” فلما رجم وجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتم ⁽²²⁷⁾ وفي حديث جابر ⁽²²⁸⁾ ” حتى مر برجل ⁽²²⁸⁾ ” لقيه عبد الله بن أنيس ⁽²³⁰⁾ ”

٢٢٣ أبو داوود 4428

٢٢٤ مسلم 1692

٢٢٥ الرمذي 1428 وقال حسنت صحيح ، الألباني في صحيح الترمذي حسن صحيح 1428

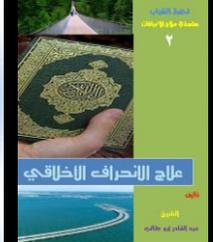
٢٢٦ المسند 179/5 ، البزار 1555

٢٢٧ أبو داوود 4419 ، حسنه الألباني في المشكاة 3581

٢٢٨ أبو داوود 4419 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4419

٢٢٩ الترمذي ، ابن ماجه ، صححه الألباني في المشكاة 3565

٢٣٠ أبو داوود 4419 ، حسنه الألباني في المشكاة 3581



علاج الانحراف الاخلاقي

ومعه لحي جمل“ (231) ”وقد عجز أصحابه“ (232) ”فضربه به وضربه الناس حتى مات فلما رجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال صلى الله عليه وسلم ”هلا تركتموه لعله أن يتوب الله عليه“ (233) ”فهلا تركتموه وجئتموني به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما لترك حد فلا“ (234) ”فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيباً حزيناً فسرنا حتى نزل منزلاً فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم غفر له وأدخل الجنة“ (235) ”فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، فسكت عنهما صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله، فقال

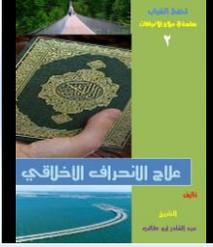
٢٣١ الترمذي ، ابن ماجه ، صححه الألباني في المشكاة 3565

٢٣٢ أبو داوود 4419 ، حسنه الألباني في المشكاة 3581

٢٣٣ الترمذي 1428 ، صححه الألباني في المشكاة 3565

٢٣٤ أبو داوود 4419 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4419

٢٣٥ المسند 179/5 ، البزار 1555



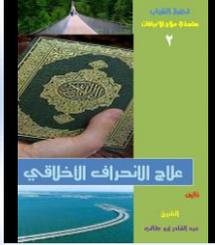
علاج الانحراف الاخلاقي

أين فلان وفلان فقالوا نحن هذان يا رسول الله، فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل هذا، قال فما نلتما من عرض أحيكما آنفاً أشد من أكل منه، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها“⁽²³⁶⁾ ”وكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز إنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم“⁽²³⁷⁾

توبة الغامدية

²³⁶ أبو داود 4428

²³⁷ مسلم 1695



علاج الانحراف الاخلاقي

” إن امرأة من جهينة “⁽²³⁸⁾ ” من غامد من الأزد “⁽²³⁹⁾ تسمى الغامدية جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله “⁽²⁴⁰⁾ ” طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه “⁽²⁴¹⁾ ” فاعترفت بالزنا “⁽²⁴²⁾ ” فقالت يا رسول الله إني زنت فطهرني “⁽²⁴³⁾ ” إني قد فجرت “⁽²⁴⁴⁾ ” فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني ؟ لعلك تردني كما رددت ماعزا ؟ فوالله إني لحبلى من الزنا “⁽²⁴⁵⁾ ” فقال أنت قالت نعم فقال إما لا فاذهبي “⁽²⁴⁶⁾ ” حتى تضعي ما في بطنك

^{٢٣٨} الترمذي 1435 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1435

^{٢٣٩} مسلم 1695

^{٢٤٠} مسلم 1695

^{٢٤١} مسلم 1695

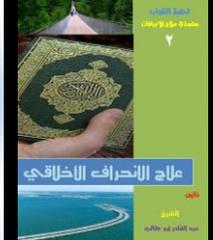
^{٢٤٢} الترمذي 1435 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1435

^{٢٤٣} مسلم 1695

^{٢٤٤} أبو داوود 4440 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4442

^{٢٤٥} مسلم 1695

^{٢٤٦} مسلم 1695



علاج الانحراف الاخلاقي

“⁽²⁴⁷⁾ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليا لها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن إليها فإذا وضعت فجيء بها “⁽²⁴⁸⁾ ” فذهبي حتى تلدي فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فلما أن وضعت جاء بها، “⁽²⁴⁹⁾ ” فقال قد وضعت الغامدية “⁽²⁵⁰⁾ ” ” أنته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته “⁽²⁵¹⁾ ” فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا نبي الله “⁽²⁵²⁾ ” قال اذهبي فأرضعيه حتى تفتميه فلما فطمته أنت بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت

٢٤٧ مسلم 1695

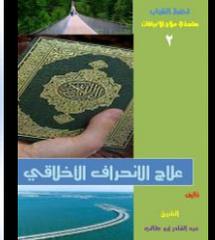
٢٤٨ الترمذي 1435 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1435

٢٤٩ الترمذي 1435 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1435

٢٥٠ مسلم 1695

٢٥١ مسلم 1695

٢٥٢ مسلم 1695



علاج الانحراف الاخلاقي

عليها ثيابها“ (253) ” وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضخ الدم على وجه خالد فسبها، فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له“ (254) ” ثم أمرهم فصلوا عليها ، فقال عمر يارسول الله تصلي عليها وقد زنت ؟ قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها ؟“ (255)

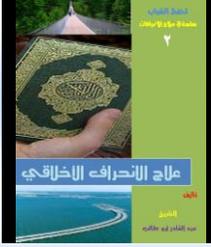
فما أعظم التوبة النصوح التي يصدق فيها العبد مع ربه وقد يحدث اغتصاب لصغير يعتدى عليه ويفعل فيه بالإكراه وينتج عن ذلك عقد نفسية عظيمة قد تفقده الثقة في نفسه

٢٥٣ الترمذي 1435 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 1435 ، أي

شدت عليها لئلا تتجرد فتبدو عورتها

٢٥٤ مسلم 1695

٢٥٥ أبو داوود 4440 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 4440

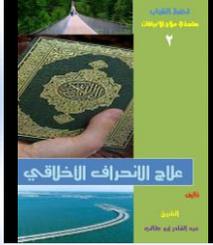


علاج الانحراف الاخلاقي

وقد يؤدي ذلك وخاصة إذا كرر معه إلى التكيف معه فيحدث فيضان
لصورة الأنوثة عليه أو يحصل تأكل ورعدة بالمحل تسكن بالفعل به
وذلك كله نقيصة لا تلاؤم الطبع

لكن الذي ينبغي أن يعالج المرء نفسه فلا يترك نفسه للشعور بضياح
رجوليته وأنه لا يستطيع مواجهة الناس بعد ما حدث له كما سيملي
عليه الشيطان بهذه الوسواس ليحبطه, بل عليه أن يعلم أنه ظلم
بالاعتداء عليه وأنه بلجؤه لله فإن الله سيأخذ له حقه ولا يترك الظالم
ولو أمهله لكنه لا يهمله بل سيكون أخذه أخذ عزيز مقتدر

ثم يعلم أن ما حدث له بدون إرادته هو من الأقدار المؤلمة التي
يمتحن الله عباده بها فيفوز أمره لله فيما حدث ويعيش حياته
الطبيعية ويخبر أبوه أو ولي أمره بما حدث ولا يخفي عليهم لأنه قهر
وظلم حتى يساعده ويحموه من التعرض له مرة أخرى وأن الله سيغفر
له ومادام غفر الله له سيجعل العباد يغفرون له لأن ما حدث ليس له
فيه إرادة حتى يذم به, وهذه قصة لامرأة تمشي في الطريق فيعتدي
عليها فاجر جبان فيغتصبها فلما زال عنها القهر استنجدت بالناس

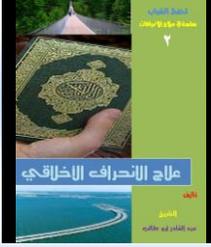


علاج الانحراف الاخلاقي

في الطريق فأتوا بها لرسول الله الذي أخبرها أن الله غفر لها، وأمر برجم الغاصب فكان في دفع نفسه لإقامة الحد عليه مع التوبة أن قبلت منه

عن علقمة بن وائل الكندي عن أبيه^{٢٥٦} أن امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها ففضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر عليها رجل فقالت إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها وأتوها فقالت نعم هو هذا فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله أنا صاحبها فقال لها أذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم^{٢٥٦}

^{٢٥٦} الترمذي 1454 وقال حسن صحيح , أبو داوود 4379 , صححه الألباني في المشكاة 3572

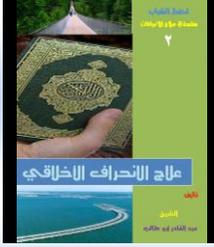


علاج الانحراف الاخلاقي

إن المسلم بعد علمه بخطورة الانحراف الجنسي وعلمه بكيفية الوقاية منه وعلمه بكيفية العلاج منه إذا انجرف يتكون عنده حماية لنفسه من الانجراف في هذا الانحراف

خاتمة

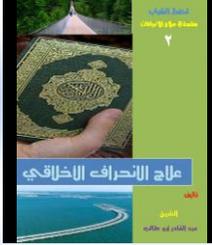
بعد معرفة مضمون ما جاء في هذه الرسالة يستطيع كل مسلم أن يحفظ نفسه من الوقوع في الحرام من زنا ولواط ومقدمات الفواحش ومشاهدة الخليعة وخاصة بعد معرفة العقاب الشديد من الله في الدنيا والآخرة لمن وقع في هذه المحرمات ولم يتوب منها وخاصة المصر عليها



علاج الانحراف الاخلاقي

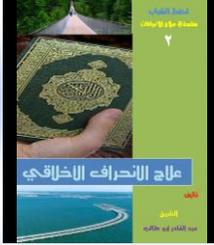
الفهرس

- 3 مقدمة
- 6 مخاطر الانحراف الاخلاقي
- 7 1- مخاطر الشهوة والزنا
- 12 2- مخاطر مشاهدة الخليعة
- 15 3- مخاطر إشهاد الزوجة للخليعة
- 16 4- مخاطر صحبة البنات والشبان
- 19 5- مخاطر الإعجاب بالأجنبية
- 20 6- مخاطر المعاكسات
- 22 7- أتى الزمان الذي ينكح فيه الرجل على قارعة الطريق بمخاطره
- 26 8- مخاطر تساوي المرء في زناه بمن هو أخس منه بالمشرك
- 29 9- مخاطر تساوي المرأة في زناها بمن هي أخس منها بالمشركة
- 32 الوقاية من الانحراف الاخلاقي
- 35 الفصل الأول
- 35 حفظ المرء لعورته عن الآخرين
- 35 1- النهي عن التعري
- 37 حكم كشف العورة والتجرد عن اللباس
- 38 عورة الرجل
- 39 عورة المرأة
- 42 حكم كشف العورة في حال الخلوة
- 42 2- النهي عن الإفشاء
- 44 3- الاحتجاب حتى من الأعمى
- 46 4- منع دخول المخنثين على النساء
- 47 نفي النبي صلى الله عليه وسلم للمخنثين
- 49 تغريب عمر للمخنثين
- 51 أخراج المخنثين من البيوت
- 52 العلة في أخراج ونفي المخنثين
- 53 المخنث ملعون



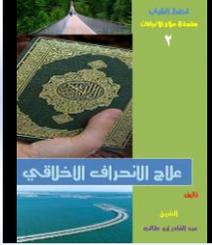
علاج الانحراف الاخلاقي

- 53.....المسترجلة ملعونة
- 57.....الفرق بين المفطور على التخنيث والمكتسب له وغيره
- 61.....5- التفريق في النوم للصغار
- 62.....6- نهى المرأة عن الملابس الكاشفة لعورتها
- 69.....7- نهى المرأة عن الخروج متطيبة
- 71.....الفصل الثاني
- 71.....حفظ المرء نفسه عن عورات الآخرين
- 71.....1- غض البصر
- 71.....أولاً: غض البصر عن العورة
- 72.....نظر الفجأة والنهي عن تتبعها
- 74.....المرأة يستشرفها الشيطان إذا خرجت
- 76.....أحكام النظر
- 76.....النظر إلى العورة
- 77.....النظر إلى المحارم
- 77.....نظر الرجل إلى المرأة ونظر المرأة إلى الرجل
- 80.....الرجل إذا وقع نظره على امرأة فأعجبته فليأتي زوجته
- 83.....النهي عن وصف المرأة غيرها لزوجها كأنه ينظر إليها
- 85.....ثانياً: غض البصر عن محل الشهوة
- 85.....غي الفروج
- 90.....معنى أمرد
- 90.....النظر إلى الأمرد
- 92.....العلة في النهي عن النظر للأمرد
- 94.....قصة أمرد
- 97.....فوائد غض البصر
- 99.....صفات أهل الفواحش
- 101.....الغض من الصوت
- 102.....الغض عن سماع الغناء
- 103.....2- حذر الأقرباء من الدخول على النساء
- 104.....3- النهي عن الخلوة
- 105.....4- النهي عن لمس المرأة
- 106.....5- النهي عن البيات عند غير المحارم
- 107.....المحرم
- 108.....6- منع الدخول على المغيبة



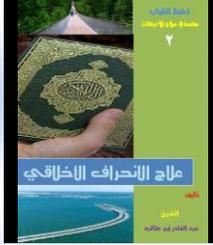
علاج الانحراف الاخلاقي

- 113..... 7- الابتعاد عن الزنا
- 116..... 8- الزواج لمن قدر عليه
- 119..... الزواج أفضل للصغار
- 122..... مريد الزواج حق على الله عونته
- 123..... الزواج لرغبة ولد يسبح الله
- 123..... الأب القادر مادياً عليه تزويج ابنه
- 124..... المرأة لا تزوج نفسها
- 128..... علاج الانحراف الأخلاقي
- 129..... أولاً: العقوبات على الزنا في الدنيا والآخرة
- 132..... العقوبات على الزنا في الدنيا
- 132..... عقاب من الرحمان في الدنيا
- 132..... 1- نزع الإيمان
- 135..... 2- يبغضه الله
- 136..... 3- لا تقبل له دعوة
- 136..... 4- أحلوا بأنفسهم عذاب الله
- 137..... 5- الإثم يزداد على الزنا بالجيران
- 139..... عقاب من السلطان
- 140..... 1- عقوبة الزاني الغير محصن
- 141..... 2- عقوبة الزاني المحصن
- 143..... 3- إقامة الحد على الزناة بدون رافة
- 144..... 4- إقامة الحد على الزناة علانية بحضرة المسلمين
- 145..... 5- عقوبة الزنا لمن زنا بمحرمه
- 148..... العقوبات على الزنا في الآخرة
- 148..... 1- في قبره حتى قيام الساعة
- 148..... تلهبهم نار من أسفلهم وهم عراة يصرخون
- 149..... 2- يوم القيامة
- 150..... لا ينظر الله له
- 150..... 3- تنهشه أسود
- 151..... 4- تؤخذ حسناته
- 151..... 5- لا يدخلون الجنة
- 152..... 6- في النار
- 152..... حال الزناة منتفخين نتنين رانحتهم كالمراحيض تؤذي أهل النار



علاج الانحراف الاخلاقي

- ثانياً : فضل ترك الزنا في الدنيا والآخرة 154
- الثواب على ترك الزنا في الدنيا** 155
- 1- ترك الزنا يفك الكرب 155
- قصة رجل وابنة عمه 155
- 2- تارك الزنا يغفر له 157
- قصة الكفل 157
- 3- حصن الفرج يحفظ صاحبه عند الشدائد 158
- قصة سارة 158
- الثواب على ترك الزنا في الآخرة** 160
- 1- يوم القيامة يظلمهم الله 160
- 2- لا يرى النار 162
- 3- دخول الجنة 163
- ثالثاً : العقوبات على اللواط في الدنيا والآخرة 167
- عقوبات على لواط الرجال في الدنيا 169
- 1- طرده من رحمة الله 169
- 2- سلط عليه الطاعون والأوجاع التي لم تعرف من قبل 170
- 3- سلط عليه الموت 170
- 4- جزائه الرجم على لواطه 171
- عقوبة لواط البهائم 174
- كفارة اتيان الزوجة في الحيضة 176
- عقوبات على لواط النساء في الدنيا 177
- 1- الفجور وفقد الاستحياء من الله لمن يأتي المرأة في دبرها 177
- 2- الطرد من رحمة الله لمن يأتي النساء في أدبارهن 178
- 3- الإيقاع في التبرؤ من الدين لمن يأتي النساء في دبرهن 179
- عقوبات على اللواط في الآخرة** 180
- 1- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي زوجته في دبرها 180
- 2- لا ينظر الله يوم القيامة لمن يأتي رجل في دبره 181
- توبة ماعز 182
- توبة الغامدية 187
- خاتمة 193
- الفهرس 195



علاج الانحراف الاخلاقي

أحدث إصدارات المؤلف

سلسلة في علاج الانحرافات

(1) علاج الانحراف الأخلاقي

(2) علاج الانحراف العنفي , علاج الانحراف الفكري

(3) علاج الانحراف السلوكي للإدمان الجزء الأول

من إصدارات المؤلف

علاج نفسك في معرفتك اليوم الآخر

علاج العقوق ببر الوالدين

علاج القطيعة بصلة الأرحام

علاج الغضب

علاج الكذب بتحري الصدق

علاج الحاسد والمحسود والعائن والمعيون